



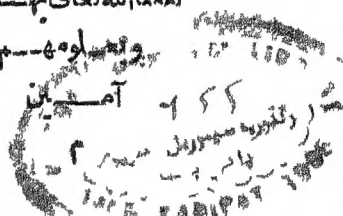
كتاب نور العين في مشاهد الحسين رضي الله عنه  
تأليف العالم العلامة أبي اسحق الاسفرايني  
وبإيه قرة العين في أخذ ثار الحسين  
للامام المهام عبسده الله بن محمد

نفعنا الله تعالى به



ويعمل به

آمين



(مجل مبيعه بكتبة ملتزمه)

(حضرة الشيخ أحمد علي الملبعي الكتبي الشهير)

(بمصر قريسا من الجامع الازهر المنير)

(الطبعة الاولى)

(بالطبعة العاصرة المايهيه سنة ١٣٣٣ هجرية)

ادارة صاحبها الملتزم المذكور سهل الله له جميع الامور

MA LIBRARY AMU



AR2694





بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦٩٨

الحمد لله الذي خلق محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق الاولين وجعله واختاره واصفا فافاء  
 من سائر العالمين وجعله بشيرا ونذيرا وشافعا في خلقه اجمعين وفضله بالحمد على سائر  
 الامم السابطين وجعله صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل المكرمين وجعل وفاته عبرة  
 للعتبرين واصطفي عترته واهل بيته وجعلهم خيرا الاولين والاخرين وجعلهم طاهرين  
 فآخرين ورضي الله عن الصحابة السادة الراشدين وجعل من احبه صلى الله عليه وسلم  
 ومن تبعه وعمل بسنته يوم القيامة من الغائرين ومن خالفه أو أبغضه أو أبغض أحدنا من  
 آله واصحابه وعترته من الخاسرين وجعل من أبغض أولاده من المالكيين وأوعده  
 قاتل أولاد ابنته بالوعيد المبين وأوعده يوم القيامة بالحسرة والندامة والعذاب المبين  
 أحدهم سبحانه وتعالى وأشكره على ما هدانا الى الصراط المستقيم وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة تخرى قائلها من العذاب المبين وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم عبده ورسوله الصادق الوعد الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وأزواجه  
 وذريته واهل بيته صلواته وسلامه اجمعين متلازمين الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا آمين  
 أما بعد فيقول الامام العالم العلامة أبو اسحق الاسفرايني انه طلب مني أن أدري  
 ما ورد في مصراع الحسن رضي الله تعالى عنه فالتفت هذا الكتاب وهو مصنف نور العيون  
 في مشاهد الحسنين رضي الله عنهما ما رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال خير القرون القرون  
 الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به لقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس  
 في القرنين الذين يلوونهم لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين خيركم قريش ثم الذين يلوونهم  
 ثم الذين يلوونهم قال محمد بن حسين فلا أدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به قد قرئ  
 به من أو ثلث ما وجد المصنف رحمه الله تعالى الخبر به بالايان لانه متعين لان كثير من  
 المكافرا كانوا في القرن الاول الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تنفعهم ذوقتهم  
 له صلى الله عليه وسلم لعدم ايمانهم به واختلف في القرن ما هو ف قيل المراد به الجاهل  
 واختاره بعض العلماء فالقرن الاول الصحابة حتى ينقضوا والثاني التابعون حتى  
 ينقضوا والثالث تابعين حتى ينقضوا وقيل المراد به السنون واختلف في  
 قوله والاصح انه مائة سنة واختلف هل ما بعد القرون الممودة سواء أو بغيرها

قولان فان قيل ماذا كرموه من تفضيل القرن الاول يعارضه ما روي باسناد رواه ثقات  
انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل أحد خير من قال قوم يحيون بعدكم فيجدون كتابا  
بين يمينهم يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني ويصدقون بما حثت به ويعملون بما  
فيه فهم خير منكم قيل انه لا يلزم من تفضيلهم من جهة من الجهات تفضيلهم مطلقا  
ومتما يجب اعتقاده قطعا وانما ان أفضل هذه الامة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والعجائب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام والعجائب كلهم  
عدول قال الراوي أبو اسحق رحمه الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما ان وفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة وولي الخلافة بعده أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه وهو أول العجائب اسلا ما على مافي الصحيح وأفضل العجائب رضي الله عنهم  
أهل المدينة الذين رضي الله عنهم وأفضلهم أهل بدر وأفضلهم العشرة أبو بكر وعمر  
وعثمان وعلي وطهحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة قحاص بن  
الجراح رضي الله عنهم وأفضلهم الخلفاء الأربعة هموا خلفاء لانهم خلفوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الاحكام والخلفاء الأربعة متفاوتون في الفضيلة فأفضلهم أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه لانه ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باجماع العجائب وكانت  
مدة خلافته ثلاث سنين وقيل وثلاثة أشهر ومات وسنه كسب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم يليه في الفضيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه ولي الخلافة بعده باجماع العجائب  
وكانت مدة خلافته عشرة أعوام وتوفي وسنه كسب أبي بكر رضي الله عنه ثم يليه في الفضيلة  
عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه ولي الخلافة بعده باجماع العجائب وكانت مدة خلافته  
ثلاث عشرة سنة ثم قتل ظلمار رضي الله عنه ثم يليه في الفضيلة علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه لانه ولي الخلافة بعده باجماع العجائب وكانت مدة خلافته أربعة أعوام وقيل خمسة  
أعوام وقتل بالكوفة والقاتل له عبد الرحمن بن ملجم ودفن في حجر اب مسجد هار رضي  
الله عنهم ونفعناهم أجمعين وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى مدة خلافته ثم بوله  
الخلافة بعده ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوا ثم بعده وفاة علي رضي الله عنه ولي  
الخلافة بعده معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وقال يقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد ان ولي الخلافة بعده علي رضي الله عنه بعد افضاء الثلاثين سنة أنا أول الملوك  
والخلفاء ان لا يدكر أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر اقله  
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فأمسكوا يعني يجب الامساك عما وقع بينهم من النزاع  
والقتال وغير ذلك قال الراوي ثم ان معاوية رضي الله عنه لما تولى المملكة بعده وفاة  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعليه مدة من الزمن وهو مكرم لا آل بيته رسول الله صلى



الله عليه وسلم وابني هاشم جميعا خصوصا الحسن والحسين وأخوته وقرابته وأهل بيته وكان  
عليهم أشقى من والدهم ثم إنه بعد مدة أقام له نائباً في مملكته يحكم في المدينة المشرفة من  
تحت يده ثم إنه أمر بالشتر وع في تجهيز الذخائر من ريعه بالهزرت ثم ارتحل بعساكره وحنوده  
وأخذه معه الحسين وأخوته وأولاده وأولاد أخيه وجميع عشيرته وقرابته وارتحل بهم جميعاً  
وفي إلى ناحية دمشق بإرض الشام ونزل بها وصار بها أخيه وجميع قرابته رجالاً ونساء كباراً وصغاراً  
السلام والحسين وأخوته وأولاده وأولاد أخوته وجميع قرابته رجالاً ونساء كباراً وصغاراً  
عنده في دمشق الحرس وستم بكمهم غاية الأكرام ويوصى بهم غاية الوصاية التامة مدة من  
الأيام والأيام ولا بدعده فوق يد الحسين ولا أمر فوق أمره عنده وكان يصرف عليهم  
قبل جميع العسكروير كبرون معه وينزلون معه وحلوس الحسين إلى جانبته على كرسيه في  
مد من الأيام ثم بعد مدة من الزمان مرض معاوية رضى الله عنه مرضاً شديداً وأيقن  
بالموت فلما اشتد به المرض أرسل إلى ولده يزيد فحضر بين يديه وقال له ما باليت يا ولدي  
فقال له اجلس فجلس بخمس عنده فقال له يا يزيد يا ولدي أعلم أن تأكل أجل كتاب وأن يؤخر  
الله نفساً إذا جاء أجلها وكل نفس ذائقة الموت وعلم يا بني أني أيقنت بالموت وقد حان  
سدي وفاتي وحضرتي الوفاة والأمر كله يا بني لله فقال له يزيد يا أبت ومن يكون الخليفة  
من بعدك فقال له يا يزيد أنت الخليفة ولكن اسمع مني ما أقول والله على ما نقول وكيل  
أوصيك بالعدل في رعيته وفي جميع الناس لأن الملوكة يا بني موقوفون غدا في الحساب  
بين يدي الله تعالى على خمس بين الجنة والنار فيدخل الله الجنة من شاء بحكمه وعدله  
أو يوقعه في النار بحجوره وظلمه وأنت يا بني اجعل الناس بين يديك على ثلاثة أقسام  
أكبر منهم في مقام والدك والصغير منهم بمنزلة ولدك والمتوسط منهم بمنزلة أخيك  
واعدل يا بني في رعيته العدل الكامل واتق الله تعالى في جميع الأمور واخش الله  
تعالى يا بني يوم البعث والنشور إذا بعث من في القبور وحصل ما في الصدور وأوصيك  
يا بني بالحسين وأولاده وأخوته وأولاد أخوته وجميع عشيرته وجميع بني هاشم الوصية  
التامة ويا يزيد لا تفعل في الرعية شيئاً حتى تشاور الحسين ولا أمر عندك فوق أمره ولا  
يعد عندك فوق يده لا تأكل حتى يأكل هو ولا تشرب حتى يشرب هو وأهل بيته ولا  
تنفق على أحد من جميع عسكرك وأهل بيتك حتى تنفق عليه وعلى أهل بيته ولا تسكو  
أحد حتى تسكو هو وأهل بيته جميعاً وأوصيك يا بني به وبأهل وعشيرته وبني هاشم  
جميعاً الوصية التامة لأن يا بني الخلافة ليست لنا وإنما هي لله ولأبيه وحده من قبله ولأهل  
بيته من بعده ولا تسكن يا يزيد الأمانة تسيرة حتى يبلغ الحسين مبلغ الرجال ويعضد  
إلى مكة في أحسن حال ويكون هو الخليفة أو من شاء من أهل بيته وترجع الخلافة إلى



أهله الأبناء يا بني ليس لنا خلافة بل نحن عبد لله ولا يبه وحده صلى الله عليه وسلم ولا تنفقي  
 يا ولدي نفقة الأول والحسين نصفها واحذر يا ولدي من غضبه عليه فإنه ان غضب عليك  
 يغضب عليك الله ورسوله فإن حده رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشفيع يوم القيامة  
 في الأولين والآخرين وله الشفاعة العظمى في الانس والجن اجمعين وابوء على بن أبي  
 طالب كرم الله وجهه هو الساقى على الخوض يوم القيامة ولواء الحمد بيده وامه فاطمة  
 الزهراء رضي الله عنهما هي سيدة النساء وحده خديجة الكبرى وهم الذين أظهروا الدين  
 وهدانا الله بهم إلى الصراط المستبين فاحذر يا بني من غضبهم فان بغضهم يغضب الله  
 عليك ورسوله واستوص يا بني بالحسين وأهل بيته الوصية الثامنة وأرضه ولا تفرط فيه  
 ولا تأخذ من أهله ولا من قرابته ولا من بني هاشم كرامة لأبيه وحده واعلم يا بني أن ثلثان  
 فرطت فيه أو أغضبتة هو أو أحد من أهل بيته أو قرابته أو عشيرته أو من بني هاشم جميعا  
 أكن بريثا منك في الدنيا والآخرة وتحشر مع المجرمين في نار جهنم يوم القيامة فقال له  
 تأبى سمعنا وطاعة لك وأقول لك وجميع ما تأمرني به قال الراوي ثم إن معاوية رضي الله  
 عنه بعد أن أوصى ابنه يزيد هذه الوصية على الحسين وأهل بيته حضرته الوفاة قال أشهد  
 أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وبسط اليأس وقبض اليمن فصعدت روحه إلى  
 رب العالمين ومات رحمه الله تعالى عليه آمين فحضره ولده يزيد وعسلة وثقفة ودقنة وأخته  
 المحزونة من كل جانب ومكان فلم يزل يزيد يأخذ عزاء والده مدة ثم انه قلع ثياب الاحزان  
 ولبس ثياب الفرح والسرور وقعد على كرسي مملكة وادار كلسات الجور وأعطي  
 وأنفق على جميع عشيرته وأقام الحفكم في وعيته ثم انه صار ينفق على عسكره ويعطي  
 أعيان دولته وأهدى اليه سائر الملوك الهدايا والانعام وأنته سائر بلاد الشام والاروام  
 وغيرها بالعامرة والاكرام ورتب المراتب وأعطي العطايا وأولم الولايات وأعطي جميع  
 عسكره وجنده الا الحسين وأهل بيته فإنه لم يعطهم شيئا وجميع راتب والده التي كان  
 يستر بها لهم قطعها في مدة ولايته وصار لم يعطهم ولم يخرج لهم من عتده شيئا من يوم مات  
 والده معاوية ثم تردد على الحسين وقسا قلبه عليه ولم ينظر اليه وصاحبت وصية والده عليه  
 وصار لا يذكر الحسين ولا أحد من أهل بيته ولا قرابته على لسانه ولا في مجلسه ومن ذكره  
 في مجلسه مقته ومنهرة وطرده من عنده قال فما رأى الحسين ذلك من البريداني إلى أخته  
 سكينه ومعه جارية وقال لها يا اختي امضي بنا إلى مكة أو المدينة وحيكي لهما جميع ما هو  
 ناظره من يزيد وأحواله من قساوة قلبه وتغير حاله وخدم عمله بوصية أبيه عليهم فقالت  
 يا اختي نعم لا مقام لنا عنده مولاكن الراي ان تستأذنه وتعضي إلى حال تنبيلنا فقال لها  
 يا اختي نعم الراي قال الراوي ثم ان الحسين رضي الله عنه خضع من وقته وساعته

وأتى بدواة وقرطاس وقلم من نحاس وكتب الى بن زيد مكتوباً يقول فيه اعلم يا بن زيد اني قد عزممت على الرحيل الى مكة والاقامة فيها اوفى المدينة لان فيه - هاد بارأني وحدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذنت لي بالرحيل فارحل وان اذنت لي بالمقام فاقم ثم انه طواه وارسله الى بن زيد فلما وصل اليه قرأه وفهم معناه فكتب في ظهره يقول الحسين انك تستأذن وتقول امضي الى مكة او المدينة وتطلب اذني فان لا آذن لك بحسب ولا باقامة فان اقت فبحر ادلك وان رحلت فبحر ادلك واما ان اذلو كان عندي ملء الارض ذهباً لم اعطك انت ومن فعلك منه درهم او احدوا لابق لك عندي الا اللهم وان لم صرت لا احد لك ولا لاحد من اهل بيتك محبة ولا شفقة مثقال ذرة وارحل بأهلك وانزل بهم في جانب المدينة او مكة ولا عدت تسكن في بيتي ولا اراك بعيني بل ارحل الى أي محل اعجبك ثم طوى الكتاب وارسله الى الحسين فلما وصل اليه قرأه وفهم معناه فأتى الى اخته سكرينة واعلمها بما كتبه له يزيد في الكتاب وقرأه عليه فقالت له يا اخي ارحل بنا من عنده قال الله تعالى ارحم بنا من غيرهم فقام الحسين من وقته وساعته وجرطاله واخذ أهله وولاده وجميع عشيرته وركبوا وخرجوا من دمشق وسار بهم الحسين فاصدا الى مكة والمدينة ولم يرل يسير بهم في البراري والقفار والسهول والاوزار الى ان اتى المدينة يثرب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بهم الى دار ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلاقاه اخوه محمد بن الحنفية لانه لم يخرج منها بل اقام فيها وسلم عليه وعلى من معه وحياهم وانزلهم عنده في احسن منزلة واكرمهم غاية الاكرام ثم اتهم اتوا الى قبر جدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاروه وقتعوا من انواره واتى اليهم جميع اهل المدينة وسلموا عليهم وهنؤهم بالسلامة واكرمهم غاية الاكرام ثم ان الحسين رضى الله عنه اقام ذلك النهار بأهله وعشيرته الى ان دخل الليل وكل منهم قد نام فجلس الحسين مع اخيه محمد وحكى له ما جرى من يزيد بن معاوية وعن وصيته عليهم وأنه لم يعمل بشئ منها وحكى له عن الكتاب وما جرى فيه فقال له يا اخي ما عليك منه ولا من امره فاقم ههنا انت واحبابك واحبابك وعشيرتك وانزل الى مكة المشرفة في حرم الله فانها اقر بالى رحمة الله من جميع البسلا دولك فيها دارك واخوانك واحبابك لاتما تتر بيننا الا هنا وفيها وهي محل وطننا ومحل آبائنا واجدادنا من قبلنا وان الخلافة يا اخي ليست لزيد ولا لآلئنا وانما هي لنا ولا لآلئنا ولا لآلئنا فان شئنا أخذناها وان شئنا تركناها وتركناها غير لنا منها فقال له الحسين نعم هذا الراى السديد ولا تقم ان شاء الله تعالى الا في مكة ثم انه رضى الله عنه اقام في المدينة مدة يسيرة وعزم على الرحيل فودعه اخوه واهل المدينة ثم جعل جميع امته معه وسافر بأهله وعشيرته ولم يرل سائراً بهم الى ان اتوا مكة المشرفة وبلغ

الخبر أهلها فخرجوا جميعاً ومعه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ولا قام هو ومن معه وفردواهم وهنؤهم بالسلامة وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه خالفة مكة حينئذ وهو أخو الحسين من الرضاعة وبعد أن لاقاه وسلم عليه وعلى جميع عشيرته أدخلهم داره وأنزلهم أحسن منزلة وأكرمهم غاية الأكرام وعمل لهم وأئمة عظمى ليلة دخولهم كفي بها جميع أهل مكة ثم إنه جلس هو والحسين وتحدثوا وحكي له الحسين ما جرى له من يزيد في حقهم من التقصير ووصية أبيه عليهم وعدم العمل به وأخبره بما قال له يزيد في الكتاب فقال له عبد الله بن الزبير يا أبا عبد الله أنت الخليفة الآن ههنا وأنا من أصحابك فان الخلافة لا يملك ولا يملك من قبلك وأنت أولى بها مني ومن يزيد وغيره وإن طابت حربه خرجت أنا وأولياك أنى حربه فقال له الحسين وثريه جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون خليفته باعده الله ولا أريد الخلافة ولا أريد أن أسكن بمكة في دارى بعشيري إلى أن أموت كما كان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكنها وأرعى أهلى وعشيرتي أشبع يومها أجوع ثلاثي حتى تقضى مدتي فقال له عبد الله بن الزبير يا أبا عبد الله يا ابن بنت رسول الله حاشاك وحاشا أهل بيتك من الجوع ومالك إلا راحتك وراحته أهل بيتك وجميع عشيرتك وأقاربك وبنى هاشم جميعاً أكراماً لك ولا يملك وجدك صلى الله عليه وسلم ولا آكل إلا أن أكلت أنت وأهل بيتك ولا أشرب إلا أن شربت أنت وأهل بيتك ولا أنفق إلا أنفقت عليك وعلى أهل بيتك وأعلم يا أبا عبد الله أن لا أصر عندى فوق أمرك ولا يد عندى فوق يدك وماتريد فعله ففعله وما أريد تريد لا أفعله فدعاه الحسين رضي الله عنه ثم بعد مدة ارتحل من عنده ونزل بأهله وعشيرته في داره وأقام فيها مدة من الزمان وعبد الله بن الزبير رعاؤه ويكرمه ويجري له ولاهل بيته جميع ما رتبته على نفسه وصارت كلمته عنده مستقيمة وقيمه بين الخلفاء هي فوعة دون غيره وجميع أهل مكة تراعى الحسين وأهل بيته ويأتونهم بالهدايا والآنمام وأكرمهم غاية الأكرام وقال الراوى رحمه الله هذا ما كان من أمر الحسين وأهله وعشيرته ونزلهم في أرض مكة المشرفة وأما ما كان من أمر يزيد بن معاوية فإنه أقام بدمشق الشام خليفته مكان أبيه وأطاعه جميع العربان وأهدى له جميع المالك الهدايا من سائر الأقطار والبلدان ودخل تحت مئذنته جميع العباد وطغى وتجبر وعظم ظلمه سائر الأماكن والبلدان وصار يقتل النفس وينهب الأموال ويسلبها وظهر منه الجور والظلم في سائر الأفعال وولى على البصرة والكوفة والعراق جميعاً رجلاً من جيشه يقال له عبد الله بن زياد وقد كان ابن زياد أظلم وأطغى من يزيد بن زياد البصرة بفساده وأقام نال كوفة نالاً يصح من تحت أمره وأقام هو بالبصرة بالظلم والجور وقتل النفس نهب



الاموال وقتل جميع الرجال والابطال وعم ظلمه سائر بلاد العراق فلما رأى أهل العراق  
 قتلت من عبد الله بن زياد وظلمه وفعل البريد بن معاوية وظلمه وجوره في حكمه عظيم  
 بقتل عليهم وكبرادهم قاتوا الى كبرائهم وأمرائهم واجتمعوا وقالوا لهذا الحكم ليس نرضى  
 فيه والرأى أن نتفق على أمر من الأمور فقاموا فقال بعضهم لبعض نحن نكتب  
 للحسين بن علي كرم الله وجهه أن يأتي ويأخذ الخلافة لأنها ليست للزيد ولا لابيه وإنما  
 هي للحسين وأبيه وحده من قبله ونحن نخرج معه الى حرب البريد لأنه هو غارف بالله  
 فهو من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل العدل واليمان ولا يرضى بالظلم والجور  
 والبهتان وهو أحد النعمان البريد وغيره وانفقوا على ذلك وكتبوا للحسين كتابا يذكروا  
 فيه ما علم بالآباء عبد الله أن البريد يطار علينا وتجهز على سائر البلاد وعم ظلمه وجوره سائر  
 البلاد وأرسل لمار جلامن عسكره يحكم فينا يقال له عبد الله بن زياد وهو أظلم وأجبر  
 وأطغى منه على سائر العباد وأن الخلافة ليست للزيد ولا لابيه بل هي لك ولا يملك وجدك  
 فترحم حين وصول الكتاب اليك أن تتحضر وتأخذ الخلافة علينا ونحن نتركك معك  
 يؤسعدك على حرب البريد وحنوده وتأخذ الخلافة فانت أولى بها منه رأ عدل لنا منه  
 يؤنس صاحب العدل ولا تتأخر المسافة الطريق **قال الراوى** ثم انهم طموا  
 الكتاب وأرسلوه بحبة رجل من أهل الكوفة فاخذوه وصاربه من عندهم ولم يرل يجند  
 على السير الى أن دخل مكة المشرفة وأتى الى دار الحسين رضى الله عنه فوجد فيه  
 يجلس فاخذوه وقراه وفهم معناه فلما عرف ما فيه رماه من يده وطرده الرسول ولم يرده جوابا  
 ولم يرده خطابا فذهب رسول أهل الكوفة خائباً ولم يرل سائراً الى أن أتى أهل الكوفة  
 فوجدوا لهم ما جرى له مع الحسين وأنه لم يلتفت اليه ولا ردله جواباً ولم يرده خطاباً فإرسالوا  
 إليه ثانياً والشاوراء بما هو ولا يلتفت الى ذلك بل أنه لا يفارق الحرم طول نهاره صائماً وطول  
 الليل قائماً معتكفاً على عبادة الله تعالى وازداد طوافه حول البيت العتيق وركوعه  
 في محروقه في الحرم على التحقيق وصار أهل الكوفة والعراق يرسون له المكاتب الله  
 يحفظه ويأخذ الخلافة فقامضى عليه سنة في مكة حتى اجتمع عنده من أهل العراق  
 في الكوفة نحو ألف كتاب وكل منهم يقول احضر عندنا يا أبا عبد الله ونحن نساعذك  
 به عليه وتأخذ خلافة أبيك وجدك منه وهو لا يلتفت الى شيء من ذلك بل يقول انى لا أخرج  
 من مكة ولا أبرح عنها حتى تنقضى مدتي وأهوت فيها ولا الى حاجة الى الخلافة ولا بظلم  
 العباد وحاشاه من الظلم والجور فإنه ليس أهلاً لذلك وإنما هو أهل عدل وصلاح **قال**  
**الراوى** فبينما الحسين رضى الله عنه يحاليس في بيته يوماً من الأيام اذا بفارس من

ال كوفية أتى إليه وطارقه فقال الحسين رضي الله عنه من بالباب فقال له رسول يا أبا  
عبد الله فأذن له بالدخول فدخل وسلم عليه وقبل يديه وأخرج الكتاب وناولوه فأخذوه  
وقرأوه ففهم معناه فإذا هم من أهل الكوفة يقولون فيه يكون في علمك يا حسين يا ابن  
مقتدر رسول الله إن يزيد بن معاوية ظلم وجرأ وقتل الرجال ونهب الأموال وطمع في قتل رسول الله  
عليه السلام جلا اسمه عبيد الله بن زياد ابن مربيانة وهو ظالم جبار ومعتد غدار وقد علم ظلمه  
سائر الأقطار يا مضر بالمنكر وينهى عن المعروف ويشرب الخمر يبتذنا ولا يحشى الله  
وأفشى القبائح في جميع البلاد وأظهر الظلم والجور في العباد وقتل الرجال ونهب الأموال  
ولم ير أقب الله في شيء من الأشياء وأخفى العدل في الرعية وأظهر الظلم والجور بالكلية  
وانما قد أرسلنا إليك يا أبا عبد الله سابقا نحو ألف كتاب نطلبك أن تحضر عندنا ونحن  
نساعدك على اليزيد وتقتله وتأخذ خلافة أبيك وحديثك وتقول علينا أنت أو أحد من  
أهل بيتك ونسألك أن تأتي بحق حديثك المصطفى صلى الله عليه وسلم أن تحضر عندنا ونحن  
نساعدك على اليزيد وتأخذ الخلافة وإن لم تحضر ففي غد بين يدي الله سبحانه وتعالى  
خاصمناك ونقول ياربنا ظلمنا الحسين ورضي فمنا بالظلم والجور في القضاء والحكم  
وجميع الخلائق يقولون ربنا خلاص حقنا من الحسين فماذا تقول وما جوابك الذي  
تقوله لله وتخاص به من حقوق خلق الله **قال الراوي** فلما فرأ الحسين رضي الله  
عنه المكتوب أقشعر جلده وخوفان الله وتقطع أحواله وعلى ظلم خلق الله وأقسامهم  
عليه يجده رسول الله فقام من وقته وساعته قائما على قدميه ودموعه تجري على خديه  
وأتى بدواة وقرطاس وقلم من نحاس وكتب إلى أهل الكوفة والعراق في بسم الله الرحمن  
الرحيم من عند الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أهل الكوفة والعراق أعلمكم أنكم  
أرسلتم لنا ألف كتاب ونحن مانعته إليها وأنا ما مرادى إلا الجوار بكعبة الله أقم فيها  
إلى انقضاء الأجل والآن ظهر منكم الشكوى من ظلم اليزيد وغيره وإني حاضر إليكم  
عن قريب إن شاء الله والواصل لكم مسلم بن عقيل **يكتب** تأتي وهو يصلي بكم في مسجد  
الكوفة ويقضي بينكم والنعمان يحميكم بينكم إلى أن أحضركم **يكتب** قال الراوي وكان  
النعمان من أكابر أهل الكوفة وصاحب حنود وعساكر وسعة ومن يكون خلفه في  
الكوفة يكون من تحت يده وهو محب لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن  
الحسين طوى الكتاب ودعا مسلم بن عقيل فحضر لديه فسلم الكتاب وأمره أن يسير إلى  
الكوفة مع رسول الله وأنها وأن يصلي بهم ويقضي بينهم بالحق والنعمان يحميكم فيهم فأجابته  
مسلم بالسمع والطاعة وجهازه وسار مع رسول أهل الكوفة ولم ينزل هو والرسول  
يحدان في المسير إلى أن أتيا إلى الكوفة ودخلاها فسلم عليهما أهلها وقالوا لرسولهم

ما الخبر فآخبرهم أن الحسين قادم عن قريب وأنه أرسل معي مسلم بن عقيل بخطاب إليكم  
 الجهمه ويصلي بكم ولله نعمان أرسل أن يحكم بينكم إلى أن يحضر فقروا بذلك غاية الفرح  
 بكل واحد منهم صدمه قد انشرح وفرحوا بمسلم غاية الفرح الزائدوا كرموه غاية  
 الاكرام وأتزلوه عندهم في أحسن منزلة ومقام ثم لما أصبح الله بالصباح مضى إلى  
 النعمان في دار الامارة وسلم عليه وأعطاه الكتاب فآخذة وزفقه فوق رأسه ثم قرأه وفهم  
 معناه فقال سمعوا وطاعة تحت رعية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ  
 يحكم في الكوفة من تحت أمر يزيد بن معاوية ثم فرح بذلك وأنشرح وقال والله إن  
 الحسين أولى بالخلافة من سائر الناس وأنه صاحب العدل ثم بايع الناس للحسين فدخلوا  
 في بيعته وصار يحكم فيهم ومسلم يصلي بهم ويؤذن ويخطب وبقضى بينهم وافتادوا جميعا  
 ودخلوا في بيعه الحسين وحكم النعمان وقضاه مسلم <sup>يقول الراوي</sup> هذا ما كان من أمر  
 هؤلاء وأما ما كان من أمر الحسين رضي الله عنه فبعد أن سافر من عنده مسلم مع رسول  
 أهل الكوفة بكتابه نهض من وقته وساعته وأتى إلى أخته سكرينة وأخبرها بما جرى لأهل  
 الكوفة والعراق من ظلم يزيد وعبد الله بن زياد ومكاتبتهم له في شأن ذلك وأخبرها  
 بالكتاب الأخير وما كتبه وأخبرها أيضا بأرسال مسلم يصلي بهم ويقضى بينهم  
 النعمان ويحكم فيهم إلى أن يحضر عندهم ثم قال لها قومي وجهزي لنا ما يلزم للرحيل  
 واتخذي بنا يا أختي إلى التحويل فلما سمعت أخته هذا الكلام ودموعه على خده  
 سحبا وذلك مما حل بأهل الكوفة والعراق من الجور والظلم في الأحكام فاض دمعها  
 على خدها وقالت له يا أختي لا أبكي الله لك عين الامن خشية يا أختي هذا ما هو وأن شئت  
 ونحن مهتمون وقادم علينا شهر المحرم فنريد أن نحضر عاشوراء في بيت الله الحرام وكان  
 ذلك اليوم ثاني عشر ذي القعدة الحرام وقالت له أيضا يا أختي أقم بنا هنا إلى أن نعرف  
 بعرفة ثم نحضر يوم النحر ونحضر عاشوراء بالبيت الحرام وأيضا اني تغافلتم من سفرنا في  
 هذه الاشهر الحرم بما سمعته من جدى عليه الصلاة والسلام يقول يهرق دم الحسين في  
 الحرم الحرام فاصبر يا أختي إلى أن يفوت محرم هذا العام لكي يطهثن قبلي من أعين ذلك  
 الشام فقال لها يا أختي وأنا سمعت هذا القول من جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن لا فائدة في الكلام لأن أهل الكوفة والعراق حلفوني بالله وبأبي وجدي أن  
 أحضر في هذا العام وإن لم أحضر يخاصمونني بين يدي الله يوم الزحام فاذا أقول لهم بين  
 يدي الملك العلام ولعله يكون في محرم غير محرم هذا العام ولعله يكون حسين غيبي  
 قصدي بالجدى عليه السلام وإذا كنت أنا فاذا بيدي في المقدم ورقة ومحي وجهزي حالنا  
 وتوكل على الله في كل الأمور فقالت له يا أختي اصبر على ساعة حتى أري أماره عندي

فدلى على اهراق دمه وقد جاءها جبريل من ربه فقال لها او ما الامارة يا اخي فقال له  
يا اخي ان الامين جبريل عليه السلام اتى الى جدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يقبضه من  
تراب ابيض وقال له يا محمد خذ هذا التراب منه خلق ابنك الحسين وعليه يهرق دمه ولما  
يقرب اوان قتله يصير هذا التراب احر والدم منه يقطر فاخذ التراب جده لك يا اخي من  
جبريل واعطاه لفاطمة الزهراء فاخذته منها واصطحبته ذخرة عندي فاضرب على حتى  
انظروا أهو على حاله أو تغير لونه وقامت من وقتها وساعتها وأتت الى التراب وأخرجته من  
صرة كانت عندها وفحصتها فرأته كالعقيق الاحمر والدم منه يقطر فأتت به الى الحسين  
رضي الله عنه وقالت له انظر الى التراب يا ابا عبد الله فلما رآه قال لا حول ولا قوة الا بالله  
انا لله وانا اليه راجعون ولكن يا اخي ان كان هذا الامر قد سبق لي من القدر فماذا  
يكون العمل ولا بد لي منه والامر كله لله فتوجهت بنا الى المسير ولله عز وجل المشيئة  
والتمديد فمفسر ذلك على اختصاره سكية وقامت على قدميه اودموعها تجري على خديها  
وانشدت تقول

الا ان شوق في الفؤاد تمسكنا \* ودمعي جرى يحكي من الوجع  
ولما نهيا السبر ركابهم \* فقامت اعينني ابدي الدمع بالدمع  
فان غاد لي يا عين كان لك الهنا \* وان طال لي الابعاد بشرت بالعمى  
ايا قلب لا تنس الوداد الذي جرى \* فايامنا كانت بها العيش منعما  
وقادرناسهم الفراق اصابنا \* وجرعنا كأس التفريق عذبا  
ايا حادي الركب ان غسق الدجى \* ويا قاطع البيداء والليل اظلم  
اذما وصلت اليوم دار احبتي \* فاقرهم من السلام وكلاما

(قال الراوي) ثم ان سكية لما فرغت من شهرها قامت وعملت الى عبد الله بن الزبير  
واخبرته بما جرى من الحسين وانه عازم على السفر الى الكوفة والعراق وقالت له على  
التراب واما زنه فمفسر ذلك عليه وشغلت خاطره وصعب الامر لديه واحتمل فكره وقام من  
وقته وساعته واتى الى الحسين وقال له يا اخي دع ما عزمت عليه من المسير واقم عندي  
في مكة حتى يهون الله عليك كل امر عسير فالت بال عراق والكوفة وقالوا بنا عليك  
بالاشواق ولهو فة فان كنت تريد الخلافة نفعنا عليك ناعها او ميثاقا انك من هذا النهار  
تخليقة وان احدا نازعك مثل يزيد او غيره حاربناه وتطيع لك جميع العباد وتدخل تحت  
أمرك جميع البلاد وتحمده نيران أعدائك والحساد في الحسين ذلك وقال له يا اخي والله  
وترية جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد لي من المسير ودع ما زنت فيه من الوجع  
والخيف واهتم الحسين من ساعته وأخرج الجبال وحمل عليها الاجيال وركب عليها

وعشر منكم فيهم يا أخي تصبر في بيتك من فوعة وكلمتك فيهم مسهورة واترك يا أخي  
مسيرك إلى الكوفة والعراق لأن قلوبنا من فعلهم في عظيم احتراق فقال له الحسين  
يا أخي دع عنك هذا القول كم أرسلوا من رسول وطلبوني للخصور وأوعدوني بترغ  
الخلافة من البريد وقالوا إن لم تصبر وتنقذنا من جور هذا الرجل والخاصة منك غدا بين  
يدي الله يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا أن وعد الله حق فإذا  
أقول لهم يا أخي فلا بد لك من المسير والله عز وجل المشيئة والتدبير فحسب ذلك على محمد  
ابن الحنفية وبني بكاشد يد وقال له يا أخي أقم هنا حتى يأذن الله ويشفقني من مرضي  
وأسرهم علف وأنظر ما يجري وأقديك بنفسى فإني الحسين ذلك وقال لا بد لي من المسير  
ولا حاجة لي بأخذ غير هؤلاء السبعة وسبعين الذين معي وهم من قرابي وأخوتي فبني  
أخوه بكاء شديدا وجعل يقول

وأنا بنو سادات آل رحيل جالهم \* وجدها الحادي ففاضت مذامتي  
فقلت ألمى كن عليه خليفة \* فيارب ما خابت إليك الودائع  
فقال له والله ما من مسافر \* يسير ويذكرى ما به الدهر صانع  
عسى من قضى بالبعديني وبينكم \* يحكمنا والقلب في ذلك طامع  
مضوا واختفوا عني وسرت بحسرتي \* أنوح وابني بعد ما القلب هاجع  
رعى الله أيا ما تفضت بقرهم \* وحيار مانا وهو للشمل جامع  
لقد ضاق صبري حين فارقت ركنهم \* فبالت يومى للشملين من اجمع  
\*(قال الراوى) \* فأتهم محمد بن الحنفية شهره الا وقد دخل عليهم عبد الله بن العباس  
رضي الله عنهم وسلم على الحسين وعلى أخيه محمد وجلس عندهم وقال للحسين يا ابن العم  
أخبرني عن هذا الجيش الذي معلن فقال أريد السفر إلى الكوفة والعراق لأنهم أرسلوا  
لي نحو ألف كتاب وهم يقولون احضر لنا وخذ خلافتك من البريد ونحن نساعدك  
واشتكوا لي من جورهم وظلمهم وأنا لم ألتفت اليهم ثم أرسلوا لي آخر كتاب وقالوا فيه  
أن لم تحضر خاصة منك بين يدي الله ونقول خلاص حقنا من الحسين فإذا تقول في ذلك  
أريد السفر اليهم فقال له أقم هنا حتى يشق الله أخاك محمد أو أركب معك أنا يا وعشرتنا  
جميعا كي ننظر ما يجري عليك من أهل الكوفة والعراق فإني لم آمن عليك منهم فقال له  
الحسين والله لا تسيرون معي ولا حاجة لي بغير هؤلاء الذين معي ورضي الله أمرى كان  
معه ولا فسر ذلك على عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ثم أنشد يقول  
لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي \* وقد سهرت عيني وزادت بلبتي  
سحرام علي الدايحي أراكم \* وأنظر في تلك الوجوه عقلتني



جميع النساء والاطفال وركب وساروا معه تسيرته الا بطل وخرج من مكة ومعه  
سبعة عشر ذكرا من اهل بيته وهم اولاده واخوته وأولاد اخواته وأولاد عمه وستون  
وجلاما من اهل بيته من الفارس ومنهم الراجل وساروا جميعا تسارعتهم وعيالهم مع الحسين  
فاصلين مدينة الرسول ثم الى الكوفة والعراق وساروا جميعا دون معه في الاتفاق وكان  
الحسين رضي الله عنه راكبا جوازا في يده الميمون وهم سائر من معه ان اتوا الى بيت الله الحرام  
وودعوا الكعبة وأهلهم وخرجوا وقد سار امامهم عبد الله بن الزبير وهو يقول له خذني  
هنا الى الكوفة والعراق وأنا آخذمعي ألفي بطل شعبانا فقال له الحسين يا أخي لا حاجة  
لغيرك لا تسير معي غير هؤلاء السبعة وسبعين فارسا من قرابتي واخوتي حتى أنظر حال  
أهل الكوفة والعراق يعنون الكرم الخلاق ارجع يا أخي من هنا يا محمدا واخوتك  
والبا ان خرج من باب مكة ودعاه الحسين هو وأهل مكة وحلف عليه أن يرجع هو  
واياهم فرجع عبد الله بن الزبير وهو يبكي بدمع غزير وقلبه على الحسين في غاية  
التخدير ومن عظم ما به أنشد يقول

ترحلتم عني وأنتم أعتيتي \* وخلفتموني في الديار هينا \* تركتم عيوني لأتمل من البكا  
لقد كنتم صارا لقوادحنا \* يا غايبا عنا لم تكت فؤادنا \* وأسقمنا كاس الفراق بقينا  
وصار فؤادي بالفراق معذبا \* يذوب من الهم - هرا ن ليس مكينا  
أحاط بنا الهجران والاصد والحفا \* ففنى القلب نار من فراق المحبيننا  
غشى من قضى بالبعد بيني وبينكم \* يجمعنا لو كان بعدد سنينا  
أجود بروحي للبربر واني \* همسوني ودمعي كالقوادح هينا  
سجعت بروحي فانهضوا الى بؤسكم \* فاني الى الاسرار صرت آمينا

\*(قال الراوي)\* ورجع عبد الله بن الزبير وهو يبكي دما على سفر الحسين هو وقرابته  
وتسيرته الى الكوفة والعراق ثم ان الحسين لم ير لسايرا هو ومن معه الى أن دخلوا  
مدينة يثرب وأتوا الى ضريح جددهم وزادوه وتعتوا بانوارهم ثم اتوا الى دار محمد بن الحنفية  
وقد كان هريضا قد دخلوا واسموا عليه فقال محمد يا أخي يا حسين اني أنظر معالي الخرسيم  
والاطفال والفرسان والرجال فياكون الخبر فقال له يا أخي نريد الكوفة والعراق وأخبره  
انهم أرسلوا اليه نحو ألف كتاب يطلبونه خالصة فمكتي محمد بن الحنفية بكاء شديدا وقال  
يا أخي مالك بال الكوفة والعراق فان أحوا لهم كلها اتفاق ولا لهم رأفة قد ضرب المثل في سقمهم  
الكوفي لا توفي وأهل العراق لا تطلق وهم يا أخي قوم غدر ويا بيلك وثنا يا أخيك فما  
لناهم حاجة أقم هنا يا أخي في حرم جدك وفي دارا بيلك أوفى داري أوفى أي ما تختار من  
بيننازل الاختيار ولا تسير الى دار القهار والافار جيع الى مكة الشرفة بين أهلك وسعدك

وقد صرنا من بعدكم طول بعدكم \* وأبكي وتبكي المدام مع عبدي  
 ربي الله عيش الذي يجواركم \* وحيار مانا كنته وفيه جبرتي  
 اذا غبت عنى تذوب حشايتي \* وترهق روعي كل وقت وساعة  
 فلا تحرموني في رؤيتي لحناكم \* فدرؤيتكم دوام ترديد مسرتي  
 ألا يا غراب البين روعت خاطري \* وأسهرت عيني لارثيت لفرقتي  
 سلام عليكم كله أهب الصنمبا \* وما ناح قري على كل دوهمة

\*(قال الراوى)\* ولم يزل يدخل على الحسين واحد بعد واحد وهم يمدونه عن المسير وهو  
 لا يلتفت الى أحد منهم الا يعزم ويخزم ثم انهزم أقاموا في المدينة بعد عيديد النصارى بعدة أيام  
 وفي اليوم الخامس زاروا قبر جدهم عليه أفضل الصلاة والسلام وأمر بتعميل الجحول  
 على التجمال وركب عليها النساء والأطفال وركب عشيرته الخيل الجياد وعدتهم سبعة  
 وسبعة من الأولاد والفرسان والرجال وخرج بهم الحسين قاصدا الى بلاد الكوفة  
 والعراق وهو متوكل على الله الكريم الخلاق وتخرجت معه أهل المدينة تشييعه الى أن  
 خرج منها وأخذ خواطره وهم وحلف عليهم أن يرجعوا فخرجوا وهم يهتفون وعبد الله بن  
 العباس في شدة الاحتراق فجعل يقول

فقد تظعنوا في دجى الليل حملوا \* وساروا ولم أعرف لمن مقام  
 فلا القلب يسلاهم ولا النار تنظفي \* ولا العين تتهنى بذلك منا  
 وفرقتنا يا أسبى ليلتك مثلنا \* تبيت وتضحي لا ترد كلاما  
 كما كنت بالتفريق بيني وبينهم \* وقلبي عليهم قد رمت سهامها  
 أدور عليهم في الديار جمة لتي \* وأبكي عليهم دائما الزاما  
 أيا من درى ان الزمان يلنسا \* ندأوى حواجات لنا وسقاما  
 اذالم أراههم في الديار هجرتها \* وسكنتها عادت على خواما

ومن كان مثلى ناضج القلب موحعا \* ينوح ويهوى ما يخال ملاما  
 \*(قال الراوى)\* فلما خرج الحسين من المدينة بأهله وعشيرته قاصدا الى الكوفة  
 والعراق أتته أفواج من الملائكة وبايديهم الخراب وهم ركوب على نجب من الجنة  
 فسلموا عليه وقالوا يا أبا عبد الله ان الله تعالى أيد جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في أمرك كثيرة وان الله تعالى قد أمرنا أن نطعمه نك في جميع ما تأمرنا به ونحن بين يديك  
 ان كنت تأمرنا أن نسير معك الى الكوفة والعراق أو أن نحمل ترديدك فنصرك على كل  
 من تعرض لك بسوء وتقاتل معك جميع من قاتلك فقال لهم الحسين لا حاجة لي بكم فالتفت  
 تعالى بنفسه على ما يشاء فقالوا ان الله تعالى قد أمرنا أن نطعمه نك ونرد عنك كل ما تشاء

فقال لهم لا تسبيل لاسد على ولا على قتالي لأنه لم يكن لهم قندي شيء فوجب القتل وأما  
أنا عامد إلى بقعي وحفرتي فأنصر فواعنة ثم أنه طائفة من مؤمني الجن وسالوا علمته  
وقالوا له يا أبا عبد الله نحن من شيعتك وأنصارك فلو أمرتنا بجمع كل عدوك وأنت  
بمكانك لكفيناك شره فقال لهم بخيرة وخيرا إلى لا أقاتل أحدا ولا أحذية أنا ثم قال لهم  
أما قرأت كتاب الله العزيز المزل على جدي صلى الله عليه وسلم أما اطعمتم على قوله تعالى  
أيها الذين آمنوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم  
أبصر الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم وإذا أنامتم بمكان فيمدا ذمتهم هذه الآية  
ومن ذا يكون سا كنفنا بقعي وحفرتي وأما العلم عند الله فقالوا والله يا أبا عبد الله لولا  
أننا لا نتجوز نخالفك لخالفناك وقتلنا كل عدوك قبل أن يصل إليك فقال لهم رضى  
الله عنه والله أني لا قدر عليهم منكم ولكن ليقتضى الله أمرا كان مفعولا ففارقوه وسار  
بأهله وعشيرته فاصدا إلى بلاد الكوفة والعراق وتوكل على الله الكريم الخلاق **الروى**  
هذا ما كان من أمر الحسين رضى الله عنه وأما ما كان من أمر يزيد فإنه لما  
بلغه خبر أهل الكوفة والعراق وأرسال مكاتبتهم للحسين طول السنة إلى أن بلغوا ألف  
كتاب ومزامهم أن يأتوا يأخذوا الخلافة وهو لا يذنبات إليهم ثم أرسلوا له وأكدوا في حضوره  
وقالوا ان لم تحضر والاخص هناك غدا بين يدي الله تعالى ويعولون ظلمنا يزيد ورضى فينا  
بالظلم والجور وانك تحضر ونحن نساعدك على حربه وقتله وتأخذ خلافة أبيك وحك  
منه فن ذلك أرسل لهم مسالما يصلي بهم ويخطب لهم ويقضى بينهم وأرسل معه أمرا إلى  
النعمان ليحكم فيهم إلى أن يحضر والآن قد حضر مسلم وفعل ما أمر به وسلم الأمر الذي  
معه للنعمان فقرأه وفهم معناه فقال سمعوا طاعة وأحضروا الناس وبأبهم للحسين  
فدخلوا في بيعته وأخبرهم أن الحسين قادم إليهم فريبا يأخذ الخلافة ففرحوا بذلك  
وتجهزوا بالملافاة وأغانته على فلما سمع يزيد ذلك الخبر عسر عليه وكبر لاديه وكثر وجده  
وذاب قابله وطار الشمر من عينه فامر من وقته وساعته بأحضار دواة وقرطاس وقلم من  
شعاس وكتب إلى عبيد الله بن زياد اعلم يا أميران الحسين أرسل إليهم أهل الكوفة  
والعراق مكاتبات كثيرة ليحضر ويأخذ الخلافة وينازعنا في ملكنا وهم يساعدونه على  
ذلك فعدت وصول كتابنا إليك تركب من البصرة بمسكرك وجنودك واعد إلى الكوفة  
وانزل بها في قصر الامارة واعلم ان النعمان دخل في بيعته الحسين فراجعهم عن ذلك وان  
لم يرجع فاره أن يلزم بيته وان لم يطعك فخر رأسه وارسلها إلى وأن لزم لك جنود وعساكر  
أرسلنا لك جميع ما يلزم وقتله هو ومن يلوذ به لان الخلافة لنا ولا بيننا تولى من تشاء يا امرنا  
وترفع من نشاء واعلم أن الحسين أرسل إلى أهل الكوفة والعراق مسالما يصلي بهم



فويخطب لهم ويهضي بينهم فاسرع اليه واقبله وارسل الى رأسه وانظر جميع من يحب  
الحسين أو يذكره على أسانه أو يدخل في بيعة فانه وان لم يمت فاقبله واقبل عياله وانهم  
ناله وأصب حرمه واحتل في قتل الحسين وجميع من معه لانه قادم اليهم قربا فافعل  
ما شئت فانك ولي الامر دوني على جميع البلاد وكل ما فعلته رضينا به والحد ربح الخبز ان  
تتعاون في قتل الحسين وأصحابه ثم ختمه وطواه وأرسله مع رسول من عنده فلم يرسل الرسول  
سائر ابا الكتاب الى ان دخل البصرة وأتى الى دار الامارة واستأذن في الدخول على ابن  
زياد فانزل له الخاحب فدخل ووقف بين يديه وناوله الكتاب فقراه وفهم معناه فنهض  
بداوة وقرطاس وقلم من نحاس وكتب يقول من زياد الى الزبير اعلم اني الملك اني  
سمعت بهذا الخبر وكذبته ولكن من حيث انه بلغك فهو صحيح وجميع ما ذكرني به افعله  
معها وطاعة لله ولرسوله وان في هذا اليوم اركب واعمد الى الكوفة وجميع ما افاه  
من هذا الشيعة قتله وأرسلت لأرأسه ولا تهم بهذا الامر فانت الخليفة وأنت الملك  
والخلافة ليست لاحد غيرك ثم ختمه وطواه ورسوله الى رسول الزبير يدور له وقام من  
وقته وساعته وأحضرم سائر جنوده وعسكره وأقام منهم نائبا في البصرة يحكم بحله وركب هو  
وجنوده وعمره الى الكوفة ولم يرسل سائرا الى أن بقي بينه وبين الكوفة مسيرة من رحلة  
فأمرهم بالانزول جميعا ثم أمر أن يقدم له بغلة زروية فأتوا له بها فقام وقلع ما كان عليه  
من اللباس ولبس ثيابا بيضا وأخذ في يده قضيب حديد وركب البغلة ونزى في رمي  
الحسين جيلة منه ومكر حتى ينظر حقيقة الامر من الناس ان كانوا على بيعة الزبير أو  
بيعة الحسين ولعل أخدام من أهل الحسين يهكون الكوفة فان نظره في زيه خرج  
يلقيه اسكى يقتله وسار ثم أمر العسكر بالترحيل فصاروا حوله ولم يرسل سائرا في تلك الحالة  
حتى دخل الكوفة وكان يوم جمعة فصار لا يمر ببغيلة أو باحد جالس ببيعة منه الا وأمر  
اليه بالقضيب ويقول السلام عليك من غير كلام يسمع وهم يردون عليه السلام ويقولون  
قدوم خير حلت علينا البركة يا ابن بنت رسول الله فلما رأى ابن زياد تباشير الناس بقدم  
الحسين عظم ذلك عليه وكبر لديه واشتد أمره ولم يرسل سائرا حتى أتى الى قصر الامارة  
فلما قد عمر الباهلي فعرفه فأتى الى أهل الكوفة وقال لهم يا ويلكم هذا عبيد الله بن زياد  
وليس هو الحسين كما زعمتم واسمته شمر به فقالوا نراه في زيه فظننا انه هو ثم ان ابن زياد  
لما نزل عن بغلته وطاع القصر لأفاه النعمان وسلم عليه ورحب به فقال له ابن زياد أنت  
ترحب بي وتفرح بي وقد دخلت في بيعة الحسين ولم تعلمي ولم تعلم الزبير وأخرج له كتاب  
الزبير فقراه وفهم معناه وقال سمعوا طاعة الله فسال بالخلافة والركب ما أنا الا من جملة  
الرعية ان يتولى منكم أو غيركم فقال ابن زياد تدخل في بيعة الزبير فقال له نحن رعية

اليزيد أو غيره فمقال له الزم ينيك فقال سمعنا وطاعة ثم أخذ جميع ماله في القصر لانه كان  
 خلية الكوفة يومئذ من تحت أمر اليزيد ثم عبد الى بيته وجلس فيه وصار لا يخرج منه  
 وقال في نفسه انقضى الله أمرا كان مفعولا ولكن قلبه من جهة الحسين في طيب لانه  
 يحبه ويحب جميع آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان ابن زيادات في القصر  
 ثلاث الاله فلما أصبح الله بالنصباح أمر بجميع الناس في المسجد فاجتمع فيه خلق كثير من  
 أهل الكوفة حتى ضاقت بهم المسجد فنزل ابن زياد من قصر الامارة وصعد المنبر وخطب  
 لهم خطبة فيها تحذير وقال لهم يا أهل الكوفة اني أراكم متباشرين بالحسين بن علي بن  
 أبي طالب وأسلمت له مكاتبات تأتي اليكم وياخذ بالخلافة من اليزيد وتساعدونه عليه  
 بالحرب أنظرون انه يفتني على اليزيد أو على أمر من الأمور ما تعلمون انه أخذ بالخلافة  
 عن أبيه فمن وقتناهذا أتيتوا علىبيعة اليزيد قبل أن تبعث اليكم من الشام جنودا  
 لا قدرة لكم عليهم قال الراوي فلما سمع أهل الكوفة منه هذا الكلام جعلوا ينظرون  
 الى بعضهم ويقولون ما لنا بالثلاثة بين السلاطين نحن رعية من تولى ان كان اليزيد أو  
 الحسين فقال لهم يا أهل الكوفة الخاضعون منكم يعلم الغائب ان البيعة من هذا الوقت  
 لليزيد فابتوا عاها ثم نزل عن المنبر وقصده الى قصر الامارة وجلس فيه وصار يحكم بين  
 حنده ثم لما جاء أوان العصر خرج مسلم من بيته ودخل الجامع لصلاة العصر وأقام الصلاة  
 فلم ينصل أحد خلفه وكل من رآه نفر منه فلما فرغ من صلاته طلع الى خارج المسجد وإذا  
 هو بغلام واقف فقال له مسلم يا غلام ما بال أهل الكوفة نقال يا مولاي انهم نقضوا  
 بيعة الحسين ودخلوا في بيعة اليزيد وسكني له ما جرى من ابن زياد في خطبته فقصه في مسلم  
 يمينه على يساره وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يطالب من يجبره وكان في  
 الكوفة رجل يقال له هاني بن عروة وقد قضى عمره على محبة آل بيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان من أكابر الكوفة وله قدر عند أرباب الدول وكان مسلم يعرفه فسأل  
 عن داره وآتى اليها ودق الباب فخرجت جارية قالت له ما تريد فقال لها اخبري سيدك  
 ان رجلا من بني هاشم اسمه مسلم بن عقيل يريد الدخول فدخلت الجارية لمسلم فدخلها  
 وأخبرته فقال لها ادخليه فأدخلته مسلم عليه وكان مريضا فجلس مسلم بجانبه وأخبره  
 بما جرى وان ابن زياد يطلبني ايمقتلني فقال له هاني لا تخف من حبابك اهدأ لث ان شاء  
 الله تعالى فقال له مسلم وكيف ذلك وهو الامير وله جنود وعساكر فقال له هاني اعلم ان  
 بي في بيعة وصداقة وهو سيعلم اني مريض ولا بد له أن يعودني ويأتني هنا فاذا  
 نظرتة ودخل عندي فليكن شيقا في يدك مسلولا وقف بين الستور وتكون الامة

يبنى ويبنك ان ارفع عمامي عن رأيتي واضعها على الارض واغنيها على رأيتي فخرج  
اليه واضرب عنقه من ورائه فقال مسلم نعم الراي ثم ان عبيدا لله بن زياد بعد يومين سال  
عن هاني وعن تأخيرهم فقالوا له هو مريض في يده فقال واحب علي ان اهوده فقام من  
مناجته ونزل من القصر وركب واخذ معه خدمه وساروا الى ان اتوا دارهاني واستأذنوا  
له في الدخول عليه فقال هاني لداريته ادفعي لمسلم سيفا وادخله الى ترفنا ولته سيفا  
فاما جافا فخذوه وادخلته من داخل الستر بحيث لا يراه ابن زياد ولا من معه ثم اذنت له  
بالدخول هو ومن معه وجلسوا عنده وتحدثوا معه وسأله عن حاله ثم بعد بركة قلع هاني  
عمامة ووضعها على الارض ثم وضعها على رأيه اولا وثانيا وثالثا ومسلم لم يخرج فاطال  
ذلك على هاني جعل يرفع صوته كأنه يصلي ليسمع مسلم ويخرج من وراء الستر يضرب  
عبيدا لله بن زياد بالسيف في عنقه كلما هو متفق عليه مع هاني بن عمروة ثم ان هانئا حصل  
عنده وعيظ من مسلم في تأخيرهم عن الخروج فانشد يقول

جدي سامي وحبي من يحبها \* مالي انتظار بسلمى ان تحبها  
هل شربة عنده أسقى على ظمأ \* ولولفت وكانت تكنتي فيها  
فاخرج اليها ولا تبطن قضيتها \* ان كان في الكاس ماء هالك فاسقها

جعل هاني يردد هاء ابن زياد لا يظن الى ذلك فلما كثر الاستدريد من هاني قال ابن زياد  
ها بال الشيخ يهزأ قال هانئا ادأني من نصف الوقت ثم قام من عنده وركب جواده  
الى القصر وأمامه لم فانه لما خرج ابن زياد خرج من بين الستور والسيف في يده  
مشهور فقال له هاني ما الذي اعاقبك عن الخروج لقتله فوالله ما ظفرت بجلده فقال له  
مسلم اني لما هممت بالخروج أول مرة رأيت كان قابضا قبض على يدي ثم هممت ثانيا  
وثالثا واذا ما هممت يقول يا مسلم لا تخرج حتى يبلغ الكتاب اجله قال ثم ان مسلما قام في  
دارهاني لا يخرج وأما ابن زياد فانه عجز عن احضار مسلم فدعا رجلا من أهل الكوفة  
يقال له عقل وكان ذاهبية عظيمة فلما حضر بين يديه أعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له  
خذ هذا المال واسأل عن مسلم بن عقيل واستأنس به وقل له اني من شعبة الحسين  
تفخذ هذا المال واستعن به على عدوك فانك اذا أعطيت هذا المال اطمان وأمن على  
نفسه ولم يكتف عليكم شئ أمن أموره ثم عد الى الخبر فقال سمعوا طاعة وأخذ المال وخرج  
وصار يدور بالكوفة طويلا النهار يصلي في المساجد ويتجسس الاخبار حتى اتى مسجدا  
يجو اذارهاني فاجتمع برجل يدعى له مسلم بن عوشة الاسدي بخاس ينظره حتى فرغ  
من الصلاة وكان يسمي له من أصحاب هاني فقام اليه وعظمه وأكرمه ثم قال له يا شيخ  
ان رجلا من أهل الشام ولي حب يا هل البيت ومعي ثلاثة آلاف دينار وقد اجبت

ان التقي مع الر جيل الذي قدم الكوفة بياض الناس لابن بخت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطيه هذا المال ولم اعرف مكانه واظن انك من اصحابه فاريد ان تدخني اليه حتى اقبضه هذا المال لانك ثقة من ثقائه وعندهك كتمان لامره فقال له مسلم بن عوشة يا اخي لا تسعدني كلاما لا احب سماعه وما نأمن أهل هذا الامر وقد خاب من ارشدك الى فقال له يا شيخ ليس انا من تكررته وانا قد ارشدت اليك فلا تخشني وان لم تعلم من نخذ على المواليق والعهود فلما سمع كلامه قال له ان كنت صادقا فاحلف لي ايماناً مؤكداً بخلافه فعند ذلك اطمأن قلبه وادخله الى دارهاني وقابله مع مسلم بن عقيل واخبره بمقتل بغيره فوثق به واخذ بياضه بعد ان اخذ عليه عهد الله وميثاقه ثم قبض منه المال وصار مسلم بن عقيل يشتري به كل ما يلزم للعرب ومعه قتل يتأخره في ذلك وبغيره به ابن زياد فلما صح ذلك عند ابن زياد دعا محمد بن الاشعث الكندي واسماء بن خراجة الفزاري وعمر بن الحجاج الديلمي وقال لهم امضوا الى دارهاني واتوني به فانطلقوا اليه فوجدوه جالساً على باب داره فقالوا يا هاني الامير يدعوك لخدمته فاحس قلب هاني وعلم ان ابن زياد معول على قتله فدخل الى داره واعلم مساماً بذلك ثم انه اغتسل وتكفأ وتقلد بسيفه وسار مع القوم الى ان دخل على ابن زياد وسلم عليه فلم يرد عليه السلام وكان قبل ذلك يكرمه بنفسه كرفي امر ومكث ثلاث ساعات من النهار واقفا بين يديه متمكناً على سيفه ولم يرد له جواباً ولم يبد له خطاباً فقال له حاجبه ايها الامير انت تعلم ان هذا الشيخ من اشرف أهل مكة ولم ترد عليه السلام ولم تأذن له بالجلوس فاقبل ابن زياد على هاني يكلمه كالمتزئزئ وهو يقول يا هاني قد اخفيت عدو يزيد عندك واسميته بنفسك وشريت له السلاح اظن ان ذلك يخفي على فقال له ما ذاك الله ان افعل ذلك وان الذي حدث لك غير صادق فقال له بل هو صادق مثلك فقال من يكون هو فقال يا معقل اخرج فخرج وكان هو الذي يأتي الى دارهاني وينظر اموزهم فلما أتى ونظره هاني بين يدي ابن زياد قال مرحباً يا هاني اتعرفني قال نعم اعرفك كافراً فاحراجاً داراً وعلم انه كان من عند ابن زياد وانه الذي اخبره بما كانوا عليه ثم ان ابن زياد التفت الى هاني وقال له انك لا تقدر تغار في طرفه عين حتى تأتيني بمسلم بن عقيل أو أفرق بينك وبين أولادك فغضب هاني وقال له ان فعلت ذلك ليهرقن دمل بين سيف مكة وغيره فغضب ابن زياد من كلامه وضمه به بقضيب كان بيده شق جبينه وشال الدم على وجهه ولحيته فضر به هاني فدمه الى قوائم سببه وضر به به وكان عليه جبهته من الخرق قطعها ووجوه حرام ذكرها فاهترضه معقل فضر به هاني بسيفه قطع رأسه وحمل الله بروجه الى النار فلما رأى ابن زياد ذلك قال ويلكم دونكم ويا هني فعدت ذلك لئلا احتاطوا به فحمل فيهم وجعل يضربهم

بالسيف حتى قتل منهم اثنين وعشرين رجلا قتل كثير واعلمتة فوقهم بينهم فاخذوه اسيرا  
وأوثقوه كتافا وأوقوه بين يدي ابن زياد فقال يا هاني انتني بمسلم فقال له يا ويلك كيف  
أتيتك برجل من آل بيت رسول الله تقتله والله ما كان ذلك فأمر بضربه بعمود من حديد  
حتى قتل رحمة الله عليه فاما وصل الخبر الى عمر بن الخطاب الديناري أقبل باربعة آلاف  
فارس حاضروا القصر فقتل ابن زياد فلما سمع ابن زياد بذلك قال للعاضي أخرج الى القوم  
وقل لهم ان صاحبكم لم يقتل وانما اعتقلناه عندنا لاجل حاجة نخرج شرح المقاضي  
الى القوم وأخبرهم بما قاله ابن زياد فقال عمر بن الخطاب اذا لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا  
فلما علمت الضجة في دارهاني لاجل قتله وكثر البكاء وخرج مسلم بن عقيل وجعل يطلب  
لنفسه مخرجا ودار في شوارع الكوفة فبينما هو عشي اذ رأى دارا غالية وامراة جالسة على  
بابها فوقف ينظر الى تلك الدار فقالت له المرأة يا فتى ما وقوفك على هذا الباب وفي الدار  
خبرم فقال يا أمه الله ما خطر ببالى شئ من ذلك وانما انارجل مطلوب وأريد من يجبرني  
بنة يومى هذا فقالت له المرأة من أى الناس أنت فقال من بنى هاشم أنا مسلم بن عقيل  
قد غرتي هؤلاء القوم وبأيعوني ونقضوا بيعتي فقالت وأنا من بنى هاشم وأحق باجارتك  
ثم انما أدخلت الدار وأجلسته في بيت وعرضت عليه الماء كل والمشر ب فلم يتناول غير  
الماء فلما حن عليه الليل هم بالانصراف واذا بولد المرأة قفلا أقبل وكان أبوه من جلسا من  
زياد فلما أحس بأقباله لم يكن له الحن روح وكانت قد أدخلته في بيت منفرد وصارت تكبر  
ا ترده عليه وتطيب ظاهره وتؤانسه بالكلام فلما انظر الولد الى أمه وهى تكبر الدخول  
في هذا البيت وليس لها فيه حاجة قال يا أمه ما لي أراك تكبرن الدخول والخروج في  
هذا البيت وليس فيه حاجة فقالت يا بنى اعرض عن هذا الكلام فردده عليه فلما  
رأت منه ذلك قالت يا ولدى هذا رجل من بنى هاشم استجارنى فاجرتة فقال يا أمه ما يكون  
مسلم بن عقيل فقالت نعم فقال اكرمه فقد أحسنت ثم أتته على باب البيت الذى فيه  
مسلم الى وقت السحر وفتح الباب فليلا فلا وجعل يسبح الى أن أتى الى قصر الامارة  
فدخل الدار فوضع أصبعه على أذنيه ونادى يا على صوته النصيحة وكان في وقتها يحدث  
ابن زياد مع أبيه فقال له أبوه ما نصيحتك يا ولدى قال يا أبى ان أمى تحب مسلم بن عقيل في  
دارنا فاعلم ذلك ابن زياد قرح فزحاشه سيدا وطفوه بطوق من الذهب الأحمر ثم دعا  
بعمد بن الأشعث الكندي وضم اليه خمسمائة فارس وقال له انصرف مع هذا الغلام  
وتننى بمسلم بن عقيل أسيرا قسار محمد ومن معه خلف الغلام الى أن قاربوا الدار فسمع مسلم  
صهيل الخيل وهمهمة الرجال فاقبل على المرأة وقال لها ما هذه الخيل والرجال فقالت  
أظنهم من غيلة ابن زياد فقال انتني بكمو زما فانت به فاخذ منها واسمخ الوضوء وضلى

ر كعثنين ورضا الله ثم نهض وتقدم بالآلة الحرب فنالت أراك تتهيب الحرب فقال نعم أنهيها إلى  
 لبقاء هذه الرجال لأنهم لم يطلبوا غيري وأخشي أن يهجموا على هنا ولا يكون لي فسخة في  
 المجال فيأخذوني من بين يديك أسيرا وتصيروني قتيلا فعند ذلك بككت المرأة وقالت  
 ليت الموت أعدم مني الحياة ولا أفارقك ثم ان مسلماتها وأقبل فحوا الباب وخرجوا إذا  
 بأقوم قد أقبلوا عليه فلا فاقهم وصاح فيهم وقتلهم قنالا شديدا حتى قتل منهم مائة  
 وخمسين فارسا من المبارزين وانهمزوا بالاقون والمرأة على السطح فظروا فلما نظروا محمد بن  
 الأشعث إلى مسلم وما فعل بالابطال أرسل إلى ابن زياد يقول له ادر كني بالخنيل والرجال  
 فان مسلما قتل منامة قتلة عظيمة فغضب ابن زياد وأرسل يقول له ان كان هذا رجلا واحدا  
 قتل منهم هذه المقتلة فكيف اذا أرسلناك إلى من هو أشد منه بأسا وأصعب مراسا  
 فأرسل إليه ابن الأشعث يقول انك ما أرسلتني إلى رجل من رجال الكوفة وإنما أرسلتني  
 إلى ليتهم ما وأسد ضخم وسيف من سيف الله المثلث العلم فعند ذلك أرسل إلى ابن  
 خزيمة فارس آخر فلما وصلوا إلى محمد بن الأشعث سار بهم وقصد مسلما فلما وصلوا إليه  
 حل فيهم وصاح عليهم كالأسد الكاسر والوحش النافر وقتل منهم خلقا كثيرا فلما  
 نظروا إلى شدته وبأسه وشجاعته جعلوا يوقدون النار ويرمونه بها ثم بالنبل وهو  
 لا يزال ولم يرل يقتل منهم حتى لم يبق الاثنان وخمسين فارسا فبعث ابن الأشعث نحو ابن  
 زياد يقول ادر كني بالخنيل والرجال فبعث إليه ثمانمائة وقال لهم ويحكم أعطوه الامان  
 والاقبلتكم عن آخركم فلما ان وصلوا إلى ابن الأشعث نظروا إلى فرسانهم فلم يجدوا منهم  
 الا القليل فهاجموا على مسلم وقالوا له ابن الأشعث يعطيك الامان فقال لأمان لكم  
 يا أعداء الله وأعداء رسوله ثم حل عليهم وجال في أوسطهم ولم يرل يقاتلهم حتى قتل منهم  
 خمسة مائة فقال رجل من القوم ينصحه شرك لا ينفك منه أبدا فقالوا وما هو فقال انبتوا  
 هنا في أما كنتم حتى أحفر له حفرة في الطريق ثم انصرفوا من بين يديه فيجري عليهم  
 فيقع فيها فامسكوه فاقام منهم جماعة قدامه في القتال والاشتجون وحفروا بئر في  
 الطريق كما أمرهم ذلك الرجل وانهمزوا قدامه فقتلهم وهو لا يعلم انهم مكر وبه فسقط  
 في البئر وأحاطوا به من كل جانب وامسكوه وأتوا به إلى ابن الأشعث فضر به بالسيف في  
 محاسن وجهه فلهجت أضراسه فاخذوه أسيرا وصاروا يصوبونه على وجهه حتى أتوا به إلى  
 قصر الامارة فنظر مسلم في دهاليزه فرأى كبرا نامعلقة وكان قد عطش فقال للبواب اسقني  
 شربة ماء وأسيتك عناء عوضها فدفعت اليه كوزا فاخذ من يديه وأطامه إلى فيه فلما أحس  
 ببرد الماء سقطت ثناياه فيه وصار دماغه يقطر فامتنع من شربه فقال للبواب خذ كوزك  
 فلا يجادلني به وأعلي أعمرت عطشانا فاخذ منه وادخله القوم إلى ابن زياد فلما نظروا

مسلم قال السلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى وأطاع الملك الاعلى وتبته  
ابن زياد ضاحكا فقال بعض الخياط يا مسلم لم لا قلت السلام عليك ايها الامير فقال لا امير  
غير سيدي ومولاي وابن سيدي وحبيبي وقرعة غيتي وابن عمي الحسين بن علي بن ابي  
طالب وانما مسلم بن عقيل وانى لا أخاف من الموت فقال ابن زياد لا بد من قتلك في يومك  
هذا فقال يا وليا ان كان ولا بد لي من القتل فاصرف لي رجلا قرشيا أو صبيه وصية فقام  
اليه عمر بن سعيد وقال له يا مسلم أوص حاجتك فقال أول شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله الثانية اذا قتلت موتني وارواح سيدي بالتراب الثالثة يدعوا درعي هذا وادفعوا  
تمنه لفلان فان له على دينارا الرابعة كتبوا الى سيدي الحسين انه لا يأتيكم لكي لا يصيبه  
ها أصابني لانه بلغني انه خرج من المدينة هو وأولاده وعشيرة فاصدا الى هنا فقال له عمر  
ابن سعيد ما ذكرت من جهة الدرع فخن الخيرون وأما ما ذكرت من جهة الحسين فلا بد  
من محبته وشعر به الموت غصة بعد غصة فعند ذلك التفت ابن زياد الى عمر بن سعيد وقال  
له ما الذي أوصاك به فأعلمه بحكمه مع ما أوصاه به فقال ابن زياد قبضه الله من مسنة تودع  
واكن لوسا في ذلك لفعلة ثم دعا برجل من عنده وقال له اعلم ان هذا قتل من الفرسان  
ألقا وخسمائة فاصعد به الى أعلى وألقه على وجهه فاخذه وصعد به وهو يسبح الله تعالى  
ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد ان يرميه قال له مسلم دعني  
أصلي ركعتين ثم اقبل ما بدا لك فقال ما لي الى ذلك من سيد فعند ذلك أتى بكى مسلم تأسفا  
على ابن عمه الحسين وصار ينظر شمالا ويمينا فلم يلق محبا ولا معينا فدفعه الرجل من  
أعلى الى أسفل فانقض على أم رأسه فخر جت روحه فبحل الله بها الى الجنة ثم ان جماعة  
ابن زياد أخذوا جثة مسلم وهاني وصاروا يسحبونهم في الاسواق ثم ان ابن زياد قطع  
رأسهما وأرسلهما الى الزبير بن العوام فأتى ابن جيلة الرديعي والزبير بن العوام وكتب يقول  
الحمد لله الذي أخذ الامير المؤمنين بحقه وكفاه شر عدوه واعلم ايها الامير ان مسلم بن عقيل  
ورد الى دار هاني بن عروة ووقعت عليه العيون فاستخبر جثمها والواصل اليك رأسها  
مع هاني بن جيلة الرديعي والزبير بن العوام واليهم من أهل السمح والطاعة  
فأسلها ما شئت وأوصها بما شئت فان عندهما علم ما دقا ثم أمرهما بالمر بالمرس  
والما كتب فصار أول من الواساثرين الى ان وصلوا دمشق ودخلوا على الزبير بن العوام  
عليه وعرضوا عليه الرأس وأعطوه كتاب ابن زياد فاخذه وقراه وفهم معناه ففرح  
فرحا عظيما ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب الى ابن زياد يقول أما بعد ايها الامير فانك كنت  
كلما حسب وصلت كصوله الاسد والآن قد بلغني ان الحسين خرج من مكة باهله وأولاده  
وعشيرته وتوجه الى نواحي العراق فانك تسيرا اليه وتضيق عليه المسالك ولا تبوسه بوسادة

ولا تشبع بزاد حتى تقتله وترسل الى رأسه ورؤس من معه ثم طوى الكتاب بعد أن  
كتبه وناول له قصاد بن زياد وخلع عليهم خلع استبته ثم أمرهم بالمسير فتوجهوا ولم يزلوا  
سائرين الى أن وصلوا الكوفة ودخلوا على ابن زياد وسلموا عليه وأعطوه الكتاب فقرأه  
وفهم معناه وكتب الى الحسين عن لسان مسلم يقول فيه (بسم الله الرحمن الرحيم)  
أما بعد يا ابن العم ان العراق طابت وأنت اليها بالسمع والطاعة فبجّل الدنيا ولا تتأخر  
وقلوب الناس معنا وهم متبائسون بقدمك فانفض واحضر الينا سرّ دعائهم أن ابن زياد  
طوى الكتاب وأعطاه لرجل من أهل الكوفة وقال اعديه الى الحسين وان لا يفته في  
الطريق أوفي المدينة أوفي مكة فاعطاه فقال سمعوا وطاعة فاحذره وسار الى أن بقي بينه  
وبين المدينة مرحلة فصادف الحسين في يوم خرج منه فلاقاه وكانت عصرية النهار  
وسلم عليه وأعطاه الكتاب فقرأه وفهم معناه ففرح به فرحاً شديداً ثم انه نزل من معه  
وقرأه عليهم ففرح به الجميع ثم أمرهم الحسين بالاقامة في ذلك المحل بقية يومهم وليلتهم  
وكان ذلك اليوم خامس عشر ذي الحجة فلم ينزلوا أخذوا طرهم فاصعد ابن زياد وفارقهم في  
ذلك المحل ولم ينزل سائر في البراري والتفار آتاء الليل وأطراف النهار الى أن أتى ابن زياد  
وأعلمه بخبر الحسين وأنه فرح بالكتاب وعن قريب واصل الى الكوفة فقام ابن زياد  
في الوقت وأرسل الحصين بن نمير في ألف فارس يترصد الحسين ويسيره في الطريق الى  
أن يدخل الكوفة لئلا يسمع بخبر مسلم فلم يفرح جميع ولا يقتله فسار الحصين هو ومن معه  
ولم ينزل سائر الليل والنهار في البراري والتفار الى أن أتى القادسية ونزل بها \* (قال  
الرازي) \* هذا ما كان من أمر الحصين بن نمير وأما ما كان من أمر الحسين فانه لما بات  
في ذلك المكان وأصبح أمر قومه بالمسير فركبوا وساروا الى أن أتوا بطن الرملة ونزل بهم  
وكتب الى أهل الكوفة كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن  
أبي طالب الى مسلم أما بعد فان كتابك ورد علي وقرأته وفرحت بما فيه وما أنت عليه  
من نصر تنافسأل الله أن يحسن لنا ولكم الصنيع الجليل إني واصل اليك عن قريب  
فاذا وصل رسولي اليك فكتب لي جواباً كافياً بما تريد ثم انه ختمه وطواه وأرسله مع قيس  
ابن مسهر فسار به طالبا الكوفة ولم ينزل سائر الى أن أتى القادسية فاذا بالحصين وعسكره  
نازلون فيها فاحتاطوا به من كل جانب ومكان وفتشوه وجدوا معه الكتاب فاحذروه  
وأعطوه للحصين فقرأه وفهم معناه ففرقه وأوثق قيسا كئفاً وأرسله الى ابن زياد فحمله  
وصل اليه قال له من أنت قال أنا رسول الحسين الى مسلم قال ولمن غيره قال لا أقصد إلا  
مسلماً قال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء من أنت فاصعد بهم فاصعد  
الى المنبر وسبب الحسين ووالديه والافطمة لساناً رباحاً فقال له لا أعرف أحد يدعى مسلماً



ولا أسباب الحسن والديه فقطعه أرباعاً وأرسله إلى يزيد \* (قال الراوي) \* هذا ما كان  
 من أمر رسول الحسن \* وما حصل له وأما ما كان من أمره فإنه لم يزل سائرهم ومن معه  
 يحثي أتى بلادهم فأقام فساء لهم عن اسم تلك البلدة فقالوا لوط القرات فقال هل لها اسم  
 غير هذا فقالوا لا يا أبا عبد الله ولا نسأل فقال سألتكم بالله ويجدي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن تخبروني باسمها الثاني فقالوا لسمها كبر بلا فمئذ ذلك بكى وقال هي والله  
 أرض كرب وبلاء ثم قال يا قوم ناولوني قبضة من تراب هذه الأرض فاعطوه قبضة من  
 تلك الأرض فشمها ثم استخرج طينة من حبيبها وقال لهم هذه الطينة جاءها جبريل من عند  
 الله لجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له هذه موضع تربته الحسين ثم رماها من يده  
 فوقع في حفرة واحدة ثم قال يا قوم انزلوا ولا تبرحوا فقهنا والله منا خيركم وهونا والله  
 يسفلك منا وهونا والله يسحقنا وهونا والله تقتل رجالنا وهونا والله تذيب أطفالنا  
 وهونا والله قبحورنا وهونا والله يحشرنا ومنشرونا وهونا والله يصير العزير ذليلاً وهونا والله  
 يجمع أوداجي وتخصب لحيني بدحى ويعزى جدى وأبى وأحيم من ملائكة السماء وهونا  
 والله وعدى ربى جدى ولا خلف لوعده ثم نزل ونزلت أمهات جميعها وقد كان الخراسي  
 ويخال بين القرات وبين الحسين ومن معه وكان بينهم وبينهم ثلاثمائة ألف وقيل خمسة وقيل  
 ثمانين ثم ان الحسين أمر بنصب الخيام للحريم والاولاد وجعل يصلح سيفه وآله حربه  
 وهو يبكى ويقول هذه الايات

أهل العراق ما لكم خليل \* وما بكم في جمعكم فضيل \* والا مرفى ذلكم خليل  
 وكل سحى عنده سبيل \* قد قرب البقلة والرحيل \* وكل شئ حوله دليل  
 (قال الراوي) \* قال علي بن الحسين ولم يزل ابى يردد هذه الايات وهو يصلح سيفه وآله  
 يحربه فخنقته العبرة فرددت دمعى ولزمت السكوت وأما هم حتى فاتهم الماسمعة اظهرت  
 الحزن والخوف وأقبلت فحراذيلها حتى دنت منه وقالت له يا قرة عيني ليت الموت  
 لا يمدنى الحياة يا خليفة الماضين وجانية الباقين هذا كلام من قد آتت بالموت والله  
 لا قد أسوقت قايى ثم بكثت فسمعتهما النساء فيكن لبيكاتها وجهلت أم كلثوم تنادى بالحجده  
 نوا عليها وفاطمة تاه واضمعتها بذلك يا ابن بنت رسول الله قال فعزها اخوها وقال يا اخي  
 قد زى بعزاء الله فان سكان السموات يفتنون وأهل الارض كلهم يموتون وجيع البرية  
 كلهم يهلكون ثم قال يا أم كلثوم وأنت يا فاطمة وأنت يا رقية وأنت يا عاتكة وأنت يا سكينه  
 اذا أنا فلت فلا تشقن على حبي ولا تتحدثن على وجهي ثم دخلن الخيام فتصالحن وعلمت  
 أصواتهن من كلامه بالبكاء والتخيم فدخل عليهن الخيام وقال لهن صبرا يا أهل البيت  
 فقلت زينا لا صبر لنا على فقد ذك ولا تطيب لنا الحياة بعدك كيف لا نبكى وأنت

تقول هذا الكلام ومراك قتيلا ومالك ثمانين ألفا وحواليك سبأ يا وجئتكم الطيبة  
تدور عليهم الرياح فكيف لا تنبئني \* (قال الراوي) \* هذا ما كان من أمر الحسين ونزوله  
بأرض كربلاء وأما ما كان من أمر ابن زياد فإنه أتاه رجل من عسكر الخرمين غير عله وقال  
أعلم أيها الأمير أن الحسين نزل في أرض كربلاء وضيقناه ولولنا لرجع المدينة فعند  
ذلك أطلق مناديا في الكوفة ينادي بالناس من رأيت برأس الحسين فله مائة ألف درهم  
سنتين وأرسل في البصرة مناديا ينادي بمثل ذلك فقام إليه عمر بن سعد وقال أنا أتيتك  
برأسه فقال امض وامنع من شرب المساء وانثني برأسه فقال سمعوا طاعة فخذ ذلك عقد  
له رايته وأمره على ستة آلاف فارس ثم أمره بالمسير فخرج من عنده وأتى إلى داره  
فدخلت عليه أولاد المهاجرين والأنصار الذين كانوا في الكوفة ووافقوا له بأولئك يا ابن  
سعد لا تخرج إلى حرب الحسين فقال لست أفعل ثم جعل يتفكر في مائة ألف درهم وحرب  
الحسين فاختارت نفسه مائة ألف درهم على حرب الحسين ثم جعل يقول

فوالله لا أدري وأنى لو أوقف \* أفكر في أمري على خطرين \* أتترك مائة ألف درهم  
أم أرجع ما أثروا بقتل حسين \* فان صدقوا فيما يقولون أني \* أنوب إلى الرحمن توبة من  
وان كذبوا فزنا بدينانية \* ومهلك مقسم دائم الخيلين \* ألا انما الدنيا خير مهجول  
وما عاقل باع الجود بدين \* فان كنت أقتله فقله فازم وعدى \* بنية أو علموا عالم الحسين  
ولكن رب العرش يغفر زلاتي \* ولو كنت فيها أظلم الثقلين

(قال الراوي) \* ثم أتته لما غلبت عليه الشقاوة فركب هو وعسكره إلى أن أتى شاطئ الأنبار  
ونزل ببيتا صوب الحسين ثم لحقه من القادسية ابن الحصين وعسكره ثم أتى ابن زياد وأرسل  
لهم ابن ربيعة في ألف فارس ومحمد بن الأشعث في ألف فارس وشعر بن ذي الجوشن في  
أربعة آلاف فارس وقد كان أرسل قبل الحضر بن يزيد في ألف فارس وأتبع الجميع محمد بن  
ابن الحضر باثنين وعشرين ألف فارس وقال لهم سر بهم إلى عمر بن سعد وقل له أن الأمير  
أرسلهم إليك ويعلم أن جملة ما عندك من الفرسان أربعون ألف فارس وليس فيهم  
شامي ولا تجازي ولا مصري بل جميعا من أهل الكوفة ومعهم السيوف الهندية والرمح  
الخطية وجميعهم راغبون في قتل الحسين وأعلم يا عمر أن أهل البصرة ردوا رسولهم وقالوا  
هو الله لا نأخذ بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (قال الراوي) \* ولم يزل القوم  
سائرين كرهة كرهة حتى نزلوا في كربلاء فرأوا بين المساء والحسين ثم أمرهم بن سعد  
بجبر بن الحر وعقد له راية على ألفي فارس وأمره أن ينزل على مشرعة الغاديات ويمنع  
الحسين وأصحابه من شرب ماء الأنبار ودعا ابن ربيعة وعقد له راية على أربعة آلاف فارس  
وأمره أن ينزل على المشرعة الأخرى ويمنع الحسين وأصحابه من شرب الماء فصار واجبا

فنزلوا على الشوارع واحناطوا بالحسين رضي الله عنه فلما رأى ذلك رضي الله عنه أتيا  
 على سيفه وتقرّب منهم ونادى لهم أيها الناس هل تعرفوني قالوا نعم فقال من أنا فقالوا  
 أنت الحسين بن علي المرتضى فقال لهم وحدي من يكون فقالوا أحدك محمد المصطفى  
 فقال ومن أمتي فقالوا فاطمة الزهراء فقال إذا كنتم تعلمون ذلك فمَن تستعملون فقالوا  
 وتجنّعون شرب الماء أنا ومن معي وأبي الساقى على الخوض ولواء الحمد بيده يوم القيامة  
 وقد قيل عن جدّي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة في الجنة  
 وقال أتى مختلف فيكم أيها الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ونحن والله عترته وأهل بيته  
 فقالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غيـر تاركين حتى تذوق الموت عطشا فقال الحسين أعود  
 بالله ربّي وربّكم من كل متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب ثم أتته رجوعا ودخل خيمته الحريم  
 والاولاد وهو عطشان يبكي فلما رآته النساء يبكي بكين وارتفعت أصواتهن فقال له من  
 اسكتوا فان البكاء أمامكم ثم أتته جالس عندهم حتى أتى الليل وجع أهل بيته وأصحابه  
 وقال يا قوم اعلموا انه نزل بي مآتون وقد جعلتكم في حل وليس في أعناقكم قيد وهذا  
 الليل قد غشاكم فقرقوا في سواده وذروني وهو لاء القوم لا يريدون غيري فقال له اخوته  
 وأبناءؤه وشيوخه وعشيرته حاشا أن تفعل ذلك فماذا تقول الناس لنا وماذا تقول الناس  
 والله لا نفار ذلك أبدا بل نجعل نفوسنا دونك وأموالنا دونك ودماءنا دونك  
 ونقتل بين يديك فبج الله العيش بعدك يا أبا عبد الله فقال لهم خذتم خيرا ثم بات هو  
 وأصحابه تلك الليلة ولم يدرى بالسيح كدوى النحل وهم ما بين قائم وراكع وساجد فلما كان  
 من الغداة أمر الحسين أصحابه أن يحضروا حول خيمته الحريم ففعلوا ذلك ثم جعلوا حطباً  
 وأضرموه فاقبل رجل من عسكر ابن سعد فلما نظر إلى النار صفق بيديه ونادى يا حسين  
 استجلبتم بالنار في الدنيا قبل الآخرة فقال الحسين اللهم أذقه النار في الدنيا قبل  
 الآخرة فنفّره بجواده وألقاه في النار فاحترق فقال الحسين انه أكبر من دعوة ما أمرع  
 اجابته ثم برز من عسكر ابن سعد رجل وقال لا يحب الحسين امانتوني الى ماء القرات  
 وهي تلوح كأنها بطون الحماة والله لا تذوقون منه قطرة حتى تذوقوا الموت عطشا فقال  
 الحسين اللهم اقله عطشان في هذا اليوم فحجبه العطش في ساعته حتى سقط عن فرسه  
 فوطئته الخيل بجوارها فمات وعجل الله بروحه الى النار (قال الراوي) فعند ذلك اجتمع  
 القوم على شاطئ القرات وباوا ذلك اليلة والثانية وأصبحوا ثالث يوم وقد ورد كتاب ابن  
 زياد الى عمر بن سعد يأمره بالقتال ويحذره من التأخير والاهمال وكان ذلك اليوم  
 الثالث من المحرم فلما فرأى الكتاب وفهم معناه قام من وقته وركب هو وقومه وزحف  
 بهم على الحسين وأصحابه فركب الحسين ولا فاهم وقال فيهم بنفسه سابقته من النهار

فقتل نحو ألف فارس \* (قال الراوي) \* روى عن الصادق رضي الله عنه أنه قال سمعت  
 أبي يقول اتقى الحسين وعسكر بن سعد وقاتل فيهم وقامت الحرب بينهم فأنزل الله  
 النصر حتى رفرف على رأس الحسين ثم خبير بين النصر على أعدائه وبين لقاء به فاختر  
 لقاء به على النصر على أعدائه فقاتل فيهم حتى قتل منهم ألف فارس ورجع إلى  
 قومه وبرز واحد وجعل على القوم ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم مائة وعشرين فارساً  
 ثم قتل رجلة الله عليه فعند ذلك حمل الحسين على القوم وقتل حوله خمسمائة وجهله حتى  
 أتى به إلى قدام خيمة الحريم ووضع به وقاتل الجهمش بأصحابه فبرز من عسكر ابن سعد  
 فارس وأتى إلى الحسين وقال يا أبا عبد الله أعلم أني أنا جبر بن الحر وأنا استشهد بين يديك  
 وبرز في قوم ابن سعد وجعل فيهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم مائة وعشرين فارساً ثم  
 قتل رجله الله فلما نظر إليه أبوه فرح فرحاً شديداً وقال الحمد لله الذي استشهد ولدي قدام  
 الحسين ثم أتى إلى الحسين وقال يا مولاي ولدي استشهد بين يدي وأنا تابع له فقال  
 الحسين اصبر حتى آتي بأبنك وجعل على القوم ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم ثمانمائة  
 وجعل الجحر وأتى به إلى خيمة الحريم ورضعه فقال له الحرائذ ن لي بالبراز فقال له ابرزشكر  
 الله فعملك فبرز وهو يقول هذه السمعات

اني أنا الحريم ومقرى الضميف \* اضرب في أعماقكم بالسيف  
 عن خير من حمل بلاد الخيف \* أضربكم ولا أرى من حيف

ثم جعل على عسكر ابن سعيد ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم خمسمائة فلما انظر ابن سعيد  
 إلى فعله قال يا ويلكم من هذا فقالوا له الحريم يزيده وولده عصوا علمنا وصاروا إلى  
 نصرة الحسين فقال عليه برماة النبل فاقتل عليه سبع مائة رام وجعلوا يرشقونه بالسهام  
 حتى صبروه هو وجواده مثل القنفذ من كثرة النبال فوقع في عين جواده سهم  
 فاضطر به الجواد وشبهه فرماه إلى الأرض فناداهم ابن سعيد يا ويلكم أدر كنتم  
 قتلنا برؤا عليه وأخذوه أسيراً إلى عمر بن سعيد فأمرهم برمي رأسه عن بدنه فقطعوها  
 ورموها إلى الحسين فاخذها وجعلها بين يديه وقال رحمك الله يا حو جعل يسح الدم  
 عن رأسه وثناياه ويقول ما أخطأت أمماً أذنت لك الحرفانث حتى الدنيا والآنخوة  
 ثم بكى وجعل يقول لنعم الحروب حوب بنى رباح \* صبور عند مشبك الرماح  
 ونعم الجحر اذ نادى حسينا \* وجاد بنفسه عند الصباح \* ونعم الحرفى وهج المنيا  
 وذى الابطال تخطوا بالرماح \* لقد فاز الأولى نصر واحسينا وقد حازوا السعادة بالفتح  
 ثم انه وضع رأسه بين القتي وجعل على القوم ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم حوله ألفاً  
 وخمسين فارساً وجعل وأتى عليه القتي لي وضعه وقاتل الجهمش بهزيمة فسيار شهر بن ذي

الجوشن وقال لقومه يا ويلكم كروا عليه من كل جانب ومكان فحملوا عليه جهرا وعلوا  
واخذوا فلقاهم الحسين بن نفسه ودخل في أوسطهم وجعل يضرب فيهم عينا وشمالا وكان  
يحمل على القوم كحملة والده وياخذ الفارس بيده ويضرب به إلا خرميت الاثنين  
وياخذ الاثنين باليدين ويضرب بهم الاثنين فيموت الأربع واليهون يكظم بقمه على  
الفارس يقتله ويضرب برجله الفارس يقتله ويضرب بذنبه الفارس يقتله ولم يزل كذلك  
يكر عليهم حتى ترك الـجال تحت سنانا بالـالحيل فلم يترك منهم الا جرح وصرير وهارب  
فعند ذلك أتى الله في قلوبهم الرعب منه ومن حربه ثم ان رجعا الى الخيمة وأنشد يقول  
أنا ابن علي الطهر من آل هاشم \* كفاني هذا مفخر احين أنفخر \* وجدى رسول الله أكرم خلقه  
وتحس سر اج الله في الخلق يظهر \* وفاطمة أمي سلاله أحمد \* وعبي يدعي ذا الخنا حين جعفر  
وفينا كتاب الله أنزل صادقا \* وفينا لهدي والوحي والخبر يدكر \* ونحن أمان الله للخلق كلهم  
نقول هذا للأنام ونجهر \* وشبهتنا والله أكرم شعبة \* ومغضبنا يوم القيامة يحضر  
ثم انشد العطف بالحسين وأصحابه وحريه فشكروا اليه ذلك فدعا باخيه العباس وقال له  
يا أخي اذهب الى الفرات لعل أن تأتي نسي من الماء فقال له سمعنا وطاعة وسار العباس  
الى أن أشرف على الفرات فصاحت به الـجال وتبادرت اليه الابطال فصبر لهم وقتلهم  
قتلا لا شديدا وقتل منهم رجلا وچندل ابطال افتقر قوام بين يديه فعند ذلك نزل  
وانكب على الماء وشرب وسقى جواده وأراد أن يملا قربة كانت معه فحملوا عليه فركب  
جواده فباليهم بسيفه وفندسوا عليه المشرعة وحاولوا بينه وبين الحسين وبين الماء فحمل  
عليهم وأنشد نحن الفواضل نسل الهاشميات \* لسفك تلك الدماء بالمشرفيات  
يال الأثام وابناء الرعيات \* ياخذنا لو ترى هذي الرزات  
ياخيرها عصبية جادت بانفسها \* ولم تقصر لدى أرض الغديرات  
الموت تحت ذباب السيف مكرومة \* اذا كان من بعده اسكان بركات  
لا تأسفن على الدنيا ولذتها \* فعند جدي تمحي كل زلات

قال الراوي \* حملت عليه الـجال من كل جانب ومكان فصرخ فيهم وجعل عليهم  
حملة منكروة وچندل الابطال وأفنى الرجال فلما نظر مارد بن صديق الى العباس وفعلة  
بالابطال مزق ثوبه ولطم وجهه وقال لقومه ويلكم لو كان كل منكم ملاكفه ترابا ولطمه  
به لطمسته ثم نادى يا معشر الناس من كان عليه ليل يذبيعه أو طاعة فليعهزل عن  
القتال لهذا الغلام الذي قد أفنى الابطال فقال ابن ذى الجوشن نحن نترك القتال  
ونبعث للـبن يد كتابك أنت وأخوك تأتي بالقوم جميعا ثم أشار للقوم ان يبعثوا  
القتال فاعتزلوا وقبل المارد الى نحو العباس وهو منفردين بنفسه متدريين على رأسه

بَيْضَة عَادِيَّة وَهُوَ رَأْسٌ عَلَى فَرْسٍ أَشَقَرُ وَيَبْدُو مَعَ طَوِيلٍ فَلَمَّا نَظَرَهُ الْعَبَّاسُ قَدَّ  
 أَفْرَدَ نَفْسَهُ تَأَهُبًا لَهُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ وَصَاحَ بِأَغْلَامِ أَرْمِ حَسَامَتٍ وَأَظْهَرَ لِلنَّاسِ أَسْلَامَتَهُ  
 قَالُوا الَّذِينَ بَرُّوا إِلَيْكَ كَانُوا رَافِقِينَ بِكَ وَأَنَا جُلُودٌ نَزَعْتُ مِنْ قَلْبِي الرَّجَا وَنَزَلَ مَكَانَهَا  
 النِّقْمَةُ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا وَجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ إِلَّا وَاتَرَكَهُ حَقِيرًا غَيْرَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى حَدَاثَةِ سَلَمَتِكَ  
 وَمَلَاحَةِ وَجْهِكَ لَقْتُ قَائِي فَارْجِعْ وَلَا تَبَاهِ بِنَفْسِكَ وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ لِلْعَاقِلِ وَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ  
 بِهِ لَأَحَدٍ غَيْرَكَ وَأَنْشَدُوا جَعَلَ يَقُولُ

وَأَقْدَمْتُ نَفْسِي لَكَ أَنْ قَبِلْتَ نَفْسِي \* خَوْفًا عَلَيْكَ مِنَ الْحَسَامِ الْقَاطِعِ  
 مَارِقٍ نَابِي فِي الزَّمَانِ عَلَى فَتِي \* الْأَعْلَى لَكَ ذِكْرٌ لَذَلِكَ بِسَامِعِ  
 وَاعْطِ الْقَادَةَ عَيْشَ أَرْغَدٍ عَيْشَةً \* أَوْ لَا فِدْوَتَكَ مِنْ عَذَابٍ وَاقِعِ

قَالَ الرَّأْيِيُّ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ مِنَ الْمَارِدِ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَاعِدُوا اللَّهَ أَرَأَيْتَ نَطَقَتْ  
 بِالْجَمَلِ غَيْرَ أَنِّي أَرَى جَبَلًا فِي سَبَاحٍ يَذَرُهُ أَوْفَى صَخْرٍ زُرْعَتُهُ فَصَارَتْ أَرْضُهُ بَوَارًا وَبَيْدَتِ  
 أَنْتَ تَحْتَمِلُ عَلَى السَّمْسِ بِجَبَلَتِكَ أَوْ تَحْرِقُ الْبَحْرَ بِزَجْرَتِكَ وَالَّذِي أَمَلْتَهُ أَنْ أَسْتَسْلِمَ إِلَيْكَ  
 وَأَلْقَى يَدِي فِي يَدَيْكَ فَانْهَ بَعِيدَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ صَعْبٌ شَدِيدٌ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ مَلَاحَةِ  
 وَجْهِهِ وَحَدَاثَةِ نَفْسِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِضَارٍ لَئِنْ أَتَيْتُكَ مِنْ شَرِيفٍ نَسَبِي وَذَكَرْتُكَ عَلَى  
 وَمَقْدَ اسْتِغْنَاءٍ فِي دِينِي مَعَ رِيَاضَةِ نَفْسِي وَدُخُولِهَا وَخُرُوجِهَا وَمَعْرِفَتِهَا بِعَيْنٍ يَعَادِيهَا  
 وَالصَّبْرَ عَلَى مَلَاقَةِ الرِّجَالِ وَمَوَاجَهَةِ الْإِبْطَالِ وَالخَبْرَةَ بِالضَّرْبِ وَالطَّيْمَانَ وَمُعَالَجَةَ  
 الْفَرَسَانِ وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الرِّخَاءِ وَالتَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ وَالْإِشَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 إِلَيْهِ فَنُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ فِيهِ فَلَا يَحِبُّ أَنْ يَخَافَ وَلَا يَهْوِلَ أَهْمًا وَمَا أَنْتَ بِأَعْدُو اللَّهِ  
 وَعَدُو رَسُولِهِ فَقَدْ خَلَّتْ مِنْكَ الْقَضَائِلُ وَالْخُصَالُ وَالْأَدْبَابُ وَقَدْ عَرَفْتَ بِأَعْدُو اللَّهِ أَنِّي  
 أَتَعَالَى بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا غَضَمٌ مِنْ غَضَمَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَنَقَعَتْهُ  
 بِاللَّهِ فَلَا يَدْخُلُ تَحْتِ الزَّمَامِ وَلَا يَسْتَسْلِمُ مِنْ خَوْفِ الْحَسَامِ وَإِذَا كَانَ أَيُّ عَلَى بَنٍ أَيْ طَالِبٍ  
 مَا أَرَجَعَ عَنْ مَنَازِلٍ وَلَا أَفْزَعَ عَنْ مَقَاتِلٍ وَلَا أَخْشَى مِنْ كَثْرَةِ الْقَبَائِلِ وَلَا أَوْلَى الْأَدْبَارِ مِنْ  
 كُلِّ كَافِرٍ غَدَارٍ وَلَا أَسْخَطُ فِعْلَ الرَّجَمِ فَإِنَّمَا مِنْهُ كَالْوَرَقَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ فَإِنْ كُنْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ  
 اسْتَسْلَامَ إِلَيْكَ فَقَدْ خَابَ ظَنُّكَ وَذَهَبَ بِهَا ضِدُّكَ فَجَنْ لَيْسَ مِنْ يَأْسَفٍ عَلَى الْحَيَاةِ وَلَا  
 يَجُزُّ عَنْ الْوَفَاةِ وَإِنِّي أَعْلَمُ أَلِ الذِّى فِي الْخِيَةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فَكَيْفَ مِنْ هَبِي صَغِيرٍ  
 أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ كَبِيرٍ قَالَهُ الرَّأْيِيُّ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَارِدُ كَلَامَ الْعَبَّاسِ خَفِيَ عَلَيْهِ  
 كَالْعَقَابِ السَّكَاسِ وَظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَيْهِ هَبْنِ فَكُنْهُ الْعَبَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
 سَنَانِ رِمْحِ الْمَارِدِ فَخَذَّه الْعَبَّاسُ بِيَدِهِ خَذًى عَظِيمَةً كَادَتْ أَنْ تَلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ نَفْسُهُ  
 إِلَى الْمَارِدِ الرِّمْحِ مِنْ يَدِهِ وَقَدْ دَخَلَ عِنْدَ مَا مَسَّتْ الْعَبَّاسُ رِجْلَهُ شِمَّ اعْمَادَةِ إِلَيْهِ وَقَالَ بَاعِدُوا اللَّهَ

بوعبدوسوله أبا زجوانه أن اقتلك بسنان رحمتك هذا الجبال المارد وانتشط وعظم منه  
 الانتشاط فهم به العباس وطفن جواده على خاصرته فشد العرس ووقع على الارض  
 فلم يكن للمارد طاعة على قتال العباس راجعاً لهظم جسمه وثقل خطوته وغلظ يده  
 فاضطربت الصفوف وما حمت الأبطال ونادى الشمر في قومه يا ويلكم أدر كواصاحبكم  
 يجوادوا لافهم قتل لا محالة قال فخرج الشمر غلام أسود يقال له صارفة يصحجرة يقال لها  
 الطاوية وهي تضاهي الريح فلما نظرها المارد صرخ بصوت كصوت البعير يا غلام  
 عجل بالطاوية قبل حلول الداهية فاسرع الغلام اليه بما كان العباس أسرع الى الطاوية  
 من عدو الله فوثب الأسد ووصل الى الغلام صارفة وطعنه العباس في امته فمئذ لها  
 تخور في دمه واختموى على الطاوية وصار على ظهرها وأطلق جواده فخرق المصروف  
 وأتى الى الحسين وأما المارد فلما رأى العباس ركب الطاوية تخجل عقله وظهر جهله  
 واصفر لونه وارتعدت فرائضه وصرخ صرخة وقال أغلب على جوادى وأطعن برمحى  
 بالهامن مقرة فلما سمع الشمر كلامه أطلق عنانه اليه وتبعه سنان بن أنس الفخري وخولى  
 ابن يزيد الاصمجي وجيل بن مالك المحاربي ثم تبعهم الجيش وارخوا الأعنة وقوموا  
 الأسنة وتبادروا العباس ومالوا نحوه فناداه الحسين يا أخى ما استنظارك بعد والله وقد  
 أدر كنتك اللثام فنظر العباس الى سرعة الرجال فكأن أسر عن منهم الى خصمه وقال له  
 يتجرع من سنانى كسارو يا وضربه بالسيف ففقطع يده واخذ منه الريح فقال له مهلا  
 يا عباس اكن لك خادما فقال وما أصنع بك ثم طاعنه طعنة عظيمة فذبحه من أذنه الى أذنه  
 فمات ثم حل على القوم وجال في أوسطهم وهو على الطاوية فلما كان غيرة قليل حتى قتل  
 منهم مائتين وخمسين فارساً وكان قد قتل منهم خمسمائة وعشرين فرجعت منهم الأعداء  
 مكسورة وقال له الحسين يا أخى الى متى أبادرهم عنك فقال له العباس ابن المافر من  
 القضاء ثم انه جعل يقاتل حتى ركبته الخيل فرجع يطلب اخاه الحسين فصاح به الشمر  
 يا ابن على قد رجعت المارد عن الطاوية وهي التي قد رجعت عنها أخوك الحسن يوم سبقت  
 المداخن فلما وصل الى أخيه الحسين ذكر له مقالات الشمر فقال نعم هذه الطاوية التي  
 كانت للملك الرى فلما قتله أبوك وهبها لأكخيل الحسن ورجل عنها يوم سبقت المداخن فلما  
 دنت الطاوية من الحسين جعلت تلمس رأسها بشيابه كأنها ما فارتة يوماً واحد ثم انه قال  
 للعباس ادخل الحريم وودعهم وداع عن لا يعود فدخل وكان له زوجه وولدان  
 فلا فوه وقالوا له قد انتدبنا العطيش فقال لهم مهلا ثم انه سمع أخاه الحسين وهو يقول  
 ادر كى يا أخى فخرج اليه فوجده يقاتل في القوم والخيل فداحدثت به وهو يدافع  
 عن نفسه وقد قتل منهم مائتين وثمانين فحمل فيهم العباس وصددهم عنه وقال يا أعداء

والله ورسوله لو كان معنا أنصركم لقتلناكم جميعاً فبينما العباس في الحرب مع القوم إذ  
 كمن له رجل يقال له زرار بن محارب فلما هوى عليه العباس طاع عليه وضربه على يده اليمنى  
 فبناها كبرى القسمة وذلك بعد أن قتل منهم أربعين وخمسين فلم يبرح عنهم بل أخذ  
 السيف بيد الشمال والفتة إلى الحسين وجعل يقول

والله لو قطعتم عيني \* لأحزن جاهد داعن ديني

وعن امام صادق أمين \* سبط النبي الطاهر الامين

﴿ قول الراوي ﴾ وجعل على القوم فقتل منهم خمسين فارساً بشماله ففرب منه عبد الله

ابن شهاب السكبي فقطع شماله فاخذ السيف بساعده وضربه الى صدره وأنشده يقول

يا نفس لا تخشي من الكفار \* وابشري برحمة الغفار \* مع النبي سيد الاطهار

قد قطعوا بغيهم يساري \* وقد طغى فينا ولاء العار \* فاصلهم يارب حو الناز

ولم يزل يحمل عاينهم ويداه يتضحان دماً وقد ضعف منهم ما عن القتال وهو يقول هكذا

ألقى جدى المصطفى وأبى علياً المرتضى فحملوا عليه بعد أن قتل منهم خمسة وثلاثين ثم

ضربه رجل منهم بعد مدهن حديد على رأسه ففلقها فانصرع الى الارض وهو ينادي

يا أخي يا حسين هاتك مني السلام فحمل الحسين على القوم وحاربهم حرباً شديداً حتى

قتل منهم ثمانمائة فارس وأتى اليه وحمله وأتى به وطرحه بين القتلى وبكى عليه بكاء شديداً

ثم خرجت النساء وبكين عليه وعالت أصواتهن بالبكاء والقيح حتى بككت لبعكتهن

ملائكة السماء فادخلهن الحسين الى الخيام وكان الليل قد أتى فباتوا تلك الليلة وهم

يسبحون الله تعالى ويحمدونه على ما حل بهم ﴿ قال الراوي ﴾ فلما أصبح الله بالصباح

ركب القوم ورد دعوا على الحسين فتذكر أخاه العباس وشدة قتله عليه وجعل ينادي

واغوثي بك يا الله واغوثاه ثم خرج من قومه فارس بعد فارس وكل منهم يقتل مقتلة

عظيمة ثم يقتل فيجعل على القوم ويقتل منهم نحو المائتين والثلاثمائة والاكثر والاقول

ثم يجعله ويأتي به الى موضع القتلى ولم يزل حتى قتلوا جميع الانصار والمهاجرين الذين

معه وهو يأتيهم واحد بعد واحد ويفعل بالقوم حسب ما ذكر ثم لما رأى انه لم يبق معه

الا ابن عمه وبنوا أخوته وأولاده جعل ينظر يميناً وشمالاً فلم ير ناصراً ولا معيناً فهاهنا ينادي

واغوثاه بك يا الله واغوثاه ناصراً أم آمن معين نعمنا أم آمن مساعداً يساعداً أم آمن طالب

حنة يطلب نصرنا فخرج عليه من الخيمة غلاماً كان معه الاقارار أحدهما ابن العباس

والثاني أخوه القاسم وهم يقولان لبيك يا مولانا نحن بين يديك فقتل كفاً كما قتل

والد كما قالوا والله يا عمي ابل أنفسنا ثلاث الفداء ائذن لنا يا ابراز فقال لهم عند الصباح

وكان الليل قد أقبل فباتوا وهم مستغلون بالتهليل والتكبير ومستمعون بالله المأثرون



القدير قال الراوى) ولما أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح ركب القوم وزحفوا على  
الحسين فقام ولد العباس وقال انذن لي يا عمي بالبراز فقال له ابرز بارك الله فيك فانشد  
اقسمت لو كنتم انا اعدادا \* ومثلكم وكنتمو فرادى \* يا شر حيل سكنوا البلادا  
وشرقم اظهروا الفساد \* تركتكم وجعلكم تبادى \* ارحى الرؤس بعد والاحساد  
ثم انه حمل على القوم ولم يرل يقاتل حتى قتل منهم مائتين وخمسين فارسا قال مسلم الخولاني  
كان بجاني رجل عظيم الخلقه فقال والله لا قتلن هذا الغلام فانى اراه شجاعا فقاتله ألم  
تعلم قربا به من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلتفت الى وجعل على الغلام وهو مشغول  
بهم الحرب فضر به ضربة عظيمة جندله بخورق دمه فصاح يا عمي ادر كنى فحمل الحسين  
وفرقهم عنه واتى عنده فوجده بضرب الارض برجله حتى مات رحمه الله عليه فبكى  
الحسين وقال زهري علم يا ابن أخي تستجير به فلا يجيرك ثم جعله ووضع به بين القتلى فلما  
نظروا القاسم قال يعز على فراقتك ثم برز وقال لا حياة لي بعده وكان له من العمر تسع عشرة سنة  
وانشد يقول أليكم من بنى المختار ضربا \* تشب له وله الطفل الرضيع  
الا يا معشر الكفار جمعاً \* هلموا دونكم ضرب فظيع

ثم حمل على القوم ولم يرل يقاتل فيهم حتى قتل منهم ثمانمائة ثم رجع الى الحسين وقد غارت  
عيناه من العطش وهو ينادى ادر كنى بشربة ماء اتقوى بها على عدوى فقال اصبر قليلا  
حتى تلقى جدي المصطفى يسقيك بكاسه الا وفي شربة لا تقوما بعدها ابدا فرجع وقاتل  
حتى قتل منهم عشرين فارسا ثم استشهد رحمه الله عليه فحمل الحسين على القوم وقتل  
من حوله اربعة مائة فارس وجعله ووضع مع القتلى ثم برز على بن الحسين واستاذن اياه في  
القتال فاذن له ثم نظر الى وجهه واسبل همرته وقال اشهد الله انه برز لهم اشبه الناس  
برسول الله خلة ما خلقنا ثم ان ولده عليا الاكبر حمل على القوم وهو ينشد ويقول

انى على بن الحسين بن على \* ونحن وحق الله اولاد النبي \* اطعنكم بالرمح طعن اصيبي  
اضربكم بالسيف احمى عن ابي \* ضرب غلام هاشمى عربى \* من آل بيت الهاشمى اليثربى  
ثم انه حمل على القوم ولم يرل يقاتل حتى قتل منهم خمسة مائة فارس ثم عاد الى ابيه وقد غارت  
عيناه من العطش وقال يا ابي قتلتني العطش فبكى وقال يا بني قاتل ما أسرع الملقى بجديك  
المصطفى يسقيك بكاسه الا وفي فرجع ولم يرل يقاتل حتى قتل منهم احدا وثمانين  
رجلا ثم ضرب على رأسه فسقط من ظهر جواده الى الارض ثم استوى جالسا يقول يا ابي  
هنا جدي وهذا ابي وهذه جدتي فاطمة ثم استشهد رحمه الله عليه ثم ان الحسين حمل على  
القوم وقصد الذي قتله وضربه على عاتقه اخرج السيف من ظهره وحمل على القوم  
وفرقهم عن ولده وبكى عليه بكاء شديدا وقال يا بني يعز على فراقتك وجعله عند القتلى

وصارت أمه شهيرة ولها نفوس تظنر إليه وبكى وزينب تنادى واحبيبا يا ابن أخي ثم  
أخذها الحسن وزدهم إلى الجنة ثم برز مسلم بن مسلم بن عقيل وجعل يقول  
ألموم ألقى مسلما وهو أبي \* وقتب ما توامن أتباع النبي  
وألقى بسادة نالوا أبي \* أولاد مولا الرسول العربي

ثم حمل على القوم وقاتل فيهم حتى قتل منهم تسعة من فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده  
جعفر أخوه وجعل فيهم وقتل منهم خمسة عشر فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده  
عبد الرحمن أخوه وقاتل حتى قتل خمسة من فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده عبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب وقاتل فيهم حتى قتل منهم عشرة فرسان وقتل رحمه الله ثم برز  
من بعده أخوه عون وقاتل حتى قتل ستة وعشرين فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده  
عبد الله بن الحسن بن علي وقاتل حتى قتل منهم أربعة عشر فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده  
أخوه القاسم وقاتل حتى قتل عشر من فارسا ثم ضرب به ابن فضل الاسدي فوق رأسه  
فرفق على الأرض وهو ينادي يا أبناء بغال الحسن بن علي يقول الصقر وذو رب ابن فضل  
يسد فيه نفسه نصفين فصاح حتى سمعها قوم فحملوا إليه فذودوا طعنه الخيل وظهروا  
الحسن بن وهو قائم على رأس الغلام يكي ويقول بعد الموم خمسة يوم القيامة جدي ثم  
تجمل كاهي غادته أنه اذ قتل أحدهم يجر حول له ويقتل مئة مئة عظيمة ثم يجمله ويضعه  
عنه النبي ويقول قتلت مثل أصحاب النبي وآل النبي ولم يزل كذلك حتى قتلوا عن  
أخوه وهم سبعة عشر منهم العباس وعبد الله وجعفر وعمر وعثمان هؤلاء الخمسة أخوة  
الحسن بن علي وأمه أم النبي ومنهم أبو بكر وعمر وأولاد علي وأمه ليلى ومنهم عبد الله  
وعلي أولاد الحسن ومنهم محمد والقاسم أولاد الحسن ومنهم محمد وعون أولاد عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب أخي الإمام علي ومنهم عبد الله وجعفر وعبد الرحمن أولاد عقيل بن  
أبي طالب أخي الإمام علي ومنهم عقيل بن أبي جعفر بن أبي طالب فهؤلاء السبعة عشر  
من بني هاشم حفرهم - مرة - إلى رجلي الحسين ودفنوا فيها إلا العباس فإنه دفن في  
موضع مقبله بطريق الغادرية وقبره ظاهر وأما أخوته الذين ذكرناهم أراد زيارتهم  
فعلم به بقبر الحسين وبوئى إلى نحو رجاءه رضى الله عنه وعنهم وأما أصحابه الذين استشهدوا  
بين يديه ودفنوا حولهم فليس يعرف لهم - مآلات - على التحقيق ولا شأن أن الحاخو صيط  
بهم رضوان الله عليهم أجمعين وأما الحسين فلما قتل من مائة جريحه انظر بيننا فإلى ما  
ونظرا يسارا فإلى ما جبريل رأى رفقة كاهم أموانا وبقي وحيد أفر يد أفرع رأسه إلى

إسماعيل وقال اللهم انك ترى ما صنعوا ثم بكى وجعل يقول  
٣ - نور العين

يأزب لانتز كني وحيدا \* بين أناس أظهر والجودا \* وصبر ونايهم غيبا  
 يرضون في أوهامهم بزيدا \* وكل شخص قد مضى شهيدا \* مجتهدا في دمه فريدا  
 ثم دخل الخيمة وقال يا أخي يا زبيب نار ابني وأدي الصغير حتى أودعه فقلت له هذا  
 ولدك منذ ثلاثة أيام لم يبق الماء فلعلك تطالب له من القوم شربة ماء ثم نار لته له فصار  
 يقهقه وهو ينقلب في يده من شدة العفاس ثم تقدم إلى القوم وقال لهم قتلتم من معي ولم  
 يبق غير هذا وليس لكم عليه نار وهو يتلظى عطشا فاسجدوا لي بشر بتماء فيه سماءه  
 يحاط بهم وإذا بسهم مسهم من فاجر وقع في حجر الولد فذبحه فجعل أبوه ينلق الدم يسبده  
 ويقول اللهم اني أشهدك على هؤلاء القوم ثم رجع ودفعه لأم كاشوم فضمته إلى صدرها  
 وبكت وبكى معها جميعا حتى ملأ مكة السماء ثم انما جعلت تقول

كف قلبي على الصغير الظامي \* فطمته السهام قبل الفطام \* غرغروه بدمعه وهو طفل  
 بكف قلبي عليه في كل عام \* أسرقوا قلب والديه عليه \* ورموه ببهالة وانتقام  
 حاكم بيننا الله جميعا \* ولدى الحشر عند فصل الخصام

ثم ان الحسنين أراد وداع النساء وهو آيس باكي العين فلا فاته أخته زينب وقالت له  
 لا أبكي الله لك عينا فقال كيف لا أبكي وعمما قليل تساقون بين العدا ونادي بأم كلثوم  
 يا رقية يا عاتكة يا سكينه عليكين في السلام فقالت أم كلثوم يا أخي استسلمت للوثة  
 فقال كيف لا أستسلم ونفسي بيد غيري فلما سمعته سكينته رفعت صوتها بالبكاء والخيب  
 فقه ذلك بكى الحسنين وجعل يقول

سبطول بعدي يا سكين فاعاني \* منك البكاء إذا الحجام دعاني \* لا تحرف في فابي بدمعك حسرة  
 ينادم مني الروح في الجسمان \* فاذا قتلت فبعدي فابكي بالذي \* تأتي به يا خيرة النسوان  
 فابكي وقولي يا قتيلا قد مضى \* عجلا على شط الفرات وعاني \* فابكي وقولي هدر كني بعدما  
 كانت ترعزع منه بالاركان \* قد كنت آمل أن أعيش بظله \* أيدام من الايام ما يرعاني  
 أدنى الينا يا سكينه طاحلا \* حتى أودعني وداع الغاني \* أو صيدك بالولد الصغير وبعد  
 بالآل والأيام والجيران \* فاذا قتلت فلا تشقي مثرا \* أديضا ولا تدعي ثبور هوان  
 لكن صبرا يا سكينه في القضا \* هاتحن أهل الصبر والاحسان  
 لي أسوة بابي وحمدي واخوتي \* أخذوا حقوقهم بشوا الطغيان

(قال الراوي) ثم انه خرج من الخيمة وركب جواده وحل على القوم فانهزموا من بين  
 يديه كالجراد المنتشر فرجع وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم رجع اليهم ثانيا  
 وقال لهم ويا لكم على ماذا تقتلونني على عهد نكته أم على سنة غيرتها أم على شريعة  
 يدها أم على حق تركته فقالوا تقتلك بغصاينا لا يملك فنهز بدناك غضب الحسين غضبا

شديد او يجعل يقول  
 خمس مرة الله من الخلق أبى \* بعد جدى وأنا ابن الخبيرتين \* والذى شمس وأحى  
 وأنا الشوكى كوابن النيرين \* فضة قد صيغت من ذهب \* وأنا الفضة وابن الذهبين  
 من له جد كجدى المصطفى \* أو كاحى فى جميع النقاين \* فاطم الزهراء أمى وأبى  
 فارس الخيل وراى النبلىن \* هازم الابطال فى هيجاته \* يوم يدزخم أحده وحده  
 ابن عم المصطفى من هاشم \* وشجاع حامل الرايتين \* ترك الاصنام لم يسجد لها  
 مع قريش منذ نشأ طرفة عين \* أسرت عن سيرها الشمس له \* ليصلى ركعة أو ركعتين  
 عبيد الله غلاما ناشئا \* وقر يش يعبدون الصغين \* يعبدون الآلات والعزى معا  
 وعلى قائم بالركعتين \* جدى المرسل مصباح الدجى \* وأبى المعروف يوم الوقعتين  
 عروة الدين على ذوالعلا \* ساقى الخوض امام الخافقين \* أظهر الاسلام رجباً للعدا  
 بحسام قاطع ذى شفرتين \* مع رسول الله يسى نازلاً \* قاتل الابطال والموفى لدين  
 كلمة الدين وفاة وحياء \* قاتل الجن ببشر العلمين \* ترك الاصنام خفصاً نازلاً  
 ووفى الحرب فريق النيرين \* وأباد الكفر فى جملة \* برجال ابرقوا فى العسكرين  
 فانا ابن العين والاذن التى \* أذن الخلق لها فى الخافقين \* وينا جبريل أنضى فاقوا  
 وقضى عنا أبونا كل دين \* بخزاه الله عنا صاعداً \* ناطق العالم هولى المعشرين  
 ثم حل على القوم وصرخ فى أوسطهم ودار فيهم وجعل يحصد الأبدان حصداً وضرب  
 فيهم ذات الطول والعرض وذات اليمين والشمال حتى ترك الرجال تحت سنانك الخليل  
 ودماؤهم كالانهار ثم روى النار فى جميع الى الخيمة وسواحله تشعب دما ثم ضبط القوم  
 قتل منهم فى ذلك النار فاذا هم ألف وخمسمائة وعشرون فارساً فعند ذلك نزل الرعب فى  
 قلوبهم رأوا الحسين فعديات تلك الليلة وقد اشتد به العطش قال الراوى \* فلما أصبح  
 الله بالصباح حل على القوم ودخل المشرعة ونزل الى الماء فلما أحس الجواد بالماء أراد  
 ان يشرب فقال له الحسين يا ميمون أنت عطشان وأنا عطشان والله ما تشرب حتى أروى  
 فلما سمع كلامه امتنع من الشرب ثم ان الحسين نزل من فوق ظهره فرماه ابن تير بسهم  
 فوقع فى فخذه فترعه وتلقى الدم بيده وقال يارب العالمين المشيتكى بمن أراقوا دمي ومنعوني  
 شرب الماء أنا ومن معي ثم اغترف الماء بيده وأراد ان يشرب واذا بعمر بن سعد قال يا قوم  
 وحق بيعة ابن زيد ان روى الحسين الماء أفناكم جميعاً فناداه خولى ابن يزيد الاصبى  
 يا حسين خيمة الحرم سوقت وأنت حى فبفض الماء من يده وركب حواده وأقبل نحو  
 الخيمة ووجد هاساً لم يعلم انها مكيدة وأما أم كلثوم فقالت يا سكينه قد سبنا الماء فنفر جن  
 جميعاً فرأوه وهو مخضب يدم الجراح فصرخن يا مكاة والخييب فقال لهم تعزوا بهزاء الله

جمع لطلب الماء فلم يصل اليه فحمل على القوم وهو كالاسد فتناهبته الابطال  
 فخطب به الرجال وتزادوه بالنبال وهو يرميهم ويرى ذاد انتشاط حتى قتل منهم اثنا  
 مائة فارس وهو مع ذلك يطلب شربة ماء وقد ضعف قوته ونشف فيه واسانه من  
 طش وقد اصابه من القوم جراح كثيرة وصارت النبال في درعه كالسوك في حديد  
 فقد فوقه يستريح لضيقه عن القتال فانا سهم له ثلاث شعب فوقع في قلبه فقال  
 سم الله الرحمن الرحيم وبالله على ملة رسول الله ثم نزع السهم فخرج من موضعه من راب  
 ايدم فضعف لذلك وصار كلبا انا رجل من كندة يقال له مالك بن بشير وضربه على  
 اسه فامتلأ السهم دمما فبادرت اليه الفرسان من كل جانب ومكان وطعنه صالح بن  
 هب المزني على خاصرته فسقط الى الارض على فخذه الايمن ثم ضربه زرعة بن شريك  
 على كنفه الايسر فصرعه فصر به أخرى على عاتقه فاكبه على وجهه فطعنه سنان بن  
 نيس النخعي في رقوته ثم طعنه الأخرى في صدره بخماس فاعدا فرما به سهم في شجرة ثم نزع  
 وحملوا يلهفون الدم بأيديهم جميعا وخضبوا به رأسه ولبسته وهو يقول هكذا الاق الله  
 انا غلام محض يدعى مغصوب ماني حتى فقال عمر بن سعد لرجل انزل له واذهب به  
 فبادر اليه ابن زياد الاصبغي ليجز رأسه فارتعد ورجع فأنزل اليه سنان بن أسعد النخعي  
 فأخذ بلبسته وجعل يضربه بالسيف في حلقه ويقول والله لا آخذن رأسك وقد أعلم انك  
 ابن بنت رسول الله ففتح عينيه فبه فولى هاربا فلقبه الشمر بن ذى الجوشن فقال لم لا تقتله  
 فقال قد فتح عينيه في وجهي فقد كرت شجاعة أبيه فغفقت منه فقال ويلك هلم الى  
 بالسيف والله لم يكن أحد أحق مني بدم الحسين ثم نزل عن جواده وأقبل على الحسين  
 وركب على صدره ووسل السيف وحطه على فخره وهم ان يذبحه ففتح الحسين عينيه وقال  
 من أنت لقد ارنا كعبت والله انما عظيما ما اتسقى من الله ورسوله فقال انا الشمر بن ذى  
 الجوشن فقال الحسين ويلك امان تعرفني قال أنت الحسين وأبولك على بن أبي طالب  
 فقال اذا كنت تعرف ذلك فلم تقتلني فقال اطاب الجائزة بذلك من البريد فقال يا ويلك  
 أحب اليك الجائزة من البريد أو شفاعتي فهدى فقال له ذاتي من الجائزة أحب الى من  
 أبيعك وأنت فقال اذا كان ولا بد من قتلي فاستقني شربة ماء فقال هيأت أن تذوق الماء  
 بل تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة فقال له الحسين اكشف لي عن لثامك  
 فكشفه فاذا هو أبرص أعور أبقر له يوز كبور الكلب وشعر كشتعرا الخنزير فقال الحسين  
 الله أكبر لقد صدق حدي فقال له وما قال جديك فقال قال لي بمائة رجل فيه أوصاف  
 الكلب والخنزير فقال له تشبهني بالكلب والخنزير والله لا قتلتك يا حسين شربة ماء واعلم

ان ما من مسلم الا وله عند الله شفاعة يوم القيامة الا انما ضرب الحسين في مذبحة بالسيف  
 حتى اراقلم يقطع منه شيئا فقال والله ان سيفي لا يقطع موضعها يسبح الله فاكبه على وجهه  
 وجعل يحز رأسه ويقول  
 أقتلتك اليوم ونفسي تعلمنا \* علمنا بقنما ما به توهها \* ان اباك خير من تسكما  
 وهو صهر للنبي المكرم \* أقتلك اليوم وسوف أندما \* وسوف أصلي آخر اجهنما  
 ثم احترز رأسه وزفها على رمح ودفعها الى ابن زياد الاصبى وكبر العسكر ثلاث تكبيرات  
 فبعد ذلك زلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب وأخذت الناس العواقر ثم نادى مناد  
 من السماء قد قتل الامام ابن الامام ابوالآثمة وله من العمر ثمان وخمسون سنة وكان  
 ذلك اليوم يوم الاثنين العاشر من المحرم ثم بعد ان انكشف ما هم قدامه واسلمه فاخذ  
 عمامته عمر بن يزيد واخذ رداءه يزيد بن سهل واخذ درعه وخاتمه سنان بن أنس الفخري  
 واخذ ثوبه ونعه محمد بن الاشعث الكندي واخذ سيفه مالك بن بشير واخذ سدر اويله  
 يحيى بن كعب \* (قال الراوى) \* ففي تلك الساعة ارتفع الى السماء غيرة سوداء مظلمة  
 ومعه ارجح حمر اثم ظن القوم ان العذاب قد حل بهم وروى عن الصادق رضى الله عنه  
 انه قال لما قتل الحسين ضحيت الملائكة الى الله وقالوا يا ربنا يفعل هكذا بالحسين وهو ابن  
 بنت نبيك فقال لهم بهذا انتقم منهم وعن هلال بن نافع انه قال كنت واقفا مع عمر بن  
 سعد احدث واذا بصياح يقول ابشرا يا الامير فقد قتل الحسين فوالله ما رأيت قبلا  
 مضطجعا يدمه مثله ومع هذا قد شغاني نور وجهه وجماله وهيبته عن الفكرة في قتله ثم  
 احصرت ما في بدنه من جراح السيوف والرماح والنبال فوجدته باثنا وعشرين جرحا  
 \* (قال الراوى) \* ثم ان جواد الحسين جعل يمههم ويخطى القتلى في المعركة قتلا بعد  
 قتل حتى رقف على الجسد الشريف فوجد به لارأس فجعل يدور حوله ويرغ ناصيته  
 في دمه فلما نظر اليه عمر بن سعد قال للقوم ويلكم ائتوني به فركبوا خلفه وكان من حياد  
 خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصبح انه الميمون فلما احس الميمون بذلك جعل ينادي  
 عن نفسه ويكظم بفيه ويضرب برجله حتى قتل منهم ستة وعشرين فازسا وتسعة من  
 الخيل فصاح عمر بن سعد ويلكم اتركوه لا نظرم ما يصنع فبعدوا عنه فلما رأى الناس  
 تفرقت عنه امن ورجع الى الجسد الشريف وجعل يرغ وجهه ويقبله بعينه ويصهل  
 حتى ملاه اربعة من صهليه ثم قصد الى خيمة النساء فلما سمعن صهيله أقبلت زينب على  
 سكة مينة وقالت قد جاء الماء فاخرجي اليه لتشربي فخرجت فوجدت السرج خاليا  
 والجواد يسهل وينهى فصاحت واقتلناه واغرينا هذا الحسين بين العدا  
 بسلوب العمامة والردا دينة بالارض ورأسه مية قطعة واليوم يصير باله وعياله بين العدا

أواه من نار البلا يا غير يا ليرتقي وجرى لا يداوى ثم التفتت إلى اليمون فرأته يبكي ويصهل  
فأشدت فويلك يا يمون فارجع بسرعة \* وخبر عن السبط الشري فبهدى العلاء  
وأن تر كمت السبط يمون قل لنا \* وأين الذي قد كان للخطب حاملا  
يا يمون تغدر بالحسين وما لنا \* ككفيل وللعمل الثقيل حملا  
يا يمون ضيعت الحسين وحيثنا \* فمحم في خيمتنا ثم تصهلا  
يا يمون اسقيت الحسين حمامه \* وبين الأعداء في دماءه فحملا  
يا يمون هلاقيت قد ديت بجنابه \* وأين كن قضاء الله اصبح منزلا  
يا يمون أشفيت العبد امن ولينا \* والقيته بين الأعداء مجنونا  
يا يمون فارجع لا تطيل خطايانا \* فاعدت ترجودنا وتوهمنا  
تبتت يا ذئب لقد قدك يا أخي \* وقد عدت بعد العز والمجد مذلا  
يا أخي من ترى من بعد فقدك يا أخي \* يدافع عنا من يصول من المذلا  
يا أخي من نراه حاميا ومناصرا \* لقد هدانا اليوم عزى وعظلا  
فأثمت شهرها الأوقد خرج النساء يجمعهن وتصارحن ثم بكى فاطمة بنت الحسين  
وابتاهوا غريبا واضيعته بعدك يا أبا عبد الله ثم قالت  
مات النصار ومات اليهود والكفر \* وأغبرت الأرض والآفاق والحرم  
وأغلق الله أبواب السماء فلا \* ترقى لنا دعوة تجي إلى بها النقم  
غاب الحسين فواله في غيبته \* وصار يعلم علينا بعده الظلم  
يا قوم هل من فدايا قوم هل عوض \* تقديده والله هذى الناس والام  
وقال الراوى \* قال عبد الله بن قيس رايت الجواد رجعا من عند الحرم وحمل على  
القوم حتى وصل إلى الجسد الشريف فجعل يودعه ويمرغ ناصبته فوق أقدامه ويصهل  
ثم قصد الفرات وخاص فيه ولم ير له خبر بعد ذلك وقيل أنه يخرج مع المهدي ويكون  
را كبه ثم لما انقض امر الميمون امر عمر بن سعد بحصر من قتل منهم في تلك المعركة  
فبلغوا ثلاثين ألف فارس وراجل ثم لما أخبروه بذلك قال دونكم والخيام انهبوها فدخلوا  
وجدها ويساويون ما على الحرم والأطفال من اللباس ثم قطعوا الخيام بالسيوف فخرجت  
أم كلثوم وقالت يا ابن سيد الله يحكم بيننا وبينك ويحرمك شفاعتنا ولا يسقينا من  
حوضه كما فعلت بنا وأمرت بقتل سيدنا الرسول ولم تر حم صديانه ولم تشفق على نسائه فلم  
يلتفت إليها قالت زينب اخت الحسين كذا ذلك الوقت جلوسا في الخيام اذ دخل علينا  
رجال وفهم رجل ازرق العيون فاخذ كل ما كان في خيمتنا التي كنا نحبها من فتياننا ونظر  
إلى علي الصغير ابن الحسين وهو مظهر روح على قطعة من الأديم فحببها من فتياننا ورماها على

الأرض ثم أخذ قناعي من رأسي ونظر إلى قرط كان في أذني فها لمجد وقبرته باسمائه فخرم  
أذني وترعه وجعل الدم يسيل على ثيابي وهو مع ذلك يبكي ثم نظر إلى خلخال كان في رجل  
فاطمة الصغرى فجعل يعالجهما حتى كسرهما وأخرج الخلخال منهما فقال له تسلمينا  
وأنت تبكي فقال ابني الساحل بكم يا أهل البيت قالت زينب فيخنة حتى العبرة من وجع  
أذني وبكاء فاطمة فقالت له قطع الله يديك ورجليك وأذا قلت الله النار في الدنيا قبل  
الآخرة \* (قال الراوي) \* فما كان الا قليل حتى ظهر المختار بن عبد الله الثقفي  
ظا البشار الحسني فوق وقع في يده ذلك الرجل وهو خولي بن زيد الأصمعي فقال له  
المختار ما فعلت بعد قتل الحسين قال أخذت قطعة اديم من تحت طفلي مريض وسلبت  
قناع امرأه وقرطاً كان في اذنيها وأخذت خالخالاً كان في رجلي طفلة صغيرة فقال له أي  
ذنب أعظم من هذا أما سمعت قولها لك قال سمعتها تقول قطع الله يديك ورجليك  
وأذا قلت النار في الدنيا قبل الآخرة فقال والله لا جاوزت دعوتها ثم قطع يديه ورجليه  
وأحرقه بالنار وذهب (قال الراوي) ثم أقبلوا على علي بن الحسين وهو ضعيف وأرادوا قتله  
فلما رأتهم أم كلثوم أقبلت وهي حاسرة الوجه وطرحت نفسها عليه ونادت واهتيك كفاف  
واقلة ناصره يا قوم ان كان ولا بد من قتله فاقتلوني قبله فقال بعضهم له بعض يا قوم هذا  
صبي صغير فلا يحل قتله ثم ان زينب قالت يا ابن سعة لم تدعونا قال أريد بكم عبيد الله بن  
زيد فقال يا ابن سعة بالله عليك هي بنا على جسد الحسين حتى نودعه قبل الفراق  
فقال سمعوا وطاعة ثم أخذوه إلى الحسين فلما رأته بلا رأس صحن وبكين وجهات زينب  
تبكي وتقول لقد حفظينا من زمان نوائبه \* وفرقتنا أنيابه وشماله  
وطار علينا الدهر في أرض غربة \* ودبت علينا بالزاياع قاربه  
أرادوا أخى بالقتل عهداً وخيبة \* وما خلفوه ذا الأسى ونوائبه  
وجار علينا البين مع غاية الردى \* وطمت رزاياه وحانت مصائبه  
حسين لقد أمسى قتيلاً مجندلاً \* وأظلم من دين الاله مذاهبه  
فلم يبق لي ركن ألوذ بظله \* ومن ذا يعاني الدهر من ذايعاليه  
وفرقتنا هذا الزمان مشتملاً \* وارخت علينا الفاجحات نكائبه  
ثم انما لما فرغت من شعرها صاحت سكبينة وجعلت تقول

قد سبينا حسين هذي الاعادي \* مثل سي العبيد بين البوادي  
قد سبوا موهبي بقتل حسين \* وهو سؤلني وبغيتي ومرادي  
يا وحيد الزمان قرة عيني \* قد قضوا منك ما لم يسم من مراد  
ابن بنت الرسول وابن علي \* انت هادي الوري لطرق الرشاد





وقوموا رأسه على رأس ربح \* ولها بارق كقذح الزناد \* وبنوا حديد يقدون جهرا  
 يوبطن من العدو فوق الجياد \* وكذا نحن بعدكم هتكونا \* ورمونا بقتلهم والعناد  
 نجاروا حمة لجندني \* سندفاق بالهذي والرشاد \* ظلموا بئنه البتول وغاثوا  
 في سادتهم بكل عناد \* وعلى المرتضى جده \* بحسين ورهطه في الجلال

يا ابن سعد نذرت كبت عظيمي \* سوف تصلي السبعين يوم العباد  
 تحتكم الله بيننا وعلينا \* ذلك الحشر بين كل العباد

(قال الراوي) قال بعضهم لم أنس زينب وهي واضعة يدها على رأسها وهي تقول  
 يا محمد اهد هذا الحسين من مل بالدماء صريع بكر بلا مقطع الأعضاء وبناتك سبايا وإلى  
 الله المشتكى إلى محمد المصطفى وإلى علي المرتضى وإلى جزة سيد الشهداء قال ثم بكيت  
 وقالت والله على كل شيء شهيد وحدثني أنها أخذت بيد فاطمة الصغرى بنت الحسين  
 وهو كارب يحسها حينئذ فجعلت تترغ خدها وشعرها في منخرأيها وهي تنادي وأبناؤه  
 يهز على أن أنادي بك وتخيبي (قال الراوي) \* فامر ابن سعد أن تؤخذ النساء عن جسد  
 الحسين بالرفع عن عنقه لعل على أفتاب الجبال بغير غطاء ولا طاء مكشوفات الوجوه  
 بين الأعداء وسافروهم كما تساق سبايا لروم في شهر المصائب والهموم وتركوها القتلى  
 يهبطون وحيد بارض كربلاء فتولى دفنهم قوم من الجن فصعدوا على تلك الجبل الطاهرة  
 المزملة بالدماء ودفنوه على ما هم عليه وأرجل العسكر إلى الكوفة ومعهم ثمانية عشر  
 رأس علوى قطعوه وقطع رأس الحسين وهم أخوته وأولاده وبنو عمه وشالوهم على  
 أطراف الرماح وشهروها على الأعلام ورأس الحسين قد صعد لها نور من الأرض إلى  
 السموات مثل العمود المستقيم بلا انحراف وكان القوم يسبون في الظلام على نوره  
 وضربوه على رأس عمر بن سعد إلى أن دخلوا الكوفة قال مسلم الحصاص كنت في ذلك  
 اليوم دعيت لأجصص دار ابن زياد فبينما أنا اشتغل وإذا بالأصوات قد رفعت في جوانب  
 الكوفة فسألت خادما عن ذلك فقال ستأقني المنارأس خارجي فقلت ما اسم صاحبه  
 فقال لي الحسين فلما سمعت ذلك تركته حتى خرج ثم لبست عمامتي وثيابي بعد أن  
 سمعت وجهي وبدى ورجلي وخرجت من القصر فوصلت الرأس وأنا على بكاء عظيم  
 تجرأت أهل الكوفة لأبسين النياب الأخيرة وهم يرتقبون رأس الحسين عند دخوله  
 هو بعد قليل أقبلت الجبال وعليها حريم الحسين والشهداء وهم بغير طاء ولا غطاء وزين  
 العابدين راكب على بعير وهو وضعي ورأيت أفخاذهم تشخب دما ولما رأى زين العابدين  
 أهل الكوفة هرتقبن دعوهم مع رأس ابن بنت سيد المرسلين بكى بكاء عظيما ثم أشهد  
 وجعل يقول يا أمة الشرا لا بد نوزاركم \* يا أمة مائراعي جندا فينا

بغذا فان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** \* يوم القيامة عدوا ما تقولون  
يا أمة البشر ما هذا الترويض في \* تلك المصائب لا تكون داعينا  
نصفقون على أيديكم فرحا \* وأنتم في فخاخ الأرض تسبوننا  
أليس جدي رسول الله ويحكمو \* أهدي البرية عن سبل المضلينا

﴿ قال الراوي ﴾ فصار أهل الكوفة يراولون الأطفال الذين في المحافل الخيرة فصاحت أم  
كاثوم يا أهل الكوفة حجر في رأس من تصدق علينا ثم أخذت ما أعطوه للأطفال وورثته  
عليهم فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والحسب وهم ينظرون إليهم فظرت إليهم أم كاثوم  
وقالت غصوا أبصاركم عنا فلما سمعها النساء في الربوع بكين عليهن فقالت ويحك تنقلنا  
رجالكم وتبكي علينا عديونكم الله يحكم بيننا وبينكم فوالله ما حبست عنا نصره الله في الدنيا  
الآلا كساب نعم الآخرة ولا ارتفاع مقامه نافي الآخرة وأنتم سوفي تردون إلى جهنم  
يا ويلكم أنذر ون أي دم سفكتكم وأي لحم قطعتم قال بشير الأسدي نظرت إلى زينب بنت  
علي فكانها هو رأيته فادأوت للناس أن اسكنوا فهدأت النفاس وسكنت الأصوات  
ثم قالت الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أيها الناس اعلوا أن هذاكم كمثل التي  
فقدت غزله من بعد قوة أنكما اتخذون إيمانكم دخلا بينكم الأساء ما قدمت لكم أنفسكم  
أن حفظ الله عليكم في العذاب أنتم خالدين قتلتهم بسب طغيان الذنوب وسيد شباب أهل  
الجنة وملاذخيركم ومنار حننكم ويا لكم أنذر ون أي كرمته سبتم وأي دم له سفكتكم  
ثم بكيت ففقدت أم كاثوم وقالت ويا لكم قتلتهم حسبا هذا لثوه وشبهتم أمواله وورثتموه  
وسببتم نساءه وهتكتموه أي داعية دهكتكم وأي مصيبة أصابتكم وجعلت تقول  
قتلتهم أخي ظلمنا فويلكم غدا \* سستصلون ناراً أوهايتوقد  
سفكتكم دما آل النبي وسفكتكمها \* محرمه رب العباد وأجد  
الآبشر والناظر بأهل كوفة \* جهنم فيها جحيمكم يتخلد  
وأي لا بكي في حياتي على أخي \* على خير من بعده ليس يوجد  
﴿ قال الراوي ﴾ فضجت الناس بالبكاء ففتقد من زين العابدين وأولم للناس أن اسكتوا  
فحسكتوا فقال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أيها الناس من عرفني فقد عرفني  
ومن لم يعرفني أعرفه بنفسي أنا علي بن الحسين بن علي أنا ابن المذبح بسط الفرات أنا  
ابن من تهتكت حره وأنهب ماله وسلب نعيمه فأين ينظرون به رسول الله إذا قال  
لكم قتلتهم عبرتي وهتكتم حرعي فليست من أمي فعند ذلك ارتفعت الأصوات بالبكاء  
والحسب وقال بعضهم لبعض هلكتكم ثم بكى علي زين العابدين وجعل يهزل  
فتدبعت عليا بعد ذلك إلى الرضي \* لقد كان خير من حسبي وأكرميا

فلا تفرحوا يا أهل كوفة بالذي أصاب حسينا كان ذلك أعظما  
 (قال الراوى) فبينما هم في الكلام وإذا بضعة قد ارتفعت والرؤس قد طلعت من فوق  
 الرماح فقدمهم رأس الحسين وهو أشبه الناس برسول الله فلما رآهم على زين العابدين  
 سكبت من شعره وبكى (قال الراوى) ثم انهم دخلوا بالرؤس على عبيدة الله بن زياد وأنزلوا  
 رؤس الحسين من فوق الرمح ووضعوها بين يديه فجعل يشكت ثياباه ويتكلم بكلام  
 يغضب الله ثم انهم أدخلوا السبا عليه وأوقفوه بين يديه فقال على سوف تقف وتقفون  
 ونسأل ونسألون فأجاب تردون وبخصاصم جدينا لكم الى النار تقادون فسكت ابن  
 زياد ولم يرد له جوابا ثم قال أياكم أم كلثوم فقالت ماتت بي يدي عبيد والله فقال قبحكم الله  
 فقال ابن زياد واغيا قبح الله الفاسق والكاذب وأنت الكاذب والفاسق فابشر بالنار  
 فضحك من قولها وقال ان صرت الى النار في الآخرة فقد بلغت مرادى وما أؤمله فقالت  
 يا ويلك قد رويت الارض من دم آل البيت فقال لها أنت شجاعة مثل أبيك ولولا أنك  
 امرأة لضربت عنقك فقالت لولا انى شجاعة ما وقفت بين يديك ينظر الى الباروا الفاجرونا  
 مهتوكة الخباء واخوق بين يديك من غير غطاء قال وكانت زينب حاسرة الوجه تفتحي ثيابا  
 سراها أحد فنظرها ابن زياد فسأل صاحبها عنها فقال هذه زينب أخت الخارجى فصاح بها  
 يازينب أرايت صنع الله فى أخيك وكفى قطع دابر كماله كان يريد الخلافة ليهيها آماله  
 تهيب الله منها رجاءه وآماله فقالت يا ابن زياد اذا كان أخى طلب الخلافة فهى ميراث أبيه  
 ووجدته وأما أنت يا ابن زياد فوجد جوايا اذا كان القاضى الله والحكم جدى والشهود الملائكة  
 والسجين جهنم وآتاهم ولأه القوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وغدا يصحكم الله  
 بينك وبينهم فهاجج وتخاصم فقال قد شفى قلبي من الحسين وأهل بيته فقالت اذا كانت  
 قوت عينك بقتل الحسين فسوف ترى من قوت عينه به قبل وكان يقبله ويضقه على  
 خاتمه ثم بكى فقال زين العابدين وقد نظر الى ابن زياد وقال له الى كم تمك عمتى بين الحرب  
 فقال من هذا الغلام فقالوا هذا على بن الحسين فقال أليس قد قتل الله على بن الحسين  
 فقال له كان لى أخ يسمى على بن الحسين قد قتله الناس فقال بل قتله الله فقال الله يتوفى  
 لا لنفس حين موتها فقال لحاجبه خذ هذا الغلام اضرب عنه فقام الحاجب ومسكه وحمله  
 اليه فسكته زينب وقالت يا ابن زياد نذرت على نفسك أن لا تبقى من نسل محمد صغيرا  
 ولا كبيرا فسا ألتك بالله لا تقتله حتى تقتلى ثم جثت به اليها وصرخت فنظر اليها ابن زياد  
 وقال أتر كونه لما فقال له أنت بالقتل تهددنى أما علمت ان القتل لنا عادة وكرامة للشهادة  
 فعند ذلك أحس ابن زياد باجتماع الناس بخمسة موافقام ودخل عليهم وصعد المنبر وجعل  
 يسب عليا وأولاده ثم قال الحمد لله الذى أظهر الحق ونصر اليزيد وقتل الكذاب ابن

الكذاب فقام اليه رجل من أوسط الناس يقال له عبيد الله بن عفيف الاسدي وكان شيخا كبيرا مكفوف البصر وقال له فرض الله فاك وقطع يديك ورجليك انما الكذاب ابن الكذاب انت انتقل اولاد الانبياء والمرسلين وتتكلم بهذا الكلام على منابر المسلمين فغضب لذلك وقال من المتكلم فقال أنا انتقل الذرية الطاهرة وترزعم أنك على دين الاسلام فازداد غضبه وانتفضت أوداجه وقال على به فابتدروا اليه أخذوه فقامت الاشراف من بني عمه فدخلصوه وأخرجوه وانطلقوا به الى منزله فلم أعسس له الليل فقال ابن زياد بخولي يزيد الاصمعي وضم اليه خمسمائة فارس وقال امض واثنى برأس ابن عفيف الاسدي فلما بلغ ذلك الاسديين اجتمعوا ليعذروهم من صاحبهم فبلغ ذلك ابن زياد فجاءهم قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وأمره أن يقاتل القوم فضى وقتلهم قتلا شديدا فانهم زام الاسديون ثم وصلوا الى بيت ابن عفيف وكسروا الباب ودخلوا وكان له ابنة صغيرة فقالت يا أبت قد هجم عليك عسكر ابن زياد فقال لها ائتيني بالسيف ووقي ورائي وقولي عنيك شيئا ثم ائتيني ففعلت ما أمرها وأوقعت في مضيق وجعل يقاتل حتى قتل ثلاثة وعشرين من رجاله ثم قال لو يكشف الله عن بصرى أضيق عايكم كل مصدر ثم جعل يقاتل ويذب عن نفسه وابنته تقول القوم عن يمينك القوم عن شمالك القوم بين يديك ولم يزل كذلك حتى قتل منهم سبعة وعشرين من فلما رأى القوم أنه قتل منهم خمسين فارسا جلوا عليه من كل جانب ومكان وأخذوه أسيرا الى ابن زياد فقال له الحمد لله الذي أعجب عينيك وقلبك فلا بد من قتلك فقال أنا قد سألت الله أن يرزقني الشهادة على يد شريكه وما أظن أن في خاقي الله شرا منك فعند ذلك أمر بضرب عنقه فضرب عنقه رحمه الله ثم لما أصبح الله بالصباح أمر ابن زياد أن يطوف القوم برأس الحسين ويشهروها بالكووفة قسا لوهاء على رشح وطافوا بها قال زيد بن أرقم مر على رأس الحسين وهو على رشح طويل سمعته تقول أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا فرفعت صوتي وناديت رأسي أعجب يا ابن بنت رسول الله ثم بكى وجعل يقول رأس الحسين ابن النبي محمد \* لناظرين على قناة ترفع \* والمسلمون ينظرون ويسمعون لامتكر منهم ولا متفجع \* كملت بمنظرك العيون عما به وأصم شأنك كل أذن تسمع أيقظت أحفانا وكنتم لها كرى \* وانتم عن عالمكم تكن تهتجع ماروضة الامت أثمارها \* ما حفرة الا وفيها مضجع

(قال الراوي) ثم لما ان طافوا بالرأس جميع الكووفة سلموها الى عمر الخنوصي وأمره أن يحشوها مسكا وكافورا ففعل ذلك فما أتم فعله حتى بلغت يديه ووقعت به الا كلمة وتعرف ثم ان بن زياد كتب كتابا الى ابن زياد يخبره بقتل الحسين وأهل بيته وأرسله مع

فأصدم من عنده فاما وصل اليه الكتاب رده الجواب من وقته بأمره بجعل رأس  
الحسين ورأس أهله معهم الحريم والأطفال الى دمشق فهد ذلك استهجا بن زياد  
يخولي بن يزيد وشيب بن ربي وجبر بن الحصين وضم اليهم الرؤس والحريم والأطفال  
وأمرهم أن يسيروا الى يزيد بدمشق وأن يشهروا أمامهم في سائر البلدان فصاروا بهم  
بكتاسير سبايا الروم وهم على أقتاب الجمال بلا وطاء ولا غطاء وهم باكون ذليلون والرؤس  
على الرماح مرتفعات **(قال الراوي)** ولم يزلوا سائرين الى أن وصلوا اول منزلة نزلوا بها  
فسمعوها أم كانوا تقول

مانت رطلي وأفني الدهر ساداتي \* وزادني حسرات بعد حسرات  
مال اللثام علينا بعد ما علموا \* أنا الشريقات أبناء الشريقات  
وجعلونا على الأقتاب عارية \* كأننا بينهم من غريب قيات  
صعب عليك رسول الله ما صنعوا \* بأهل بيتك يا خير البريات  
كفما كبر رسول الله خصمكمو \* وقد هدلكم الى سبل الهدايات  
ثم انهم باتوا تلك الليلة وأصبحوا فصاروا وجهوا في السير الى أن وصلوا ثاني منزلة يقال  
لها جزايا فنزلوا ووضعوا الرؤس والسبايا بينهم ثم جلسوا يشربون الخمر وفيهم ما هم كذلك  
اذ سمعوا هاتفا يقول أيها القاطعون رأس حسين \* أبشروا بالعذاب والتنكيل  
كل من في السماء يبكي عليه \* من نسي مقرب ورسول  
قد لعنتم على لسان محمد \* في الكتاب الجيد والنجيد  
فزعروا من ذلك فزعرا عظيما وتركوا الخمر وباتوا تلك الليلة فلما أصبحوا جملوا وساروا  
فبينما هم سائرون اذ سمعوا هاتفا يقول

الأيها الغادون ان امامكم \* مقام سؤال والرسول سؤال \* وفيه رسول الله فيكم مخاصم  
وفاطمة الزهراء وهي تقول \* وان عليا في الخصام مؤيد \* له الحق فيما يدعي ويقول  
يخاذا تردون الجواب عليهم \* وليس الى رد الجواب سبيل \* ولا يرتجى في ذلك اليوم شافع  
سوى خصمكم والشرح فيه يطول \* ومن يكن المختار والله خصمه \* فان له نار الجحيم تؤل  
فانهم سفن النجاة لغرق \* ونجح وهذا النجاة كقول \* مناقبهم بين الوري مستنيرة  
لهما غرر محيولة وجول \* مناقب رضى الله انبها لهم \* بما قام منهم شاهد ودليل  
فلما سمعوا ذلك فزعروا فزعرا عظيما ثم أقبلوا على تركت فكتبوا إلحا كما كتابا بان اخرج  
تلقا ثمان مئزار أس خارجي وأهله سبايا فلما وصله الكتاب وقرأه أمر بنشر الاعلام  
فنشرت وخرج هو وعسكره المقاتلهم فقاتل النصاري ما هذه الرؤس قالوا رؤس الحسين  
فلما سمعوا ذلك ضربوا النواويس تعظيما لله وقالوا اللهم العن أمة قتلت ابن بنت نبيهم

ثم دخلوا باتوا فاما أصبح الله بالصباح ساروا الى أن وصلوا وادنا فترؤا فيه فسمعوا الجرح  
وهم يمشون ويلطمون على الحسین وهم يقولون

نساء الجن ساعدن النساء الهاشميات \* بنات المصطفى تبكي شهيدات  
بولولة ويندين البدور الفاطميات \* ويلبسن الشهاب المقطعات  
ويلطمن الوجوه على عظيمات البليات \* ويندين الحسین علی رزیات  
ثم سمعوا هاتفا غيرهم يقول ذا حسین قتلوه ويلهم \* سوف يصالون به نار الخلود  
فالوه ذا علی فاضل \* وله لوفهموا خبر الحدود

ثم باتوا وهم فرعون فاما أصبحوا اجلوا وساروا الى أن أقبلوا على الموصل فكتبوا والحاكم  
تلقنا فان معنارأس خارجي فلما وصله الكتاب أمر بنشر الاعلام وضرب الطبول فعند  
ذلك قال لهم رجل منهم يا قوم والله ليس بخارجي وانما هي رأس الحسين فلما سمعوا ذلك  
غضبوا غضبا شديدا وتحالفوا أنهم يقتلونهم ويخلصون الرأس منهم فلبسهم ذلك فارتحلوا  
من طريق آخر ولم يزالوا سائرين حتى أقبلوا على كفرنوبة وكتبوا الى صاحب حلب تلقنا  
فان معنارأس خارجي فلما وصله الكتاب فرح فرحاً شديداً وأمر بنشر الاعلام وأخذ  
قومه وخرجوا لقاتلتهم من نحو ثلاثة أميال وأنزلهم عنده واقاموا ثلاثة أيام وأكرمهم غاية  
الاکرام ثم ارتحلوا على قنسرین فلما وصلوها بلغ أهلها خبرهم أغلقوا الابواب في وجوههم  
وقالوا لا يرون في بلدنا فارتحلوا الى مدينة النعمان فاستقبلوهم وذبحوا لهم الذبائح ثم  
ارتحلوا الى كفرطاب ففعلوا في وجوههم الابواب فارتحلوا الى شهر ارتقى قتل أهلها بالسموف  
وركبوا القنطرة فلما وصلوا اليهم قال لهم خولنا لانفعلوا ذلك يا أهل شيراز ولم يلتفتوا اليه  
بل جلوا عليهم وقاتلوهم حتى قتلوا منهم ستة وعشرين فارساً وقتل منهم خمسة رجال فعند  
ذلك قالت أم كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا شيراز فقالت أعذب الله ما دعاها وأرخص  
أسعارها ورفع أیدی الظالمين غنما \* (قال الراوي) فلما رأى خولنا من أهل شيراز هذه  
الفعال أمرهم بالرحيل الى طريق آخر فارتحلوا الى حماد فغلق أهلها الابواب في  
وجوههم فقالت أم كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا حماد فقالت حماد الله من كل ظالم ثم  
ساروا الى أن أقبلوا على حص فكتبوا والحاكم هاتلقنا وان معنارأس خارجي فلما وصله  
الكتاب أمر بنصب الاعلام وخرج ولا قاهم وأكرمهم غاية الاكرام ثم ارتحلوا الى خندق  
الطعام فغلق أهلها الابواب فارتحلوا الى جوسية \* (قال الراوي) حدثني من حضر ذلك  
اليوم بجوسية أن سحاً كها جرد أربعة آلاف فارس وأمرهم ان ياتلوههم ويأخذوا الرؤس  
والأسارى منهم فاحسوا بذلك فارتحلوا الى طريق آخر الى أن وصلوا الى بعابل وكتبوا  
بخط كميها كتابا تلحقا فلما وصله خرج بالاطمبول وقد نشر الاعلام ولا قاهم فقالت أم كلثوم

حينئذ قال لهذه المدينة فقالوا بعينك فقالت لا أعذب الله بها ولا أرضها ولا رافع  
أيدي الظالمين عنها ثم ارتحلوا آخر النهار فادركهم المساء عند صومعة راهب في الطريق  
فنزّلوا هندها وأسندوا الرأس عليها فلما بعن الليل سمع الراهب دويًا كدوي النحل فعلم  
أنه تسبيح ملائكة فارخى رأسه من الصومعة فرأى فتناديل مدلات من السماء إلى  
الأرض ربيع زين العابدين يبكي ويقول

هذا الزمان فساتني عجائبه \* عن السكرام ولا تهمدا مضائبه  
فلمت شمرى إلى كم ذا بحار بنا \* بصرفه والى كم ذا مخاربه  
يسرى بنا فوق أعباس بلاوطن \* وسائق العيس يحمى منه غاربه  
كاننا من أسارى القوم بينهم \* كان ما قاله المختار كاذبه  
كفرتم برسول الله ويحكمو \* يا إمامه السوء ما هذى مذاهبه

فلما سمع الراهب ذلك خرج من صومعته وأقبل على القوم وقال من أميركم فأشاروا إلى  
نحولي فقال له أنت الأمير فقال نعم فقال هذرا من من فقال رأس خارجي فقال ما اسمه  
قال الحسين فقال ومن أمه فقال فاطمة بنت محمد فلما سمع ذلك خر مغشيا عليه فلما أفاق قال  
صدقت الأخبار لأنهم قالوا في هذا الشهر يقتل نبي أو وصي نبي ثم قال يا أمير أعطني الرأس  
حتى أنظرها وأردم لك فقال ادفع الحائزة فقال وما الحائزة فقال عشرة آلاف درهم  
فدفعها له وأمر بإعطائه الرأس له فلما نظرها انكب على وجهه وقبلها ويقول لعن الله  
خانك يعز على أن لا كون أول شهيد استشهد بين يديك ولكن أذا لقيت جلدك فأقرئه  
منى السلام وأخبره اني على قول أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم ضمها  
بالسلك والطيب وردها لهم ثم ان نحويا أراد أن يعطى قومه مما أخذ من الراهب  
فوجدوا حجارة مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فرماها وقال يا قوم  
اكنتموا هذا الأمر لأنه غار علينا ثم كتب إلى يزيد كتابا يقول فيه نهى أمير المؤمنين وعلمه  
أنه من أراس عدوك الحسين وسجوه وأطفاله ونحن قريب من دمشق فخرج لنا وتلقانا  
ثم طوى الكتاب وأرسله مع رسول من عنده فلم يزل سائرا إلى أن دخل دمشق وسلم  
الكتاب لليزيد فقرأه وفهم معناه فأمر بتجهيز العساكر بخيروه وأمرهم أن يخرجوا  
بالاقاقم فخرجوا من باب جبرون وباب أوحى وهم عشرة آلاف ومعهم الرايات منشورة  
والسنة بهم بالتمليل والتكبير مشهورة ولم يزلوا حتى لا قوا القوم وأتوا بهم إلى دمشق \* قال  
الراوي قال سهل الشهر وزى كنت حاضر ادخلوهم فنظرت إلى السبايا وإذا فيهم طفلة  
صغيرة على ناقه وهي تقول وأبناه واحسيناه واعطشاه وهي كأنها القرامير فنظرت إلى  
وقالت يا هذا أمتا تسبحني من الله وأنت تنظر إلى حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

لهذا والله ما نظرت لكم نظرية استوجب بها هذا التواضع فقالت من أنت فقلت أنا سهيل  
الشهر وزي فقالت والى أين تريد فقلت أريد الحج إلى بيت الله وزيارة قبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت إذا وصلت إلى قبر جدنا فاقرئه منا السلام وأخبره بخبرنا فقلت حيا  
وكرامة وهل لك حاجة غير هذا فقالت إن كان معك شيء من الفضة فاعط منه حامل رأس  
أبي وأمه أن يتقدم بالرأس أمامنا حتى تشغل الناس بالنظر إليها أعناو كانت أم كانوا  
قبل أن يدخلوا دمشق قالت للشمر بالله عليك إذا دخلتم فنادم شق فادخلوا من مكان  
قليل النظر ففعل بقصد سوء المأقال سهيل ثم نظرت إلى روشن عليه خمس نسوة وفيهم  
محمود وديبة اظهر فلما وصلت الرأس قبالتها ضربت بها بحجر فنظرت أم كانوا فقلت  
اللهم اهلكها ومن معها ما استمد دعاؤها حتى سقط الرأس بالجرح فهاكها وهاكها فحتمهم  
خلق كثير فقالت زينب الله أكبر من دعوة ما أسرع اجابتهم فدخلوا بالرأس من باب  
جبرون وداروا إلى باب الأفراد يس فسقطت الرأس فتلقته اقرن حائط فحضره هناك  
مسيح إلى يومنا هذا ثم ازدحم الناس حتى خرجوا من باب الساعات والنساء مكشوفات  
الوجوه والرؤس على الرماح فقال أهل الشام والله ما رأينا سبياً أحسن من هؤلاء ثم أتوا  
حتى وقفوا بمهم على باب القصر وقد أحدثت النظر إلى زين العابدين وهو موثق بالباط  
وقال الراوي ثم إن خولياً بعد أن أوقفهم على الباب دخل على يزيد وقال يا مولاي  
الرؤس والسبياء واقفون على بابك فقال ادخلهم لا نظر إليهم فعد ذلك عهد خولي إلى  
رأس الحسين وغسلها وطيبها ودخل بها عليه وهو يقول

أنا صاحب الرح الطويل الذي به \* أصول على الأعداء في كل مشهد  
طعنت به في آل بيت محمد \* لا رضى مولانا يزيد المسعودي

ثم وضع الرأس بين يديه وأرند فاحذر الرأس والسبياء مكشوفات الرؤس وأوقفهم بين  
يديه وهم على تلك الحالة باكين فقال له زين العابدين يا يزيد لو رأنا جدينا في هذه الحالة  
وسألك فإنا نقول فعد ذلك أمر بحمل الوثاق عنه ويجلس السبياء ثم أمر بإحضار طشت  
من فضة فخضع فوضع فيه رأس الحسين ووضعها بين يديه فلما رآته زينب فعل ذلك  
بكت ونادت بصوت خزين يا حسين يا حبيب رسول الله يعز علينا ذلك يا أبا عبد الله  
ويعز عليك لو رأيتنا في هذه الحالة قال فابكت كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم  
أنه مد يده وأخذ من دلا كان وضعه على الرأس فلما وضعه صعد منها نور إلى عنان السماء  
فدهش الحاضرون ثم دعا بقضيب خيزران وجعل ينسك به ثنايا الحسين وهو يقول  
يا حسنه يا حسنه في اليومين \* يل من طشت من الكين \* كأنه حق بروقينه  
كيف رأيت الطاهر يا حسين \* قد كنت زينا ثم صرت شين \* وقد قضيت منك كل دين



(قال الراوى) فبعد ذلك قام اليه أبو ذر الأسلمى وقال ويحك يا بن عبد تنكبت بفضيلك ثنائيا  
 الحسين وقد كان جدك يرشف ثنائيا وثنائيا أخيه ويقول انتم ماسية شباب أهل الجنة في  
 الجنة قاتل الله قاتلكم غضب الرب بدغض ما شئتم وأمر يا خواجه صعبا وراى فى تنكبت  
 ثنائيا الحسين واذا بغراب على شراى القصر يهوى فلما سمع به يز يدارت فمات فرائضه  
 وتغيرت أحواله فبينما هو كذلك اذ دخل عليه جالوت اليهودى وقد كان حكيمة فقال له  
 ها هذه الرأس فقال رأس خارجي فقال وما اسمه قال الحسين فقال لم قتلتها قال أرادت أن  
 تأخذ الخلافة فقال له وملك يا بن يداناه وأحق بالخلافة أمانه لم أن بيني وبين النبي داود  
 أربعين جدا واليهود يعظمونني ويتبركون بي وأنتم بالأمس كان محمد نبيكم نبيا كريما  
 واليوم قتلتهم أولاده وسببتم حريمهم صعبا سببهم وحمل على الرب يدي قتلته فحال بينهم ما  
 الحاضر وقد أنا يهودى من الرأس وقبيله أوقال لعن الله قاتلك وخصمه جددك يهز على  
 أن لا أكون أول شهيد استشهد بين يديك وله كن اذ القيت جددك فافترته منى السلام  
 وأخبره ابنى على قول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال له الرب يد والله  
 لولا انى محتاج اليك لأجبل امرأى لقتلتك شر قتله فقال والله لا أدأوك الا بما يريد  
 امرأتك فأمر بضرب عنقه فضر برحمة الله وقال الشهر روى في بينة ما نحن واقفون عند  
 الرب يد واذا امرأته لم أر أحسن منها وهى ترفل فى أذيا لها لم تزل مقبلة حتى دخلت على  
 الرب يد وقالت له ما هذا الرأس قال رأس الحسين فقالت له والله يهز على جده وأبيه وأمه  
 وأهلها والله لقد رأيت الساعة وأنا نائمة كان أبواب السماء قد فطحت وهبطت منها خمسة  
 ملوك بايديهم كلالا من نار وهم يقولون قد أمرنا الله الجبار بحرق هذه الدار فالتفت  
 بن يدانها وقال ويلك أنت فى مأسى ونهمتى وتقولون هذا الكلام والله لا تلتك شر قتله  
 فقالت وما الذى يخفى من ذلك قال ترقين المنبر وتسمين عليا وأولاده فقالت أفعل ذلك  
 فأمر بجمع الناس فجاءت وقال لها فوحى ارقى المنبر رافعى ما أمرتك به فقامت على  
 قدميها ورقت المنبر وقالت يا معشر الانس اعلموا ان الرب يد أمرنى أن أسمي عليا وأولاده  
 وهو اساقى على الخوض وتلوا الحمد بيده وولده سيد شباب أهل الجنة فاسمعوا  
 ما أقول لكم الا لعنة الله ولعنة اللاعنين على الرب يد وعلى كل ساع فى قتل الحسين  
 وصلوات الله على وعلى أولاده وشيعتهم من دخلنى الله الدنيا الى يوم القيامة عايبا أو هيا  
 وعليها أموت وعليها أبغث أر شاء الله فغضب الرب يد من كلامها وقال من يكفىنى شهرا  
 فقال رجل من الانصارى أنا أكة لى شهرا أقام وضربها بسيفه فماتت رحمة الله ثم التفت  
 الرب يد الى زين العابدين وقال له يا على الحمد لله الذى قتل أبائك وأهلك فقال انما قتلت أبى  
 أنت والناس فقال له الحمد لله الذى قتلته وكفىته فقال على من قتل أبى لعنة الله فأمر

فقتله فقال لا أخاف من القتل بل لي أسوة عن قتل قبلي فعمد ذلك تصايح النساء  
بالبكاء والخيب وتقدمت أم كلثوم قالت يا ويلك يا يزيد إلى متى تقتل في أهـ ل الميت  
أتريد أن تخلي الدنيا من نسل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضجبت الناس بالبكاء  
والخيب فأمر بعمته ثم التفت إلى زينب وقال لها يا قرة عين علي وفاطمة زهراء خاتمت  
لنا أخذوا الخلافة مني يا زينب قد أمكنني الله منكم فقالت يا يزيد أنا أخذون بحقه وبقدر  
وحنين يا ويلك تهتكنا وتجب نساءك في القصور وأولاد رسول الله مأسورون أما كفاك  
قتل الحسين أظننت أن ذلك على الله هين اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحل غضبك  
علي من سفل دمننا فحسبك يا يزيد الله حاكم ومحمد خصمنا وجبريل ظهيرنا وسيدنا  
سؤالك فيما أمكنك من رقاب المسلمين بنس للظالمين بدلا إلى الله المشتكى فلم يكلم بل  
قال يا زينب أخوك قد جدد حق ونار عني في مالي فقالت لا تفرح بقتل أخي لأنه صقي من  
أصفاء الله دعاه فاجابه فسعد وأما أنت يا عدو الله فقد استل بين يدي الله فلم تحدد جوابا  
قال الرازي ثم ارتد إلى القصر وحل سواقبه وإذا برجل وثب إلى يزيد وقال أريد  
من غنيمتك هذه الجارية وأما إلى سكينه فالتفت إلى عمتها وقالت يا عتي بصير من أولادك  
الأنبياء حوار وعبيد وإذا بأم كلثوم قالت للرجل أقصر من هذا الكلام قطع الله يديك  
ورجلتك فما استمتت كلامها حتى زعم الرجل زعقة عظيمة وعض على لسانه ودفعت  
عيناه وغلت يدها إلى عنقه فقالت الحمد لله الذي استجاب دعوتي وأزال غصتي وأزال  
حسرة في نفسي فلهذا جزاء من تعرض لأولاد الأنبياء ثم ان سكينه تقدمت إلى يزيد  
وقالت اعلم اني رأيت البارحة في نومي قصر من لؤلؤة مضاعف له أربعة أبواب وعلى كل  
باب خدم لا يحصون فيبينما أنا أنظر إليها وإذا قد فتح باب منها وخرج منه خمس رجال  
ومعهم نسوة قدمهم غلام لهم فتقدمت للغلام وقالت لمن هذا انصر فقال للحسين فقالت  
ومن هؤلاء الذين معك فقال ومن أنت فقالت أنا سكينه فقال يا سكينه هذا آدم وهذا نوح  
وهذا ابراهيم وهذا موسى وعيسى فيبينما أنا أنظر إليهم وإذا برجل أقبل وهو متغير اللون  
وله نور ساطع وهو متعمم بمل كالمرأة الشكلي قابض على لحية باكي خائبا فقالت للغلام من  
هذا الرجل الذي هو متلبس بالآخران فقال ألا تعرفه فقالت لا فقال هذا أحدك فقالت  
والله لا تكون له ماحل بنا ثم دونت منه ولزمت صدره وأناشده بالبكاء فضعني إلى  
صدره وبكى حتى أغمى عليه ثم قال لا تخافي يا بنتي فقلت يا جدي قتلوا الحسين وأخوته  
وأعمامهم وأولاد أخوتي وأبني عمي ورجلنا وسبيتنا ورجلنا إلى يزيد لعنه الله متهمتك  
ينظر المني البار والفاخر ثم بكيت بكاء عظيما فقال اسكتي يا سكينه فقد أكرمت الملائكة  
ثم أخذ بيدي وأدخلني القصر مع الخمس نسوة التي رأيتن ويهتفن امرأة عظيمة الخلقة

الشجرة ثم سمرها وغابا ثيابا سودا ودمها قص ملطخ بدم وهي تقوم ساعة وتقع على أخرى  
 فقلت للغلام من هؤلاء النسوة فقال هذا جوا وهذا صريم وهذه آسية وهذه جدتك  
 فحدثني فقلت والذي معها القميص فقال هذه قاطمة فدنوت منها وقلت لها قد قتل  
 الحسين وأخوتي وأعمامى وجميع عشيرتنا وحملنا أسارى إلى يزيد فعند ذلك ضمتني  
 إلى صدرها وبكت وبكت النسوة ثم قالت يا أمي حواء يا أمي خديجة ويا أخوتي انظروا  
 إلى هؤلاء القوم رفعناهم بأولادى بغدى وصرفت صرخة عظيمة حتى ظننت أن القصر  
 قد انطبق ثم نادى وأولاده وأثره فناداهم قالت لي يا كريمة صبري جدلا يا بنتي لو رأيت ما  
 أصار إلى الحسين من النعم والكرامات لاشتتفت عيناك اليه ولو رأيت يزيد ما أعتد  
 الله له من العذاب إلا ألم والنار الحامية والسعير لذابت نفسه ونسي يومه إذا وضع في  
 النار أقامته ثم شته حياتهم هذا قص الحسين معي لا يفارقني حتى آتني به إليه وسيعلم الذين  
 ظلموا أي مقلب يدعاهم ومن بعد مقام الآسية انتهت فخار يزيد من كلامها وقال أنتم  
 أهل البيت قد خصصتم بالحكمة كبيركم وصغيركم وذكركم وأنتم كم وعدا بخطيبه وكان  
 قصص اللسان قليل المعرفة بربه وقال له أجمع الناس بالخامع وأصد هذا المنبر وسب عليا  
 وأولاده ففعل ما أمر به وازداد في سب علي وأولاده وأكثرت مدح يزيد فلما سمعه  
 علي وأخوته صاح به وقال يا بذلك من خطيب قمداً سخطت الرب وأرضيت العبد  
 فلعلي لعنة الله ثم تقدم إلى يزيد وقال له أئذن لي أن أرق المنبر وأنكم بما رضى الله  
 يؤتي نفع الناس فإني فقال له الحاضرون لم لا تأذن له فقال يا قوم اني عارف بهذا الغلام  
 بواخوته يا قوم هؤلاء أهل البيت اختصوا بالحكمة كبيرهم وصغيرهم وهم نسل أبي  
 حنبل والحق لا تلد إلا حية فقلوا بالله عليهم أن تأذن له فقال يا علي أرق زكاهم بما شئت  
 فقصدهم ثم حمد الله وأثنى على رسول الله وقال يا أيها الناس أحذروكم الدنيا وما فيها فانها دار  
 ذوال وهي قد أفتت القرون الماضية وهم كانوا أكثر منكم مالا وأطول أعمارا وقد أكل  
 التراب لحومهم وتغيرت أحوالهم أفتمتعون بعدهم بالبقاء هيئات لا بد من  
 المحرق والملقى فتداركوا ما مضى من عمركم عباقي وافعلوا فيه ما سوف يدرككم من  
 الأعمال الصالحة نيل انقضاء الأجل وفروع الأمل فمن قريب تؤخذون من القصور  
 إلى القبور وبأفعالكم تحاسبون فكم والله من فاجر قد استكلمت عليه الحشرات وكفى  
 بهن عزى وقد وقع في مسالك المهلكات حيث لا ينفع الندم ولا يغاث من ظلم ووجعوا  
 بها على أحضر ولا يظلم ربك أحدا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا  
 من الله من قبله بن علي أنا ابن فاطمة الزهراء أنا ابن خديجة لكبرى أنا ابن مكة ومنى أنا  
 ابن المروة وأصيف أنا ابن من صلى على ثلاثمائة ألف ناس من دنائتي فمكاني فاب

هوسني أو أدنى أنا ابن صاحب الشفاعة الكبرى أنا ابن صاحب الخوض والواء أنا ابن  
 صاحب الدلائل والمجرات أنا ابن صاحب القرآن والكرامات أنا ابن السيد المحمود  
 أنا ابن من له العكرم والجود أنا ابن المتوج بالاشراق أنا ابن من ركب العراق أنا ابن  
 صفوة اسماعيل أنا ابن صاحب التأويل أنا ابن الصادر والوارد أنا ابن الزاهد العابد أنا ابن  
 الوفي بالعهود أنا ابن رسول الملائكة المعبود أنا ابن سيد البررة أنا ابن المنزل عليه سورة  
 البقرة أنا ابن من تفتح له أبواب الجنان أنا ابن المخصص بالرضوان أنا ابن المقتول ظلماً  
 أنا ابن عزز الراس من القفا أنا ابن العظشان حتى قضى أنا ابن طريح كبر بلا أنا ابن  
 مسلوب العمامة والرد أنا ابن من بكى عليه ملائكة السماء أيها الناس إن الله ابتلانا  
 ببلاء حسن حيث جعل فينا راية الهدى وجعل في غيرنا راية الردى وفضلنا على جميع  
 العالمين وأتانا ما لم يؤت أحد من العالمين وخصنا بحمسة أشياء لم توجد في الخلق أجمعين  
 العلم والشفاعة والسفاعة وحب الله ورسوله وأعطانا ما لم يعط أحد من العالمين  
 (قال الراوي) روى عن جعفر الصادق أن عند ذلك ضجبت الناس بالبكاء والخيب  
 فقصص بنيد أن يقطع كلامه بالأذان وأشار لمؤذنه يؤذن فقال الله أكبر فقال علي الله أكبر  
 فوق كل كبير فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال علي أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن  
 محمد رسول الله فقال علي بالله عليك اسكت فسكت ثم قال يا بنيد كان محمد جدي أم  
 جدك فان قلت جدي فانت صادق وان قلت جدك فانت كاذب فقال بل جدك فقال لم  
 قتلت ذريته وسببت حريمه فسكت ثم ضجبت الناس بالبكاء والخيب وقالوا هذه مصيبة في  
 الاسلام فعند ذلك خشى البريد علي نفسه من القتل وقال أيها الناس انظرون اني قتلت  
 الحسين فلعن الله من قتله انما قتله عميد الله بن زياد عاملي بالبصرة ثم أمر باحضار من  
 لاقى برأس الحسين ومن معه اليأس لهم كيف كان قتله فحضر واثنين يديه فقال لابن ربي  
 وبلك أنا أمر تلك بقتل الحسين فقال لا لعن الله قاتله ولم ير الواكذلك الى أن وصل السؤال  
 الى الحصين بن نمير فقال مقاتلهم ثم قال أتريد أن أخبرك بمن قتله فقال نعم فقال اعطني  
 الامان فقال لك الامان فقال اعلم أيها الاميران الذي عقد الرايات ووضع الاموال وجيش  
 الجيوش وارسل الكتب واوعد وعدهم الذي قتله فقال من فعل ذلك فقال أنت فخضب  
 حنقه ودخل منزله ووضع الطشت الذي فيه رأس الحسين بين يديه وجعل يبكي ويلطم على  
 وجهه ويقول مالي والحسين قالت هذ زوجة البريد لما أخذت مضجعي تلك الليلة رايت  
 في منامي كأن أبواب السماء قد فتحت والملائكة أجمعهم قد نزلوا وهم يدخلون الى رأس  
 الحسين ويقولون السلام عليك يا أبا عبد الله فيمما أنا كذلك اذنظرت الى سحابة قد  
 نزلت من السماء وفيها رجال كثير وفيهم رجل قمرى اللون فاقبل حتى دنا مني

الحسين واكتب عليها وهو يقول السلام عليك يا ولدي قتلك ومن شرب الماء من عوكة امرأته  
 ما عرفوك ان اخذلك المصطفى وهذا أبوك على المرتضى وهذا أخوك الحسن وهذا عملك جعفر  
 وهكذا الى آخرهم فعند ذلك ارتعبت فانتبهت من نومي وطلبت زوجه فوجدته في مكان  
 ظلم وعلى وجهه ليديه يلطم ويقول مالي واللعين فقلت له اسكت حتى أخبرك بما رأيت  
 فسكت ثم قصصت عليه الرؤيا وهو منكسر رأسه فلما استتممت خرج ودعا علي واخوته  
 وقال لهم ايها اوجب اليكم المقام عندي ولكم الخاتمة أم المسير الى مكة والمدينة فقلوا يا يزيد  
 نحن فارقنا الحسين وعبيد الله بن زياد لم يكن امن البكاء والخيبة فاهرب يا خلاء دارهم  
 ففعلوا فها وجدوا البصحاء والنوح ليلًا ونهارًا ولم يبق في دمشق قرشية ولا هاشمية  
 الا وشدت الاوساط واقاموا على ذلك اسبوعًا ثم دعاهم وعرض عليهم المسير فاجابوا لذلك  
 فعند ذلك قدمت لهم المحامل على الجمال وأحضرت لهم الرجال وذلك بعد أن اعطاهم  
 اثياب الفاخرة ثم أحضر لهم مالا جزيلا وقال يا زينت خذي هذا المال عوضا عن  
 مصيبتكم فقال يا بلك ما أذل حياءك وأصلاب وجهك تقتل أخى وتقول خذوا عوضه  
 مالا قلنا أبت دعائنا من قواده وضم اليه ألف فارس واهره أن يسير بهم الى المدينة  
 أو الى أى مكان شاؤوا أن يقضى لهم جميع ما يارن ثم حشا الرأس بالمسل والاكافور وسلمها  
 لهم فاخذوها وساروا الى كربلاء ودفنوها مع الجسد الشريف وروى أنها بقيت في خزائنه  
 الى أن مات وبعده وبعده وحدها سليمان بن عبد الملك عظما أبيض فكفنه ودفنه في مقابر  
 المسلمين وروى أن يزيد بعد أن أرسل عليها ومن معها امر بفتح الرؤس الاراس الحسين  
 فانه أرسلها خارج دمشق ومعها خمسة فارسا يحرسونها لئلا ينهاروا وذلك من كثرة خذوفه  
 وفزعهم فلما مات أتى بها الحراس ووضعوها في خزائنه وروى عن الطائفة الفاطمية  
 الذين حكموا مصر ان الراس وصلت اليهم ودفنوها في المشهد المشهور (قال الراوى)  
 هذا ما ورد في دفن الراس واماعلى واخوته فانه لما خرج بهم القائد من دمشق وصلوا  
 الى بعض الطريق قالوا بالله عليك ناد لي لنا امر بنا على طريق كربلاء الى نجد دعاهم اسعنا  
 فقال لهم سمعوا طاعة وسار بهم الى ان دخلوا كربلاء وكان ذلك اليوم يوم عشرين من شهر  
 صفر فوافاهم جابر بن عبد الله الانصارى وجاعة من اهل المدينة فأقاموا البكاء والحزن  
 حتى ضجبت الارض ثم ساروا فاصعدوا المدينة فاما وصلوها بكتام كثوم وجعلت  
 تقول مدينة جسد لا تقبلينا \* فبالحسرات والكسرات جينا  
 نحن جئنا منك بالاهل من جعنا \* رجعنا لارجال ولا بنينا \* وكنا في الخروج على المطايا  
 وجئنا خائبين وميتسينا \* وكنا في امان الله جعنا \* رجعنا بالقطية عتائبنا  
 ومولانا الحسين لنا نيسا \* رجعنا لا حسين ولا معينا \* فبالعيش يدوم لنا بعز  
 وزين الخاتي مديوننا نحننا \* ففطن الضائعات بلا كفيل \* غدونا المناجحين العاديين

يوكننا الباكيات على حسنين \* وكنا الناديات الساكبيننا \* ونحن السائرون على المطايا  
نساق على جمال المغضبيننا \* ونحن بنات بس وطه \* ونحن الباكيات على أيمننا  
ونحن الصابرون على البلياء \* ونحن الباكيات ولا معينا \* وقد هتكوا أبحار منا وصرنا  
على الأفتاب جهرا اجعينا \* وزينب أخرجوها من خباها \* وفاطمة وما أحد معينا  
سكينة تشتكي من حوشكو \* تنادي يا أخي جار واعلنا \* وزين العابد بن يقبده  
وراموا قتله أضحي زينا \* وقد طافوا البلاد بنا جميعا \* وبين الخلق جعافد زمينا  
فهذه قصتي مع شرح حالي \* ألا يا مسلمون ابكوا علينا

(قال الراوي) فاستتم كلامها للأولاهل المدينة قد خرجوا صائحين رجالا ونساء وهم  
يتصايحون ويديكون إلى أن قابلوهم وسلموا عليهم وهم على بكاء ونحيب وقد كان محمد بن  
الحنفية مريضاً من يوم خرجهم وهو بابكي العين فلما سمع كثرة البكاء والنحيب سأل عن  
ذلك فأخبروه بقدم أهلهم فلما سمع ذلك خرج هائماً بقوم تارة ويقعد أخرى إلى أن وصل  
إليهم وهو صارخ قائل وأخاه واحسبنا فاقاموا في وجهه الصراخ والبكاء والنحيب ففر  
مخشياً عليه فلما أفاق قام واجتضن ابن أخيه وقبله بين عنبيه وقال يا أخي بعز علي قتلنا  
وأناسيتهم لك وكنت أقد بك بروحي ثم انهم أتوا باجمعهم إلى قبر جدتهم وجعلوا يترامون  
عليه وهم باكون ويدادون يا جدنا قتلوا أحسبنا رضى كبر بل لوترى عينك ما حصل  
منا واستحلل دمنا وسينارتحمي لنا إلى اليزيد على أفتاب الجبال بغير وطاء ولا غطاء ثم تقدم  
زين العابدين وبكى وجعل يقول

إلى جندنا نشككو عداة تحكموا \* ونالوا بنا والله كل مساء

ويا جدنا أروا بني متدلا \* قتلوا في الأحشاء حطماء \* وقد رفعوا رأسه فوق ذابل  
كأالبدر يند في علوسماء \* وعادوا علينا ينهبون خيامنا \* وليس لنا في ذلك من نصراء  
وقد حملونا فوق ظهر جملهم \* بغير وطاء جدنا وغطاء \* وطافوا بنا شرق البلاد وغربها  
جميعهم يهجوننا بهجاء \* وجأوا بنا ذلاد مشق يزيدهم \* وقد أوقفونا عند بسواء  
وقال لقد نلت المني كل مقصد \* بقتل أخيك قد بلغت هنا \* وقد رام تنلي كي يقطع نسلنا  
وذي حمق صاغت بغير عزاء \* وصاح به كل الحضور جمعهم \* فقال دعوه ذامن الطلقاء  
نخذلهم يا جدنا منه فعد \* وفي يوم حشر يوم فصل قضاء غدا يستحل الآن كل محرم  
يسبح باهل البيت سفك دماء \* إذا يستبجح الآن آل محمد \* ويسقي لاهل البيت كل رداء  
سوفهم قد سجدت في رقابنا \* فيأويلهم من سنار لظاء  
فقابلهم يارب عداة علمهم \* أيامن تعالى فوق كل سماء  
ثم انه لما فرغ من شهره خرجوا جميعاً ووضوا إلى منازلهم في خزن وأمال القائد فانه ودعهم

هو ومن معه بعد أن أكرموه وودعوا له بخير وقتبكي لبكائهم وأما على فإنه لما دخل هو وأهلها  
 إلى منازلهم سمع لسان طالحا كأنها تقول مررت على آيات آل محمد \* فلم أرها إلا خوالي  
 مظلمة \* فلا يبعد الديار وأهلها \* وإن أصبحت خلوا وكانت ممتمة \* أرى قتل طفل من سلالة  
 هاشم \* تنوح له كل الوري نوح مائة \* وكانوا غما بآثم بادوا جميعهم \* وقد عظمت تلك الرزايا  
 بقاطمة \* ألم أتران الشمس أصبحت كسيفة \* لقتل حسين فهى من ذلك ممتمة  
 (قال الراوى) ثم ان عليا خرج ومعه خادم ومع الخادم كرسى له فوضعه على الباب ثم  
 جلس عليه على وهو يبكي ويسبح دموعه بمنديل ثم بعد قليل أتى به محمد بن الحنفية  
 وحلس بجانبه ثم أقبل أهل المدينة وتصاحبوا بالبكاء والنحيب حتى ضجبت الأرض فاقوما  
 إليهم على أن اسكتوا فسكتوا فقال الحمد لله رب العالمين نأرى الحاقى أجعين الذى بعدنا  
 فارتفع عن السموات العلل وقرب فشهد الخبوى فحمدته على عظام الامور وفضايع الدهور  
 أي الناس ان الله ابتلانا عصابا جميله ومصيبة في الاسلام عظيمة أيها الناس قتل أبي  
 محمد الله وسببت نساء وفأى رجال يسرون بقتله أم أي عين تحبس دمعها فلقه بكت  
 السبع الشدة اذ قتلته وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والأرض باربعائها  
 والشجار بأغصانها والحيتان في البحار والملائكة المقربون والله لو ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم حدثهم على قلنا كما حدثهم بالوصية علينا المازادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه  
 راجعون فحمد الله بحسنه في ما اصابنا أنه عزير ذو انتقام ويروى عنه أنه كان دائما  
 كثيرا بالبكاء لثلاث البلى عظيم البث والشكوى ويروى عن الصادق ان زين العابدين  
 رضى الله عنه بكى على أبيه وهو صائم نهاره قائم ليلة فاذا جاء وقت الافطار ربحى عليه بطعام  
 و مراب فيقول قتل أبي جائعا قتل أبي عطشان ولم ير الوارث دون عليه الطعام والشراب  
 حتى يترجمهم ادمعهم ثم يتعاطى منهم ما قليل ولم يرل كذلك حتى لقي الله وروى عن موسى  
 له أنه برز يوما إلى البحر أفتبعته فوجدته سجد على سجادة خشنة فوقفت وراءه فسمعت  
 بكى وبه وهو يقول لا اله الا الله حق الا اله الا الله ايماننا وصداق حضرت ما قاله فبلغ  
 أنفا ثم رفع رأسه فقرأت وجهه وحيتة قد بلت بالدموع فقلت يا سيدي أما أن لحزنك  
 أن ينقضى ولكم كآل أن يقل وقال ويلك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام  
 كان نبيا ابن نبي وله اثني عشر ابنا فغيب الله واحد منهم فسادت رأسه من الحزن  
 وتحدب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه في دار الدنيا أنارأت أبي وسبعة عشر  
 من أهل بيتي مقبولين فكيف ينقضى حزني ثم بكى بكاء شديدا  
 وجعل يقول ان الزمان الذي قد كاس يضحكنا \* بقرهم صار بالنفريق يبكينا  
 خلت لغدهم أيامنا فخذت \* سودا وكانت بهم بيضا لينا



فهل ترى الدار بعد البعد آنسة \* أم هل يعود كما قد كان نادينا  
 بأطاعنا من بقاى أبنها طعنوا \* وبالفؤاد مع الاحشاء داعينا  
 ترفقوا فى قنواذى فى هوا دجكم \* ففقدته يوم راحت من أراضينا  
 قوا الذى حجت الر كهبان كعبته \* ومن البه المطايا الكمل ساعينا  
 اقد جرى دمكم بجرى دمي فدمي \* من الفراق جرى سؤالا بارينا

قال الراوى عن الصادق ان الشمس بكى على يحيى وعلى الحسين اربعين صباحا قيل  
 له ما بك وها قال كانت تطالع جرا ولم تزل جرا الى أن تغيب قال الفارسي رضى الله عنه  
 عن أبيه انه قال أرسل عبد الملك بن مروان الى رسول جالوت وقال له هل كان فى قتل  
 الحسين علامة قال نعم ما كشف يومئذ جرا لا وجدته دم عبيط وعن الاسعد بن قيس  
 قال لما قتل الحسين ارتفعت حجرة من المشرق وحجرة من المغرب فكانتا التقيان فى كبد  
 السماء وعن أنس أنه قال لما قتل الحسين كسفت الشمس بين السكواكب نصف النهار  
 وعن العباس قال بينما أنا راقد فى منزلي اذ سمعت صراخا عاليا من بيت أم سلمة فخرجت  
 أوجه بقاى الى منزلها وقد أقبل أهل المدينة اليها رجال ونساء فقالت يا بنات عبيت  
 المطالب عددن وابكين معي فقد قتل والله سيد كن وسيد شباب أهل الجنة فقالت لها يا أم  
 سلمة من هو فقالت الحسين فقالت ومن أين علمت قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى المنام مذعورا فساألته عن ذلك فقالت الحسين وأهل بيته والساعة فرغت من دفنها  
 قالت أم سلمة قد خلت البيت وأنا لا أكاد عقل ونظرت فاذا تراب الحسين التى أتى بها جبريل  
 من كربلاء الى النبي وقال له اذا صار مثل الدم فاعلم انه علامة على قتل الحسين وقد نظرت  
 اليها فوجدتها دم عبيط قال الراوى ثم ان أم سلمة أخذت ذلك الدم وأطخت به وجهها  
 وصارت تبكي وتذبح قال الحافظ المنذرى حدثني شيخ من بني عيم كان يسكن الرابية قال  
 سمعت أبي يقول والله ما شعرنا بقتل الحسين حتى كان سابع يوم عاشوراء فبينما أنا جالس  
 فى الرابية فسمعت صوت تكلم فقلت له من أنت برحمت الله قال أنا وأبي نقران من جن  
 تهيبين أردنا مواساة الحسين بانفسنا فنفسنا المقدور فوجدناه قتيلا ويروى عن أحمد  
 الباقى عن الاممش قال التحأت الى البيت الحرام فبينما أنا أطوف واذا برجل فى الطواقم  
 يقول اللهم اغفر لي ولا تؤاخذني بفعل لاني قهور من يزيد فقالت يا عبد الله ما لى أراك  
 فى مثل هذا المكان نقول هذا الكلام وأنت فى محل يغفر الله لمن دخله ومن دخله كان  
 آمنا قال قصتي بحبيبة فقالت أخبرني بها فقال دعني فقلت أقسم لى بالله العظيم ان  
 تخبرني فقال أقسمت على بقسم عظيم فخذ بيدي فاخذت بيده فاذا هو أعشى ثم خرجنا الى  
 شعب من شعب مكة وجلسنا فقه قال لى أى شعب هذا فقالت هذا شعب على المرتضى  
 فقال والله ما أجلس فى شعب والدرجل كنت فى قتل ولده فنهضت واخذت بيده وخرجنا



إلى الأبطح وجلسنا معه فقال من أنت فقلت أنا سليمان بن مهران الأنباري فقال لي اعلم  
 بأنني كنت من أصحاب الزيد وكنت من جلسائه فلما أتى برأس الحسين أمر بوضعه في  
 القشت من اللبن فوضعت ثم وضع الطشت بما فيه بين يديه فجعل ينكت ثناياه بقصب  
 كان بيده ويقول اشقيت فيك وفي أبيك غير أن أباك خرج علي أبي بahl العراق فظفر  
 به ثم إن أهل العراق عدوك وأخرجوك فظفرت بك فالحمد لله الذي مكنتني منك ولم يزل  
 يعلي هذا الحال مدة من الأيام فلما عظم ذلك على الناس خشي على نفسه فجمعهم وقال  
 يا قوم أظنون أني قتلت الحسين فوالله ما قتله إلا عاملي ابن زياد ثم دعا برأس الحسين  
 فجلسها وطبها وكفها وجعلها في صندوق وغلق عليها وقال دعوها في قصري واجعلوها  
 ليجوز لها السراقة وقصد بذلك كف السنة الناس عنه ثم جعل خارج السراقة خمسة رجال  
 يروكافي بهم وكان إذا أتني الليل يرسل لهم طعاما وخبزا فكل أصحابي ويشربون وأنا لم أكل  
 ولم أشرب ثم يدامون ولم أتهم خزانة على الحسين فبينما أنا ذات ليلة قد استلقيت على ظهري  
 بولاني متكر في ذلك وإذا أصحاب عظمة سمعت فيها دوي كدوي النحل وإذا بخفقان أجفحة  
 الملائكة حتى نزلوا إلى الأرض ورأيت ملائكة عظيمة ما قد نزل وبيده بسطة مكالمة بالدر  
 والياقوت ففرشها ثم نزل خمس ملائكة وبأيديهم كراسي من المور فوضعوها على البسطة  
 ثم نادى مناد أنزل يا آدم يا أبا البشر فاذا برجل أبيض الرجل وجهها وكثرهم هيبة وعالية حلة  
 فمن حلال الجنة وقد نزل من المور وأقبل على الرأس وسلم عليها وقال عشت سعيدي أوقفت  
 لي يد عطشان حتى أحلف الله بنا غفر الله لك يا بني ولا غفر الله لقاتلك والويل له غدا من  
 النار ثم جلس على كرسى من تلك الكراسي ثم جاءت سحابة أخرى أعظم من الأولى  
 فسمعت فيها خفقان أجفحة الملائكة حتى نزلت إلى الأرض ثم نادى من دانيال يانوح يا نبي  
 الله فنزل وإذا هو رجل تعلموه وهو أحسن الناس هيبة وعالية حلة من حلال الجنة  
 فقبل حتى وقف على الرأس وقال مقالة آدم وجلس على كرسى من تلك الكراسي ثم  
 جاءت سحابة عظيمة فسمعت فيها خفقان أجفحة الملائكة حتى نزلوا إلى الأرض ثم نادى  
 مناد أنزل يا موسى يا كريم الله فنزل وأقبل على الرأس وقال مقالة نوح وجلس على كرسى  
 من تلك الكراسي ثم جاءت سحابة عظيمة فسمعت فيها خفقان أجفحة الملائكة حتى  
 نزلوا إلى الأرض ثم نادى مناد أنزل يا عيسى فنزل وإذا هو رجل حسن الوجه تعلموه مشقة  
 وعالية حلة من حلال الجنة فأقبل على الرأس وقال مقالة موسى ثم جلس على كرسى من  
 تلك الكراسي ثم جاءت سحابة أعظم من تلك السحائب ولها دوي كدوي الرعد  
 لا تقاصف وسمعت فيها خفقان أجفحة الملائكة حتى نزلت إلى الأرض ثم نادى مناد أنزل  
 يا أيها القاسم يا أولي يا آخري يا محيي يا عاقب يا حاشم يا طاهري يا منمل يا مدبر يا باطية يا أجيد

أنزل يا محمد فنزل المصطفى عليه الصلاة والسلام وعليه خذل من حائل الجنة وعن يمنة  
 صف من الملائكة لا يحصى عليهم إلا الله وعن يساره على المرتضى وولده الحسن وفاطمة  
 الزهراء فاقبل النبي على الرأس الشريف وأخذها وضمها إلى صدره وبكى بكاء شديدا  
 وقال يا حبيبى يا حسين عشت شهيدا وقتلت طريدا عطشانا حتى ألحقت الله  
 متاعه الله لك يا بنى ولا غفر لقاتلك والويل له غدا من النار ثم دفعها إلى المرتضى  
 فأخذها وضمها إلى صدره وبكى بكاء شديدا وقال مقالة أنى ثم دفعها إلى فاطمة الزهراء  
 فأخذتها وضمها إلى صدرها وبكت بكاء شديدا وقالت مقالة على ثم دفعها إلى الحسن  
 فأخذها وضمها إلى صدره وبكى بكاء شديدا وقال مقالة فاطمة رضى الله عنهم أجمعين ثم إن  
 آدم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك أيها الولد السالح عظيم الله  
 أجرك وقوى صبرك وأحسن الله عزاءك ثم أقبل نوح وقال مقالة ثم أقبل موسى وقال  
 مقالته ثم أقبل عيسى وقال مقالته ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا آدم ويا نوح  
 ويا موسى ويا عيسى أشهدوا على ما ترون من فعل هؤلاء أقوم بارلأدى ثم بكى فبينما  
 هو كذلك إذا قيل الملائكة الموكل بسماء الدنيا وقال السلام عليك أيها النبي المكرم أعلم  
 أن الله أمرني بالطاعة لك فان أمرتني أن أهلك القوم جميعا أطعقت عليهم السموات  
 حتى لا يبقى منهم أحد جزاء بما فعلوا فقال له النبي مهلا وإذا بملك ثان ويده حربة عظيمة ومها  
 شعبة بالمشرق وشعبة بالمغرب فقال السلام عليك أيها النبي المكرم قد قطع قلبي بكاء  
 أعلم أني الملائكة الموكل بالبحار وأن الله أمرني بالطاعة لك فان أمرتني أن أهلك هؤلاء  
 القوم أطعقت عليهم البحار جزاء بما فعلوا فقال له مهلا وإذا بنور قد ملا ما بين السماء  
 والأرض وإذا بالملائكة قد أحاطت به وقالوا يا محمد العلى الأعلى يقرئك السلام ويخصصك  
 بالنعمة والأكرام ويقول لك اخفض صوتك فقد بكالك بكائك أهل السماء وقد أرسلنا  
 إليك الله ثمثلك فقال من الله بده السلام واليه يعود السلام فن أنتم فقال أحدهم  
 اني ملك الشمس ان أمرتني أن أحرقهم فعلت وقال الآخر أنا ملك الجبال ان أمرتني  
 أن أطبق عليهم الجبال فعلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاكم الله تعالى  
 خير ادعوهم ان لهم موقفا كون أنا وإياهم فيه بين يدي الله عز وجل فيحكم بيننا بالحق  
 وهو أحكم الحاكمين فحدث ذلك قال جميع من حضر من الأنبياء والملائكة جزاءك الله خيرا  
 فاصبر عن أمك ما أرحمك بهم واراقت عليهم وهذا كله يا سلمان رأيت به عيني وسمعتهم  
 نادوني وأنا قدامهم بالهبة الكاملة وما ذكرته لاحد غيرك بل أصبحت هاربا من  
 الدنيا خائفا وجلال الله عز وجل لمعجبني لا يزيدوا ناعلى البكاء والغميم حتى ذهب  
 عيناى وما أدري ما عاقبة أمسى إن كان الله تعالى يني على من فضله ويغفر لي أم يراخذني

وهذا الذي سمى سليمان وقال له ل الله تعالى بمن عليك بفضله ثم مشى معه الى ان اثنوا  
الطواف على حالتهم الاولى وصاروا حل يدعون بدعائه الاول وروى عن زين العابدين  
انه قال لما أتى برأس أبي لايذ كان يتخذ في مجاسد النجر والرأس بين يديه في طشت من  
الذهب معطاة بمذيل حزين فبينما هو جالس ذات يوم وحوله أكابر دولته وهم يشربون الخمر  
والرأس بين أيديهم اذ دخل عليهم رسول ملك الروم وكان من أشرف الروم وأعظمها  
وكان يأتي لايذ بالكتب من عند ملكهم فسلم على اليزيد ومن حوله وأعطاه كتابا  
كان معه ثم جلس وتحدث معهم وهم على تلك الحالة ورأس الحسين بينهم في الطشت  
فأستعظم ذلك فقال لايذ لم تشربون الخمر وهذه الرأس بينكم فلمن هي فقال لا تسلم  
عما لا يعنيك فقال أريد ان أخبر ملكنا بما أنتم عليه لانه يسأني عن كل شيء رأيته فلما هذا  
أريد أن يخبرني بفضيلة هذه الرأس حتى أشاركك في الفرح والسرور فقال له اليزيد  
هذه رأس خارجي خرج على غاملي بالبصرة والعراق فقال له ومن يكون هذا الخارجى قال  
الحسين بن علي فقال أمه من قال فاطمة الزهراء بنت محمد فقال أف لك ولديك يا ابن بك  
الآن ديني أحسن من دينك فقال لماذا قال له ان أبي كان حوارى داود النبي وبني وبينه  
أكثر من أربعين جدا فمن ذلك النصراني يعظمونني ويأخذون من تراب أقدامي تبركوا  
وأنتم تفعلون يا بني بنت نبيكم هذه الفعال وما بينه وبينه جدا فاي دين دينكم ثم قال يا ابن بك  
هل سمعت حديث كنيصة الخافرقال لا فقال اعلم أن بين كنان والصين بحر مرسى سنة  
لدى فيه عمران الابانة واحدة في وسط الماء ثمانين فرسخا في ثمانين ماعلى وجه الارض  
أكبر منها ومنها يحمل الياقوت والكافور وأشجارها العود والبروقى في أيدي النصراني  
وفي تلك البلدة كنائس كثيرة وأعظمها كنيسة الخافرقى محرابها حلقه من ذهب معقولة  
وفيها حافر مرسى بالدر والياقوت ومن حوله الذهب والفضة وليس باثنا من شيء من كنيسة  
الذهب والفضة والحلى والأسقله وتعظيم هذا الخافرقى يكون بسبب زعمهم انه حافر جواركان  
يركبه عيسى عليه السلام وكثر يرميهم يقصدون زيارته في كل عام ويطوفون حوله  
ويقبلونه ويرفعون حوائجهم الى الله عنده فهذا شأنهم ووأبهم بحافر جوارقهم ان نبيهم  
كاربركبه وهذا نبيكم حقا لا شك فيه وقد هذا لكم من الضلالة الى الهدى ومن ظلمة الكفر  
الى نور الاسلام وأول ما تمول هو الساقى على الخوض يوم القيامة فلا بارك الله فيك ولا في  
دينك فغضب ابن بك غضبا شديدا وقال اقملوه لئلا يفضحنا فاسمع ذلك قال أتريد قتلى  
قال نعم فقال اعلم أني قد رأيت نبيكم في المنام وقد ضمن لي الجنة فتمتع بعباد اليزيد من كلامه  
ثم قال تقتل ابن نبيكم وترغم أنك على دين الاسلام فاننا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله ثم قدم الى الرأس وضجها وقبلوا وبكى ثم قتل رجلا الله وهو يقول واخيواتي

الاسلام من أئمة اذ نظروا به وقوم المسح يعظمون حافرجاره وروى عن جعفر الصادق  
 رضي الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة ونصب الله سرادقاً من نور بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والخلائف كلهم حاضر ون ثم ينادى مناد يامعشر الناس غضوا أبصاركم  
 فان فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى تريد ان تجوزا السرادق فيغضون أبصارهم فاذا  
 هي مقبلة فاذا وضعت رجلها في السرادق نوديت يا فاطمة فتلقت فترى ولدها الحسين  
 واقفا بجانبها من غير رأس فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يستأجلى  
 ركبته وخم غشياً عليه ثم انما تفيق من غشيتها فتجد الحسين يسبح وجهها بيده  
 ورأسه قد عادت اليه فعند ذلك تدعو على قاتله ومن أعانته فيؤمر بهم الى جهنم ولا شفيع  
 لهم ويروى عن الصادق رضي الله عنه انه قال اذا كان يوم القيامة ينصب لها طامة كرسى  
 من نور فتجلس عليه فيبينما هي بالسة واذا بالحسين مقبل عليها ورأسه بيده فاذا رآته  
 صرخت صرخة عظيمة حتى لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ياتي ليكاثراً فيمليه  
 الله عز وجل في أحسن صورة ويجمع له من حضر في قتله والمتحاضرين عليه ومن أشار في  
 قتله فيقتلهم الحسين عن آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم الحسن وهكذا ينشرون ويقتلون  
 يخي لم يبق من ذريته الا واحد الا ويقتلهم فعند ذلك يكشف لهم ويرزول الحزن\* ويروى  
 عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال اذا كان يوم القيامة تقبل فاطمة على ناقصة من  
 نياق الجنة ويدها مقبض الحسين ملطخ بدمه فتصرخ وترج نفسها عن المافق وتخر  
 ساجدة لله عز وجل وتقول اللهم وسدي ومولاي احكم بيني وبين من قتل ولدي الحسين  
 فبدأتها النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبي وابنة حبيبي ارفعي رأسك فوعزتي وجلالي  
 لا تنقم من اليوم من ظلمك وظلم ولدك ثم يا امرئ يجتمع من حضر قتل الحسين ومن شارك  
 في قتله الى النار\* وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة جاءت  
 فاطمة في جماعة من نساها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى أعلم بما صدرت  
 بولدي الحسين فيقال لها انظري عن يمينك فتلتفت فاذا الحسين قائم وليس عليه رأس  
 فتصرخ صرخة فتصرخ النساء لصرأخها والملائكة أيضاً ثم تنادى واولاده واثره  
 فواداه فعند ذلك يعضب الله ويأمر نار اقدار قد عاينها ألف عام حتى اسودت ولا تدخاها  
 ريح ولا يخرج منها أبداً فيقال لها التلطي من حضر قتل الحسين فتلقطهم فاذا صاروا في  
 جهنم فها صهلت بهم وصهلوا ما رشفقت بهم وشهقوا ما وزفرت بهم وزفروا ما شبطقوتهم  
 بالسمه ذلقة ناطقة ياربنا لم أوجب لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن  
 الله من علم ليس كمن لا يعلم\* وروى عن آل البيت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اذا كان يوم القيامة تأتي فاطمة الزهراء على ناقية من نياق الجنة خطامها من لؤلؤ ورطب

فَقَرَأَتْهَا مَنْ ذَمُّهُ ذُنُوبُهَا مَنْ مَسَّهَا أَذْفَرُ عَيْنَاهَا مَنْ يَأْفُوتُ أَخْبَرُ وَهِيَ آقِيَةُ مِنَ النُّورِ  
 مَرَى بَاطِنُهَا مَنْ ظَاهَرُهَا وَضَعَهَا دَاخِلُهَا عَقُولُهَا وَخَارُجُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَى زَاوَاهَا تَأْجُجُ مِنَ النُّورِ  
 اللَّهُ سَبْعُونَ زَكَاةً كُلُّ رُكْنٍ مَرَصِعٌ بِالْأُفُقِ وَالْبَاقُوتُ بِضَى كَمَا بَضَى الْكَوْكَبُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
 وَعَنْ عَيْنِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَنْ يَسَارِهَا مِثْلُهُمْ وَجَبْرِيلُ أَخَذَ بِحُطَامِ النَّاقَةِ وَهُوَ يَنَادِي  
 بِأَعْلَى صَوْتِهِ غَضَبُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ فَيُغْضَوْنَ أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ عَرْشُ رَبِّهَا  
 وَتَرْجُ نَفْسُهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَقَوْلُ اللَّهِ وَسَيِّدِي وَفِيهِ وَلَايَ أَحْكَمُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي وَقَتْلَ وَلَدِي  
 فَإِذَا الْإِنْدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا حَبِيبَتِي وَابْنَتُ حَبِيبَتِي سَلِّبَتِي تَعْطَى وَاسْتَفْعَى تَشْفَعِي فَوْعَزْتِي  
 وَجَدَلَتِي لِأَجَائِزِي الْيَوْمَ ظَلَمَ ظَالِمٌ فَتَقُولُ اللَّهُ وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ ذُرِّيَّتِي وَشَبِيهَتِي ذُرِّيَّتِي  
 فَإِذَا الْإِنْدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ وَشَبِيهَتِهَا وَشَبِيهَةُ ذُرِّيَّتِهَا وَحُبُّهَا وَحُبُّوهُ  
 ذُرِّيَّتِهَا قِيَمَةُ قَوْلُونِ وَفَدَا حَاطَتِ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ هَاتِكُن يَارَبَّنَا فَتَعُدُّهُمْ فَاطِمَةُ حَتَّى  
 تَدْخُلُهَا الْجَنَّةُ وَهِيَ آخِذَةٌ بِقَمِيصِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ مَطْخٌ بِالدَّمِ وَقَدْ تَعَلَّقَتْ بِقَوَائِمِ الْعَرْشِ  
 وَهِيَ تَقُولُ يَا رَبَّ أَحْكَمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ فِيمَا خُذْتَهُ مِنْهُ وَيَقَالُ لَهَا وَيَلُحُّ بِهَا أَنْ تَشْتَعَاؤُهُ  
 خَصْمُكَ كَمَا قِيلَ وَيَلُحُّ بِهَا أَنْ تَشْتَعَاؤُهُ خَصْمُكَ وَهُوَ وَالصُّورُ فِي بَعْثِ الْخَلَائِقِ يَنْفُخُ \* لَا بَدَأَ تَرْدُ  
 الْقِيَامَةَ فَاطِمَةُ \* وَقِيَمَتُهَا نَدِمَ الْحُسَيْنُ مَلْطُخُ \* فَتَقُولُ رَبِّي أَنِّي لَأَشْتِي \* قَتَلَ الْحُسَيْنُ ابْنَتِي  
 وَهِيَ أَنَا أَصْرُخُ وَاللَّهُ يَا مَرِيءَ الْجَمِيعِ لِنَارِهِ \* وَيَلُحُّ لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ يُوْرُخُ  
 قَالَ الرَّوْيُ \* رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى ابْنِهَا قَامَ لَهَا  
 وَقَبَّلَ رَأْسَهَا وَأَجْلَسَهَا بِجُلُوسِهِ وَإِذَا جَاءَهَا إِلَيْهَا الْقِيَمَةُ وَقَبَّلَ كُلَّ مَنْ مِمَّنْ مَصَابِحُهُ وَجَاسِمَاتُهَا \*  
 وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ قِيلَ يَا رَبِّ أَخِي هَرُونَ مَاتَ  
 فَاعْفُ رُفْعَةً فَاعْفُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ سَأَلْتَنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَأَجَبْتُكَ \* وَرَوَى عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يَقْتُلَ بِحَبِي سَبْعِينَ أَلْفًا \* وَرَوَى عَنْ  
 الْأَصْدُقِ أَنَّهُ قَالَ قَتَلَ بِالْحُسَيْنِ مِائَةَ أَلْفٍ وَلَمْ تَقَمْ بِشَارُهُ وَسَيِّدُ طَلَبِ بِشَارُهُ قَالَ الْأَصْدُقُ أَنَّ شَهْرَ  
 الْحَرَمِ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَجْرُمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ فَاسْتَحْلَتَ فِيهِ دِمَاؤُنَا وَانْتَهَبَ فِيهِ مَالَنَا وَتَهْتَكُ  
 فِيهِ حُرْمَتُنَا وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ حَرَمَةٌ لَنَا أَنْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ اسْقَوْ قُلُوبُنَا وَارْسَلْ دِمَاؤُنَا رَضَى كَرِ بِلَا  
 وَأَوْرَثَنَا الْكَرْبَ وَالْبَلَاءَ فَعَلِي مِثْلَ حُسَيْنٍ فَلْيَبْكُ الْبَا كُونَ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَمْحُو الذُّنُوبَ  
 زَائِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَهَذَا أَخْبَرَنَا وَرَدِّي فِي مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ طَابَ السَّبُّ وَمَا حَزَى لَهُ وَلَا هَلْهُ  
 مِنْ قَتْلِهِمْ وَسَفْكَ دِمَائِهِمْ وَسَيِّحَتِهِمْ وَذَجَّ أَطْفَالَهُمْ فَهَمَّ حُجَّةُ اللَّهِ وَخَبَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ فَاعْنِ  
 اللَّهُ مَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِمْ وَظَلَمَهُمْ وَمَنْ أَرْضَاهُ ذَلِكَ وَنَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَشِيْبَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ وَيَرْزُقُنَا  
 أَجْرَ مَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْهُ صَاحِبُ الْمُنَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَتَائِلِكَ مِنَ النَّارِ وَبِجْهِهِمْ  
 الْجَهَنَّمَ مِنْ جَاسِمَاتِهِمْ فِي ذَا الْقَرَارِ بِحُدُوكَ وَكَرَمِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بسم الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم آمين  
وقد تم كتاب نور العين في مشهد الحسين  
وبليه كتاب قرة العين في اخذ نار الحسين للامام المهدي بن عبد الله بن محمد بن محمد  
رضي الله عنه آمين وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) الشيخ الامام العالم العلامة عبد الله بن محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى  
يوم الدين وبعد فاني اطالع على نور العين في مشهد الحسين آفة بته هذا الكتاب  
ووصيته اذ رسمته بقرة العين في اخذ نار الحسين فاقول حدثني ابو مخنف الساقط في سيدنا  
الحسين واحبوت بنو امية على الخلافة وفرقوا آل بيت رسول الله شرفا وغربا امر ابن زياد  
بالنداء في العراق والكوفة أن من ذكر علي بن أبي طالب وأولاده وشيعته فموتت عنقه  
(قال الراوي) وكان بالكوفة رجل معلم من شيعة علي بن أبي طالب يقال له عبيدة بن عامر  
المهمداني وكان ذا ذور وعقل وقد كتب الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي  
ابن أبي طالب فيمنها وفي بعض الأيام طالس بالمكتب والصبيان بين يديه اذ مر به  
طالب ماء فاستدعاه وأسقاه شربة ماء وكان الماء باردا فشرب وقال لعن الله ظالمي الحسين  
فمانعه شرب الماء فسمعه ابن سنان سيف ابن زياد وهو الذي ساعد علي قتل الحسين  
فاغتاز وقال ألم يعلم هذا من أنا ثم وثب الى المعلم ووقف بين يديه وقال انظر الى وتاملني فنظرا  
المس وقال له ما شانك فقال أنت تكرماتك كراماتك الشارب قال وما قال قال لعن الله ظالمي  
الحسين وما نعيمه شرب الماء ألم يعلم أن الذي قتله الشمر بن ذي الجوشن وأبي شال رأسه على  
الصح وذلك بأمر يزيد اما سمع النداء أن لا أحد يذكر الحسين الا قتلته رأسه فقال له المعلم  
لا تخبر عنه أبناك ولا ابن زياد فقال سمعوا وطاعة وقد أضر بصنذ لك واسمرانه يخبر عن المعلم  
لا عن الشارب رسك ساعة لما نسي المعلم ذلك ثم خرج من المكتب ودخل خربة وأخذ  
طرف حمامة ومزقها ثم جعل يضرب ظهره وسائر بدنه حتى خضبه بالدم وأقبل على أمه  
فلما رآته صرخت وقالت من فعل بك هذا فقال معلبي دعا شارب ماء أسقاه فلما شرب  
قال المعلم لعن الله ظالمي الحسين وما نعيمه شرب الماء فلما سمته قلت أترى ما تعرفني فسمعتني  
وقال لي اسكت لعنك الله ولعن أبناك ولعن ابن زياد يا ويلك اليس أبوك شال الرأس على  
الرح حين قتل فقلت له بل لعنك الله يا ويلك ايما أحق بالخلافة الحسين أم يزيد فلما  
سمع كلامي وثب الي وأخذني الى داره وأوتقني وفعل بي كذا من ثم مضى فموتت بطنه  
والا كنت هاد كنت فلما سمعت كلامه خرجت وأخبرت أباه بذلك فلما سمع منها ذلك فخر

وكانت ربة الحسين وأخذ ولد الحسين زياد ونادي بصيحة بأمر فقام كان أقل من  
لحمة حتى مثل بين يدي ابن زياد فلما نظر إلى الغلام وهو مختضب بالماء قال ما شأنه قال هو  
في مكتبة عميرة فلما كان هذا اليوم دعا بشارب ماء فمسحاه ثم قال لعن الله ظالمي الحسين  
وما نعيمه شرب الماء فقال له ولدي بل لعنك الله فغضب من كلامه وأخذه إلى داره وقفل  
به ما ترى فلما سمع ابن زياد كلامه انقلبت عيناه في أم رأسه ثم دعا بجاهجه وقال له امض إلى  
عميرة وأحضره بين يدي ومن سألت عن أمره فقد رأسته فركب وأتى إليه وأخذه وأوقفه بين  
يدي ابن زياد فلما نظره قال يا ويلك أنت سب أمير المؤمنين ابن معاوية وتعدح ابن أبي تراب  
وأولاده ثم قال للغلام كبره فكبره على وجهه وضم يده فقال له انق الله في أمرى فوالله  
ما فعلت شيئا مما تحدث به الصبي عني وإن شهد على أحد من خلق الله فدعى للإمير هلال  
فقال انطأوا به إلى حبس شيعة أبي تراب فأتى الحجاب به إليه وقفوا بابه وهو من حديد  
ثم قعدوه وأدخلوه فيه قال عميرة ثم قفلوا من ورائي فنزلت خمسين سلاحي وصالت إلى  
الأرض وفي حال النزول لم أرى للضوء أثرًا ولما انتهيت إلى الأرض أضأت إلى الموضع فرأيت قوما  
يستغيثون فلا يغثون وهم مقيدون ثم سمعت في صدر الموضع أنينا عاليا فصدت فذا هو  
رجل جالس وعليه قميص أسود وفي رجليه قيدان وفي عنقه طوق حديد ويداه مغلولتان  
وهو لا يقدر أن يتحول يمينًا ولا شمالًا فسألت عليه فرد على السلام ورفع رأسه وإذا به  
رأسه على عينيته فقلت يا هذا ماذا جئت حتى نزل بك هذا قال محبة أهل البيت فقلت ومن  
تكون من شيعة عنهم أنت فقال أنا المختار بن عبد الله الثقفي فأنكبت على رأسه وقبلته فقال  
من أنت يرجك الله فقلت عميرة بن عامر الحمداني معلم صبيان الكوفة فقال يا أخي ما هذا  
موضع الصبيان بل هو موضع من أراد أن يغلب بني أمية ويأخذ بشار الحسين ولكن طيب  
ففسا وقرعنا فأنك عن قريب يفرج الله عنك قال عميرة ثم سأله عن صبيته وهو من  
أولئك القوم فقال أردت الأخذ بشار الحسين أنا وأباهم فأخذنا عن درو حبيبنا وأوهنا كان  
قبل مجيئه إلى المدينة ثم جلسا فحدثنا أنيأما فلائش (قال الراوي) وكان لعميرة ابنة أخ  
وكانت دابة أولاد ابن زياد وقد أرضعت أولاده وذرية أولاده فلما بلغها خبر عمها دخلت  
على حبيبته وزوجته ابن زياد وخرقت جميعها وخرقت شعرها وهي تبكي فقالت لها ما شأنك  
وما نزل بك فقالت يا سمعني عمي شيخ كبير وقد علم أولادكم ووجوب حقهم عليكم وقد تكلم  
عليه بعض الصبيان بكلام لم يقله وهو الآن محبوب فقالت حبا وكرامة ثم قامت ودخلت  
على ابن زياد وكانت احطى نساءه وقالت له الشيخ المحبوس أنا أعلم أنه بريء عوار يد أن تهيه  
فقال لك ذلك وأمر بإطلاقه وقال لحاجبه اتني بالمعلم فحضر إلى السجن وأمر السجنان بخروج  
المعلم فقال حبا ثم فتح الباب فسمعه المختار فقال يا أخي يا عميرة قد أنك الفرج قال عميرة يعني

فلى فراقك حتى يفرج الله عنك قال المختار يا أخى احب ان تقضى لى حاجة فقال وما  
 حاجتك فوالله لا جتد فى قضائها اذا خرجت سالما فاحتل لى بحيلة وارسل لى ورقة  
 ولوقدر أصبح ومداد ولوفى قشرة جوزة وقبلوا وكعقدة ايهام فقال حبا واذا بالنداء يا معلم  
 اخرج فودع المختار وصعد وأتى الى الحاجب فأتى به الى ابن زياد فنظر اليه وقال عفونا عنك  
 لاجل من سألنا فى أمرك وإياك ان تعود قال انى تأمب ان لا أعلم صبيانا أبدا ولا أجلس فى  
 مكتب أبدا ثم خرج وأتى الى منزله ودعا بنو حجة وأعطاهما صدا فها دخل سبيها وقال فى  
 نفسه انى لا قضى حاجة أخى ثم عمدا الى كيس فيه مائة دينار وظيفه بالمسك والعنبر وعهد الى  
 شاة مهمنة فشاها وأضاف اليها خبزاً كثيراً وفاكهة فلما حن الليل حمل ذلك كله حتى أتته  
 دار السجنان وطرق الباب فلم يجد مفتوحا فسلم ذلك لزوجته وقال لها اذا أتى زوجك فقولى له ان  
 المعلم بقرئت السلام وبقول لك هذا انذر نذر ثم مضى فلما ورد السجنان الى منزله أخبرته زوجته  
 بحال المعلم وما سلم من الهدية ففرح ثم أن محبرة آتاه فأنسا بما قد أوصى به المختار وقال اقترنه  
 بمنى السلام رقل له ان كان لك خدمة فخن لها **وقال الراوى** وقد كان للسجنان صبي  
 ربه حتى بلغ فقال لزوجته انى لا آمن على بناتى وعليك منه فقالت له يا هذا هو عندي  
 بمنزلة ولدى ولا يطيب قلبى على اخراجه من عندي وكان الصبي يسمع كل ما حصل فخرج  
 الى دكان يقال قريب من السجنان وأخذ سوادا من القدر فسود وجهه وشق حبيبه هذا  
 كما كان من أهله ثم رصده السجنان حتى أوصل الدواء والقرطاس وأعلم الى المختار وورد  
 الى باب الامارة ونادى نصيحة يا أمير ف نظر اليه وقال ما نصيحتك قال المعلم الذى حدثته  
 أبلمتته قد دخل الى أبى السجنان ما هو كذا وكذا الموصلة الى المختار فأنقلب عينا له وقال على  
 بفرس فأوقفت بين يديه فركبها وسار الى السجنان وأقبل على السجنان وضر به حتى خضبه  
 فالدما ثم أمر باحضار المعلم وضر بهما فقال له السجنان أمها الا مير ما هنته الجنانية فقال  
 يا ويلك فلننت ان نحرق على خافية فقال ما الخبر فقال ما أخبره الغلام فقال ها أنا والمعلم  
 والمختار ما غاب منأأحد وما مضى على هذا الخبر يوم وان المختار ما لحق ان يأكل الطعام  
 قدونك وانظره فان وجدت ما قيل لك فدماءك لذل فأسر ابن زياد الغلمان أن ينزلوا  
 السجنان ويصعدوا بجميع ما فيه من الطعام وغيره ففعلوا ذلك وقتشوه فلم يجدوا فيه شيئا  
 وقد ستر الستار ثم صعدوا وأخبروه فتعجل ثم قال على بالصبي فاحضروه بين يديه فقال له  
 ويلك أخبرتنى ان المعلم قد صنع مكيدة فقال السجنان أيتها الأمير ليس هذا ولدى بل وجدته  
 خافلا فآخذته ووربته حتى يبلغ ثم أمرت روجتى باخراجه فاضمر لى ذلك فلما سمع ابن زياد  
 خبره فى قوله وأنعم عليه وعلى المعلم وخفف على المختار فيه ودهو أمر بقتل الغلام وأرشد الخ  
 قصير وقد كان المختار قد سيم الورقة نصفين وكتب لاختيه كتابا رزقها كذا يا وهو عبد الله بن



عمر بن الخطاب وقد دسهما مع الدواة والقلم تحت حجب التفتيش ثم بعد أيام قلائل أخرج  
 ما كان خبأه وسأله إلى السجن بعد أن أخذ عايدته اليهود والمواثيق أن لا يفتنى سره  
 وأمره أن يسلم ذلك إلى المعلم فأخذه ودفعه إليه فقرأ عنوان الكتابين فوجدتهما من  
 المختار إلى مدينة النبي إلى عبد الله بن عمر فذهب إلى الحمام وحلق ومضى إلى ابن زياد  
 فأخبره أنه عازم على الحج فقال ادفعوا له ألف دينار فدفعوها له فأخذها وسار قاصدا  
 المدينة فما كان إلا أيام قلائل حتى ورد لها المأوى أقبل على دار عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 تزوج صغيفة أخت المختار وقدمت كانت قدمت إليه مائة غرا ثياب الطهام فقال لها  
 كلني فهي فقالت والله لا أكل لذبا الطهام حتى أعلم بخبر أخي فبينما هي كذلك وإذا بعمة  
 قد طرقت الباب فقالت الخارية من الباب فقال رحل من أهل الكوفة قد أقبل في  
 حاجة إلى مولائي فلما سمعت صغيفة ذلك خوت غشياً عليها وشوفاً إلى أخيها وقد بادى عبد الله  
 إلى الباب ففتحه وأدخل عمة وقد قدم إليه الطهام وأكل ما عندهم ثم أخرج الكتابين ودهما  
 إليه فقرأ عنوانهما ثم بكى وقام إلى زوجته وقال لها بشري فهذا كتاب أخيك فيك  
 وقالت بالله لا تخفي عني من أمر أخي شيئاً فقرأ ولم يزل يقرأ حتى بلغ إلى قوله مقيم مذلول  
 من رض البدن وقد منع ابن زياد عنه الأطباء فصبر حتى ردت خاتمها وحزن شهرها  
 وشعر بناتها وجعته بين يديها فدخل عايدته زوجها ورأى ذلك فقال ويحك ما هذا قالت  
 شعري وشعري بناقني والله لا يحجم عني وأياك سقف بيت وأخي على هذه الحالة فقال والله لو أن  
 أحداً مضى بكتابي إلى يزيد لما كاد أخول لبث في السجن أكثر من ذهابه إليه فقال عمة  
 أنا مضى بكتابي إلى يزيد قال وهل تفعل ذلك قال نعم ففرح وكتب إلى يزيد كتاباً يعظه فيه  
 وسأله مكانة ابن زياد باطلاق المختار ثم ختمه وطواه وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب إلى يزيد بن معاوية ودعا بشوب دياح وله فيه الكتاب والشعر ودفعه إلى عمة  
 وقال لها اذهب بالكتاب إلى يزيد ثم أمر أن توطأ له ناقة فوضع عايدته ما عوزاد اسم استوى عليها  
 وسار إلى أن ورد دمشق فدخلها واكثرى حجرة وكان في كل يوم يأتي مسجد أقرية فيصلي مع  
 الجماعة وإذا فرغ من صلاته قال رحمه الله من دعائي بقضاء حاجتي ثم أتى إلى باب يزيد  
 ليدخل فلا يمكن من الدخول فلما كان بعض الأيام قال لهم الامام يا قوم إن أهل التوفة  
 فيهم جفاة وما نرى في هذا الشيخ إلا المعرفة ومع ذلك يقول رحمه الله من دعائي بقضاء حاجتي  
 ونحن لا نسأله عن حاجته فقالوا له أنت أحق بالمسئلة منا فلما كان من الغد ورد عمة على  
 العادة وصلى معهم ثم خرج فقال انما الناس للامام قوم واسأله عن حاجته فغضى خلفه ودخل  
 معه منزله فأكرمه ثم سأله الامام وقال اناس معناك تقول رحمه الله من دعائي بقضاء حاجتي فما  
 حاجتك فان كانت ديناً فغن نفويه فعد ذلك الطريق عمة برأسه إلى الأرض منهياً في رد  
 الخواب فلما عايناه الامام مطيراً أقبل عليه وقال له يا هذا أنت مالك مطير قال تخشى أن أبوح

يُسْرِكَ فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى بَنِي ظَالِمٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنْ أُخْبِرَ نَفْسِي  
بِمَا جَدْتُكَ قَضَيْتَهُ لَكَ فَلَمَّا سَمِعْتُ عَمِيرَةَ كَلَامَهُ وَثِقْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَعْلَمُ أَنِّي مَعْلَمُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَسْمَى  
عَمِيرَةَ وَحَدَّثَهُ بِالْقِصَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ وَعَرَفَ مَرَامَهُ قَالَ لَهَا إِذَا كُنْتَ الْعَدُوَّةَ  
فَالْبَسِ أَنْفَرِ ثِيَابَكَ وَتَطْيِيبِ ثَمَامِ الْبَسِ فَوْقَ ثِيَابِكَ ثَوْبًا رَوْحِيًّا وَثَوْبًا زَنْبَقِيًّا وَاشْدُدِي وَسْطَكَ  
بِمَنْدِيلٍ زَنْبَقِيٍّ وَخُذِي عَلَى كَتِفِكَ مِثْلَهُ وَتَأْخُذِي هَذَا الثَّوْبَ الَّذِي مَعَكَ تَحْتَ إِطْلُكُ كَانْتُ مِنْ  
بَعْضِ الْعَمَالِ وَسِرِّي دَارُ بَرْيدٍ فَادْخُلِي إِلَيْهَا فَادْخُلِي أَوَّلَ دَهْلِيزَتِهَا طَوِيلًا وَفِيهِ دُكَّانَةٌ  
عَنِ الْيَمِينِ وَمِنْ الشَّعْلِ وَعَلَيْهَا بَسْطٌ مِنَ الدِّيبَاجِ الْأَحْمَرِ وَعَلَى كُلِّ دُكَّةٍ خَمْسُ مِائَةِ حَبِّ حَبَّاتٍ  
يَدِي كُلِّ حَبِّ غَلَامٍ مَبِيدَةٍ مَرُوحَةٍ بِرُوحٍ بِهَا عَلَيْهِ فُخْرٌ وَلَا تَعْبَأُ بِهِمْ فَإِذَا دَخَلْتَ تَرَى دَارًا  
عَالِيَةً وَدُكَّانَ أُخْرَى فِي دَهْلِيزَةٍ أُخْرَى عَلَى كُلِّ دُكَّةٍ مِنَ الْفَرَسِ وَمِنْ الرِّجَالِ وَمِنْ الْغِلْمَانِ مِثْلُ  
حَاقِقَةٍ تَقْدُمُ فُخْرٌ وَلَا تَعْبَأُ بِهِمْ وَادْخُلِي تَرَى مِثْلَ مَا تَقْدُمُ وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تَجُوزَ الدَّهْلِيزَةَ الَّتِي مِنْ تَرَعِ  
ثَلَاثَةِ أَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ الْمَجَاسِرُ بِجُزَيْنِ الْحِمَامِ لِيَزِيدَ ثَلَاثَةَ الْيَهُودِ وَادْخُلِي تَرَى غَلَامًا مَرْدَحِيًّا  
الْوَحْدَةَ وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ دِيْبَاجٍ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ وَفِي رِجْلَيْهِ خُفَّانِ مِنَ الْأَدِيمِ وَبِيَدِهِ مَدْحَنَةٌ  
الْفَضَّةُ وَالْأُخْرَى صِينِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا نَدْوٌ عَلَيْهَا فُطْرِمِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ مَاءٌ وَرَدٌ لِيُغْسَلَ الْحِمَامُ وَتُخْبِرُهُ  
لَا تَخْطِطُ بِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ غَلَامٌ آخَرُ وَفَعَلَهُ كَمَا جَعَلَهُ فَلَا تَلْتَقِ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى مَنْ تَقْدُمُ فَإِنَّهُ  
مَتَى التَّقَاتُ إِلَيْهِ أَوَّلَى مَنْ تَقْدُمُ عَرَفُوا أَنَّكَ غَيْرُ بَشَرٍ فَتَقْبِضُوا عَلَيْهِ ثُمَّ إِذَا اخْرَجْتَ هُوَ لَمْ  
يُاجِدْهُمْ فَأَنْظُرِي إِلَى غَلَامٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ كَأَنَّ الْقَمَرَ عَلَيْهِ قُبَاءٌ أَسْوَدٌ وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَذَلِكَ خُزْنًا  
عَلَى الْحَسَنِ مَدْحَنَةٌ لَا يَأْكُلُ الْإِخْبَارُ الشَّعِيرَ وَمَا حَبَّ شَرِيشٍ وَهُوَ مِنْ شَيْعَةِ الْحَسَنِ وَيُرِيدُ  
مَشْغُولٌ بِحَبِّهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاسْمَعِي إِلَيْهِ وَقَبْلِي بِيَدِهِ وَأَعْطِهِ الْكِتَابَ وَقُلْ لِي أَنَا مِنْ شَيْعَةِ الْحَسَنِ  
وَقُلْ لِي بِمَا جَدْتُكَ فَإِنَّهُ يَحْكُمُكَ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّهُ إِذَا الدَّارُ رَقُولُهُ الْمَطَاعُ عَدِيدٌ يَزِيدُ وَسَائِرُ دَوَائِمِهِ  
مَلَائِكَةٌ وَكُلُّهُمْ يَخْدُمُوهُ بِالنَّبْوَةِ وَأَنْ يَزِيدَ لَا يَنْقُ وَلَا يَأْنِسُ إِلَّا بِهِ وَسَتَرَاهُ إِذَا كَرِهَتْ الْحَسَنَةُ  
يَبْكِي وَلَا يَمْلِكُ عَمِيرَةَ وَكُلُّ مَا أَهْرَكَ بِهِ فَعَلَهُ قَالَ عَمِيرَةَ خُذْكَ اللَّهُ خَيْرًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ الْأَمَامُ فَلَمَّا  
كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى عَمِيرَةَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ فَعَلَ مَا أَهْرَكَ بِهِ ثُمَّ وَافَى دَارَ بَرْيدٍ فَارَى الْوَصْفَ الَّذِي  
وَصَفَّهُ الْأَمَامُ ثُمَّ تَقَابَلَ مَعَ الْغَلَامِ فَلَمَّا انْظُرَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مَسْرِعًا فَقَالَ لَاهُ الْإِلَهِ وَاللَّهِ أَكْبَرُ  
بِأَعْمَارِهِ أَنْ كُنْتُ مِنْ دَسِّ سَبْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَأَنَا مَتَوَقِّعٌ لَكَ الْخَالِ الَّذِي أَخْرَجْتَ عَنِّي وَأَنَا مَسْتَعِظٌ  
تَقْدُومُكَ قَالَ عَمِيرَةَ فَقَالَتَ يَا سِدِّي وَمَنْ أَعْلَمْتُكَ بِأَسْمَى وَأَخْبَرَكَ بِخَبْرِي وَإِنِّي دَخَلْتُ مَدْحَنَةً  
مِنْ دَسِّ سَبْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَلَا رَأْيَتِي قَبْلَ يَوْمِي هَذَا فَقَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ رَأْيَتِي مَوْلَايَ الْحَسَنِيَّةَ  
ابْنَ عَلِيٍّ فِي مَنَامِي وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِخَبْرِكَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي بِقَضَائِكَ وَأَعْلَمَنِي أَنَّ جَدِّكَ  
شَفِيعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّ سَابِقَةَكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَّكَ تُحْشَرُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ لَنِي

قولوا في وضر وفي ثم بكيا (قال الراوي) قال عميرة فبينما نحن كذلك وإذا بنخدم كبارا وصال  
 أكبرهم له عشرون سنة وأصدغهم ابن سبع وذهب يريدون عن خدمته ما نفعه بالقيمة  
 الدنيا والماطلي الذهب وبأيدهم فبأس الجوهر وأذا يزيد قد أقبل وعليه ثوب زنبق  
 على رأسه رداء أسود مطوي أربع طبقات معل بالذهب وفي وسطه منديل مفضب بقضبان  
 الذهب وفي رجليه نعلان من الذهب شرا كهما اللؤلؤا الرطب مبطنا بالحرير ووقد سودا الله  
 وجهه في الدنيا والآخرة وفي وجهه ضربة كفم البعير وهو أفطس الغم لا يطأ على الأرض  
 برجليه الاتكادهم ترويحوا مثل جلهاج وهو يتوكأ على قضيب خيزران مكتوب عليه  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له قال عميرة فلما نظرت اليه جرت عيرتي على خدي لاني تذكرت  
 هو لاي الحسين بن علي وما جرى له من يزيد ثم ان العلام أخذ الكتاب من يدي واستقبله  
 قبل أن يصل اليه وقال يا أمير المؤمنين أما علمت بحق أبيك انك ترضى لي في كل يوم  
 الحاجة قال بلى قال قد سألتك بحق أبيك الا ما قضيت لي حاجتي قال ما حاجتك قال حاجتي  
 أن تقرأ هذا الكتاب في هذه الساعة قد فزع اليه الكتاب ففكه وقرأه وهو قائم فلما فهم  
 بما فيه قال أين موصل هذا الكتاب قال ها هو يا أمير المؤمنين فقال علي به قال عميرة فأتيت  
 اليه ووقفت بين يديه فاذا هو ذم المنظر أحمر اللون منقوش الوجه سواده كثير وما فيه خصلة  
 من خصال الماتكة قال عميرة ثم انه أقبل علي وقال لي هذا كتاب عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 يسألني الإفراج عن المختار من معن عاملي عبيد الله بن زياد قلت نعم يا أمير المؤمنين قال  
 وأنت من شيعة الحسين بن علي فقلت أنا رجل استأجرت عبيد الله بن عمر لاجل هذا  
 الكتاب الي حضرته يا أمير المؤمنين فقال له الغلام يا مولاي ما عليك منه ان كان من شيعة  
 الحسين أو من غيره أجبته عن كتابه فدعا بدواة وبياض وكتب كتابا الي عبد الله بن زياد  
 فالأفراج عن المختار بن عبيد الله الشقي وأن يحمله الي المدينة مكرما الي عبيد الله بن عمر  
 وأمره بالاحسان اليه ثم انه رفع رأسه الي الغلام وقال له يا غلام قد قضيت حاجتك والله لقد  
 رددت أنه سألتني في مال ألف دينار وأهبالك ولا أفرج عن المختار ولكن قد جئت بذلك  
 بين الخاتين احدىهما قضاء حاجته عبيد الله بن عمر فتخذهما عندهم ووجدوا وشكرا والاشارة  
 انعمنا عليك وأجبتك الي ما سألت ثم طوى الكتاب وودعه الي عميرة ثم قال يؤتي له مناقاة  
 وخمسة آلاف درهم وخلافة فما كانت اللحظة حتى أتى له بما أمر به يزيد قال عميرة فاخذت  
 ذلك الكتاب وخرجت من دمشق ولم أزل سأثر حتى وصلت الكوفة بعد احدى عشر  
 يوما ثم وردت الي ابن زياد وقد ضيق لثامى وغيرت لباسي بانواب يزيدية (قال الراوي)  
 قال عميرة سألتني رجل من أدن أقبليات قلب من عند يزيد وما عرفني ثم دخلت علي ابن زياد  
 فوضعت في فمك الغضب وقال يا وديك فعاتها فقلت نعم ثم أخرجت الي كتاب من كمي ودفعته

الله فاختاره وقبلة واستوى قائما وقد كاهن عادته ثم جلس وقال معا وطاعة ثم امر بأحضار  
 المختار فلما كان الاندلس حتى مثل بين يديه فامر بقتل قبورهم واغلب لاهلوا حضرة طيبها  
 خداوه ثم امر له بالجمام ففعل ذلك ثم خلع عاتيه ثلثة واخر له بعشرة آلاف درهم ولعمري بمثلها  
 ثم امر له بثاقفة مجمل بالزاد والشراب وناقاة اخرى لركوبه فحضر وابها وذلک بعد ان قدمت  
 اليهم ما تودة عليها غرائب الطعام قال عميرة فقلت له كل فقال لي سر او الله لا اخالط ربي لئلا  
 حتى اقول من بني امية كما فعلوا بالحسين ثم اجلس انا وانت واكل لئلا نؤخره ثم قاموا وقد  
 قررت النوق فتم قدم المختار اليهم او قال استودعتك الله يا اخي فقات لا والله ما افارقك  
 ابدا حتى اموت فقال لي اركب معي فركبت وتقدم الجبال واخذ من مام الناقاة بعد قطر  
 الثانية فيها ثم مرنا بحد في السير حتى قدمنا المدينة وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب قد  
 طمخ له مريسة وكان يحبها وقد قدمت له بجلس ياكل ويقول وحزن عليها عبد الله والمختار  
 قال لزوجته كل معي وكان يحبها احبا شديدا فقالت والله لا آكل حتى اعرف خبر اخي قال  
 عميرة فبينما هم في الكلام ونحن نطرق الباب فقالت الجارية من فقال انا المختار فلما  
 سمعته اخبرته عرفته ففتحت لها ثم وثبت اليه وبكت وقيامته راعته فنهت ثم بكيا جعيا و  
 ظال عناقهما ثم سقطت الى الارض فخر كرها فاذا هي قد قضى عليها رحمة الله عليها  
 فأخذ المختار في تجهيزها فدفنت في حجرها وحزن عليها عبد الله والمختار حزنا شديدا ثم  
 ان المختار اقام في المدينة الى ان اراد الله ان ينتقم من ظلمي آل محمد صلوات الله عليهم  
 اجمعين وياخذنا بالحق من سفك دماءهم وينتقم من غصبهم في حقهم وهم في الراوى  
 هذا ما كان من امر المختار واما ما كان من امر يزيد فانه ركب في بعض الايام في خاصته  
 وجيشه وهم عشرة آلاف فارس وخرج الى الصيد والقنص فسار واحتي بعدوا عن دمشق  
 قدر يومين فلاحتم لهم ظبية فقال لمن حوله لا حدن في طلبها ولم يتبعني احد ثم اسرع يجرود  
 في طلب الظبية وحمل يطردها من موضع الى موضع حتى اتت واديا عظيما فدخلت  
 فاسرع في طلبها فلما توسطه لم يجدها وقد اخذها الخيل فطش الشديدي فلم يجد بها ماء فوجد  
 ذلك امر الله سبحانه وتعالى زبانية جهنم بقطعة فخطفوه وكان له عشرة قاصد فاء فلما لم يجدوا  
 له خبر اخرجوا في طلبه في ذلك الوادي فاخذت طمخهم الزبانية والحقوهم به ولم يعرف لهم خبر الى  
 وقتنا هذا وسم ذلك الوادي يعرف بوادي جهنم (قال الراوى) هذا ما كان من امر يزيد  
 واصدقائه واما ما كان من امر الجيش فانه لم يرل يتربد بوادي طولا وعرضا فاستدل على  
 سيده وبنائه فرجع الى دمشق وقد اخبروا الناس بذلك فوقع الفتن فيهم وتنبه  
 المؤمنون فتبادروا الى داره وذبحو اولاده وحرقوه واخذوا جميع ماله (قال الراوى) وكان  
 يزيد مولى ابن زياد على الكوفة والبصرة فكان يقيم في كل منهما مائة اشهر وكان في ذلك

الوقت في البصرة فكان في حبسه الذي بالكوفة أربعة آلاف رجة سمائة فارس وهم الذين  
كانوا مع المختار من مدين مغلولين ولم يمتكنوا ذلك من نصرة الحسين فلما جاء الخبر بهلاك  
بن زيد فأول ما فعل أهل الكوفة أن نهبوا ذرا بن زياد وقتلوا أصحابه وأولاده وهتكوا آخريه  
وأخذوا خيل رجاله وكسره وأحسبه وأخرجوا من فيه وهم المتقدم ذكرهم فكان فيهم  
سليمان بن صرد الخزازي وسعيد بن صفوان ومحيي بن عوف ومثاهم من الأبطال والشجعان  
فلما خرجوا نقاسوا الخيل والمال وأهلكوا الباقين من أهل ابن زياد ولم يبق منهم إلا نفر قد  
هرى بواوسار وإلى البصرة وأعلموا بما حصل فلما سمع بذلك أهل البصرة في شوارع البصرة  
أن يجتمع الناس في الجامع فاجتمعوا ثم حضر ورقى المنبر وكان الناس لا يعلمون بهلاك بن زيد  
فقال لهم أيها الناس أعلموا أني ذاهب إلى الكوفة لأجل حوائج عرضت لأمير المؤمنين  
لغضركم يعلم غائبكم أني مختلف عليكم خليفة وأناسا نرى على بركة الله فقالوا سمعوا وطاعة وقد  
عرفهم بالجليلة من بعده ثم عزم على المسير بأكبر يومه وقد أحضر الرجال والغرسان ما باخه  
أهل الكوفة من ثيابهم في الطريق وكان معه عترة بن الحارث وهو مطاع في قومه وكان  
له أحد عشر ولدا كل واحد بعد عشرة أبطال وله ألف مملوك ثم إن عمر بن الحارث ودسار هو  
وابن زياد يدايد الكوفة فلما سمعوا بخروج من في السجن وقد انضاف إليهم أهل الكوفة  
وهم يارزون في البرية من تقبول ابن زياد (قال الراوي) وكان عمر ولدي نظير الغيرة من حلف  
فرسحين ويعلم أهل هي غيرة خيل أو غير هاذن نظره فرأى غيرة تلوح فأقبل على أبيه وقال  
أني أرى غيرة وخيلا كثيرة من نحو الكوفة وأظن أنها في طلبنا فلما سمع أبوه ذلك أقبل على  
ابن زياد وقال له أصدقني من قبل أن يصل القوم إلينا الذي أخرجك من البصرة قال له أعلم  
أن بن زيد قد هلك فوصل خبره إلى الكوفة فنهبوا داره وهتكوا آخريه وذبحوا أطفالا ورجالا  
وأخذوا خيلا وكسروا حبسه وأخرجوا خصمي وأظن أنهم علموا بقدمي ففقدوا وينظر ونبي  
فقال له ابن الحارث ودان كان الأمر كما تقول فوالله مالا منهم مخلص إلا بما أسوره عليه عليك  
فقال وما تشور قال أشدك تحت الدابة وأجل عليها الماء وأجعلها بين النوق ومشي حائلا  
أينا وفتمشونا فلم يجدوا ففعل ما تريد ففعل ابن الحارث وما ذكر فما كان إلا قليل  
حتى طاع عليه سليمان بن صرد الخزازي وهم ينادون بالثارات الحسين قال سليمان يا غفان  
مهلك عدو الله ابن زياد وتريد أن تجعله إلى الشام فقال ابن الحارث ودان في نهر وفي بركة  
فأذهب أنا وأولادي وعبيدي ورجالتي بعد أن نقتل شونا ثم قمشوا أجسادنا ففعل سليمان ذلك  
وأصحابه فلم يجدوا إلا عتيقوا راجعين ثم قال سليمان يا قوم ان لذي أخبركم بخروج ابن زياد  
من البصرة لأصدق وأني أظن أنه سار إلى أولاد بن زيد فنفخى إليه ونكمن له في الطريق فإذا  
لقيناه أشد قتيلا منه لا نل محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا نتركه يذهب ولا نترك أحد من

بنى أمية ولا من تعاون في قتل الحسين إلا وقتلناه فقلوا نحن بين يديك (قال الراوى) هذا  
 ما كان من أمر سليمان وأصحابه وما اتفقوا عليه وأما ما كان من أمر عمر فانه لما بعد القوم عنهم  
 وغابوا تقدم الى ابن زياد رجله والى ظهر حواذيه أعاده فوهم له عشرة آلاف دينار وهى التى  
 كانت معه ثم ساروا الى دمشق حتى دخلوها وقد اجتمعت أهل دمشق وسائر الناس على  
 مبانعة عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال الراوى) هذا ما كان من أهل دمشق وأما ما كان  
 من أمر ابن زياد فانه دخل على مروان بن الحكم وذلك بعد ان باغىه ما عليه أهل دمشق وقال  
 له أنت موجود وبيابيع الناس لعبد الله بن عمر فلما سمع كلامه قال ماذا أصنع قال يجمع  
 الناس وتقبضهم الاموال وتسلمهم ببعثك فاذا يادعوك جردت معي جيشا للعراق والكوفة  
 وأنا ابايع لك أهلها غنى يادعوك سرت الى مكة والمدينة وخطبت لك فيهما ثم اكتب الى  
 خراسان واصفهان واعمال فارس وطبرستان انك أنت الامير وان الناس قد اجتمعوا على  
 بيعتك ففعل ذلك بخطبك من المشرق والمغرب فقال مروان افعل ما أردت فاننا رأيت  
 في هذه الامارة سوءا ثم ان مروان انتقل من داره الى دار بن يدو اتفق ما عنده من المال  
 على رحاله والابطال ثم عقد لابن زياد الرايات وأرسله العراق والكوفة في مائة ألف فارس  
 فاخذهم وسار ليقل من ضاده في الخيل لافعة ذلك يعد ان قال له قد أعطيتك الكوفة  
 والبصرة وزدتك الحرمين فخرج ابن زياد له لث ثم سار هو ومن معه وكان بن زياد قبل ذلك  
 قد أرسل غلاما من غلمانه امامه ومعه الذخائر والمساكن والمشارب والعلوفات ولم ير الوا  
 سائر حتى وصلوا الى اول اعمال العراق ثم انه عقد لثا ثلثم قواده راية وضم اليه ثلاثين  
 ألف فارس وقال له كن امامي فانه باغى ان في طريق أربعة آلاف وخمسمائة فارس من  
 شعبة الحسين وهم الذين سبهم مع المختار ثم اطلقوا به هلاك بن يدو فوصلوا بالكوفة  
 فافعلوا والا آن يريدونى فاذا القيتهم فلا تبق منهم واحدا وها أنا على أثرك ثم ارتحل القائد  
 بن معه بعد ان قبل ركبته وقال أنا أكفيل شهرهم (قال الراوى) هذا ما كان من أمرهم وأما  
 ما كان من أمر سليمان وأصحابه فانهم قد نزلوا في موضع يقال له عين الوردية ينتظرون قدوم  
 ابن زياد وكان كل من هرب منهم من بنى أمية وأشباعهم يتهلون فيه بينهم كمثل اذ طاعت  
 عليهم راية القائد المذكور فلما نظروا سايان وأصحابه ركبو اخيوتهم وأعلموا بانهم ليل  
 والتكبير والصلاة على المشير النذير ونادوا يا آل بيت الحسين ثم قال لهم سليمان هذا ابن  
 زياد ورايته مكتوب عليها اسم مروان فاظن انه مضى الى دمشق وبيابيع له الناس فاجلوا  
 بارك الله فيكم ونصركم على أعدائه واعدا رسوله ففعل ذلك قوموا الاسنة واطفئوا الاعنة  
 ونادوا باجدهم لا اله الا الله محمد رسول الله بالثارات الحسين ثم حملوا على القوم وقتلواهم  
 قتلا لا شديدا ولم ير الوا كذالك الى ان أدركهم الليل وجال الظلام بين الفريقين وقتلهم

سليمان من قتل من أصحابه فاذا هم ألف وخمسمائة فارس وقائدين زياد فانه قتل من  
 أصحابه خمسة آلاف فارس ثم ياتوا ما فيهم أحد يلبث نفسه من شدة التعب ولم الجراح الى  
 ان طلع الفجر ولا ح فاذا سليمان وصلى بأصحابه صلاة الافتتاح ثم ركعوا خيولهم وذكروا  
 سيد الملاح ثم حملوا وهم ينادون بالثارات الحسين وقد جعل عليهم القوم ولم ير الوافي طعن  
 وضرب وكر وفر الى ان هجم الليل ومنع الفريقين وقد حصر كل من الفريقين فاذا أصحاب  
 قائدين زياد قد قتل منهم عشرة آلاف فارس وانهم الباقيون وأما أصحاب سليمان فانهم  
 في حفظ من الرحمن ثم لما رأى سليمان وأصحابه انهزام الباقيين فمعه نزولوا ووضعهم  
 ولم يتركوا خيولهم ونفاهم واسلحتهم وقال الراوي هذا ما كان من أمر سليمان وأصحابه  
 وأما ما كان من أمر قائدين زياد وأصحابه فانهم لما انهزموا لم ير الواساثر من حتى لحقوا بابن  
 زياد وهم منه على مسيرة يومين فلما رأهم على تلك الحالة عظم عليه وكبر لديه وقال يا بنيكم  
 انتم ثلاثون ألفا انهزمون من أربعة آلاف وخمسمائة وقد قتلوا منكم خمسة عشر ألف فارس  
 ثم جعل يحرق في المسيرة يقطع الارض قطعاً فصيح في اليوم الثالث بالقوم وقد بقي سليمان  
 وأصحابه وهم ثلاثة آلاف فارس فلما عين العسكر رجع أصحابه وركبوا خيولهم وحملوا عليهم  
 ونادوا بالثارات الحسين ولم ير الوافي قتال الى ان هجم الليل وقد حال الظلام بين الفريقين  
 وقد حصر كل منهما من قتل من أصحابه فاذا قد قتل من ابن زياد اثنا عشر ألف فارس ومن  
 أصحاب سليمان ألفان ثم ان سليمان أقبل على أصحابه وقال بارك الله فيكم فقاوالوا أيها الامير  
 قد كنا أربعة آلاف وخمسمائة والآن صرنا ألفاً وابن زياد في ثلاثة وسبعين ألف فارس فان  
 أصبحنا على الحرب قتلنا عن آخرنا فالصواب أننا نعبى الى جانب القرأت ونقطع الحسى  
 ونسير الى الكوفة وأرض العراق ونجمع الجيوش ونلقى أعداء الله وأعداء رسوله فقال  
 يا قوم لا أقوم ولا أفارق عدو الله أبدا حتى أبلغ منه ارادتي فان كنتم تقابلون لطلب نار ابن  
 بنت رسولكم فاثبتوا فلو والله ما نقاتل الا لطلب نار ابن الحسين وما لنا في الدنيا من  
 حاجة ما نرجو بذلك الا التقرب من الله تعالى ورسوله وهما نحن بين يديك حتى نقتل عن  
 آخرنا ثم انهم ياتوا تلك الليلة حتى أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولا ح فصلى بهم صلاة  
 الافتتاح ثم ركعوا خيولهم وذكروا سيد الملاح والتقى الجمع ولم ير الوافي قتال وخصام  
 فيه سبعة أيام فلما كان في اليوم الثامن أصبح سليمان وقد بقي معه سبعة وعشرون فارساً  
 ومع ابن زياد سبعة وستون ألف فارس ولم ير الوافي قتالون الى ان هجم الليل ومنع الفريقين  
 فزح سليمان وأصحابه بعد العشاء الاخيرة وقد أصاب كل منهم نحو مائة ضربة فمهرروا الى  
 القرأت وقطعوا الحسى ونزل ابن زياد من الجانب الاخر بعسكره وايس فيهم رجل يطيق  
 الكلام مع صاحب من التعب وقد يركبهم الغمار وعاد الدم عليهم كالمكببات وتعيرت أصدواتهم

من كثرة الزغاف وكانت الخيل تسقط من الجوع والعطش والتهب الذي مر بها قال  
 الراوي هذا ما كان من أمر ابن زياد وعسكره وأما ما كان من أمر سليمان وأصحابه فأنهم  
 ألقوا نفوسهم عن ظهر خيولهم وهم يقرؤون القرآن ويصلون على رسول الله الملائكة اليانعة  
 وما فيهم أحد الا وبنى الشهادة ويقولون اللهم ألحقني بملأى الحسن وكان ذلك في السوم  
 الثالث وقدر رأى سليمان في منامه أنه في روضة خضراء وفيها أشجار وغار وأطيار وكأنه قد أتى  
 به الى قصر من ذهب واذا بامرأة قد أقبلت عليه وهي متخضرة بخرق من سندس وعليها حال  
 من سندس أخضر قال سليمان فلما رأيتها كاد قلبي أن ينفذ حبيبة واجلالها وضحككت في  
 وجهي وقالت يا سليمان قد شكرك الله واخواتك هذه الفصال فذكرنا في بامبر وفانكم معننا  
 حيث حللنا وجميع من قتل في محبتنا ثم دعيت غيبتها رجة لنا فقلت يا سيدتي من أنت  
 فقالت خديجة الكبرى وهذه ابنتي فاطمة الزهراء وهذا ولدها الحسن والحسين رضي  
 الله عنهم أجمعين وهما يدوران لك أنت عندنا غدا بعد الزوال ونجتم مع بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فافض عليك هذا المساء ويجعل الالوية علينا والقدم لنا فانتهى سليمان  
 واذا عند رأسه قدح من ذهب مملوء ماء فافاضه عليه وترك القدح واشتغل بلباس ثيابه  
 فذهب القدح حيث أتى فقال الله أكبر ثلاث مرات ولله الحمد فانتبه أصحابه لتكبيره وقالوا  
 ما الخبر يا امير فقال اتى خديجة الكبرى هي وأولادها واخبرتني اني عندها بعد  
 الزوال ونجتم مع بين يدي رسول الملك المنعالي ثم ناولتني قدحاً فيه ماء فافضته على ووضعت  
 فغاب عني وها أنا لا أحسن بالمرحاج ثم سجد هو وأصحابه شكر الله ولم يزلوا كذلك حتى  
 طلع الفجر ولا ح فصلى بهم صلاة الافتتاح ثم ركعوا خيولهم وعبروا الفرات حتى وصلوا  
 الخائب الذي فيه ابن زياد وعسكره فحملوا عابهم والتقى الجمعان ولم يزلوا كذلك الى وقت  
 الظهر فدارت عابهم الاعداء وحطت فيهم الاسنة فقتلوا عن آخرهم رجة الله تعالى عليهم  
 وبخراهم بمصابير والجنة ثم ان ابن زياد أمر بحز رؤسهم فحزب ثم وجه بهم انقاراً الى  
 مروان بن الحكم وأقام ينظر رد الجواب (قال الراوي) هذا ما كان من أمر سليمان وأصحابه  
 وما حل بهم من ابن زياد وأما ما كان من أمر صاحب الامر ومن ارادته فوق كل ارادة فانه قبل  
 اعاد المختار وأرسله من مدينة يرب الى الكوفة ومعه خاتم فضي به الى ابراهيم بن الاشتر  
 وقال له مرحباً بالله اني قد أتيتك برسالة من محمد بن الحنفية وهو يأمرك بأن تأمر أهل  
 الكوفة على بيعة لانه متوعلك من قروح اصابت به بسبب عيين نظرتة فانه لك منع عن  
 الخروج مع أخيه الحسين في يوم كربلاء وفي هذا الوقت فلما سمع ابراهيم كلام المختار قال له  
 اعلم يا أخي اننا نسمع ونطيع ولولم نعلم ان هذا الكلام حق فقد وجب علينا أن نطيع به  
 وصاوتنا ورأي اخذنا نار الحسين وننظر ماذا يدور علينا من الجواب قال فلما كان من العظم



فوصلى إبراهيم بالناس صلاة الفجر قبل عليهم وقال يا أهل الكوفة هذا المختار قد ورد من  
 المدينة ومعه خاتم محمد بن الحنفية وهو يا منكم أن تباعوه وتأخذوا ثار الحسين فإذا أتوكم  
 فقالوا إن نبايع حتى ترسل حسين رجلا من شيوخنا إلى المدينة ليسألو أبا محمد عن هذا  
 الخبر إن كان حقا يا نعيم أرقا لنا ولو قتلنا عن آخرنا وإن كان باطلا فنعين بضد ذلك ثم اختاروا  
 منهم حسين شيئا ووجههم إلى المدينة فلما وردوها أتوا إلى دار محمد واستأذنوا بالدخول  
 فآذن لهم فدخلوا وسلموا عليه وقالوا يا ابن أمير المؤمنين قد أتيناك من الكوفة قاصدين  
 في ذلك إن المختار ورد عاينا ومعه خاتم وأخبرنا أنه خاتمك وأنت تتخاطبنا بالبيعةك وأخذنا  
 أخيك فقال يا قوم أنا ما وجهت لكم خاتة ولا غيره ولكن كان الواجب عليكم أن تصروه  
 بوجه واحد وبأي يديه ولكن خذوا هذا حتى فسلموه له وقد وليته عليكم فاطمعه فآخذوا منه  
 الخاتم ورجعوا إلى الكوفة ولم ير الوالي أن تنزلوا القادسية فبلغ المختار من ولهم فيها قد عا  
 به بعد وقال له امض إلى دروب الكوفة وتمسك بالاختيار ممن أتى من القادسية هل من  
 كان في المدينة جاؤا بولايتي فإذا كانوا جاؤا بها فأت حروان كانوا غير ذلك فلا ترجع فتوجه  
 إليه بعد فرط إلى القادسية فوجد القوم قد وردوا معهم خاتم ابن الحنفية وقد جعوا أهل  
 القادسية ويأيدونهم له وأخبرهم بآمار المختار عليهم ثم أمرهم بالمسير إليه والجهاد بين يديه  
 فلما سمع العرب ذلك اتفقت راجعا إلى سيده وأخبره بذلك ففرح فرسا شديدا ثم قدم المشايخ  
 إلى أخبروا إبراهيم ونسأله أهل بلدهم فبادعوا وأطاعوا المختار جدهم فعند ذلك عقد راية  
 أودعها إلى إبراهيم وضم إليه أربعة عشر ألف فارس وأمرهم بالمسير إلى أعمال الشام لقتال  
 محمد والله ابن زياد فدخل إبراهيم ومن معه عن طريق الغادريات فجعل يجند في المسير تسعة  
 أيام وفي اليوم العاشر نزل بانيار وعبر الجيش نخرج إليهم أهل انبار واستقبلوهم وقالوا لمن  
 هذا الجيش فقيل لهم جيش الحسين فأتوا اليهم العلوقة والزاد فاقبلوا منهم شيئا إلا  
 فيهم ثم ساروا ونزلوا بالخل الأسود والحصني المجتمع وهو السكب على عين الطريق فاقام بهم  
 هناك إبراهيم يومين ثم رحل بهم ونزل بالجلاء فاقام بها يوما وليلة ثم رحل بهم ونزل إلى صدر  
 البروضة وأقام بها ثلاثة أيام ثم رحل بهم وحملهم على الدار الكبرى ثم نزل إلى أرض الباست  
 فيها ثلاث حصون ثم رحل بهم ونزل بالعواضة ولها حصنان ثم رحل بهم ونزل بدير الجاجم ثم  
 رحل بهم ونزل بدير الجالية ثم رحل بهم ونزل بالمنصور بة والزهرة ثم رحل بهم ونزل بالدير  
 اللطيف ودير القس ثم رحل بهم ونزل بتكريت وكانت منيعة حصينة فغلقوا الأبواب حين  
 تنظروا الجيش فقالوا لمن هذا فقالوا لاخذنا الحسين فعند ذلك أعلموا بالبكاء والصب  
 بوفخو الأبواب وهم ينادون واحسيناه زعينا يا أبا عبد الله ثم أتوهم بالزاد والعلوفة فقالوا  
 لهم لا نأخذ شيئا إلا بئنه فعند ذلك اجتمعوا عند إبراهيم وقالوا له نحن لنا في هذا الأمر حظ

ونصيب واننا قد اخرجنا من اهل الناحيتين ألف دينار ونسألك ان تقبلها منا وتستعين  
 بها على امرك فلم يقبل ذلك ثم رحل ونزل ببادية يقال لها الباليق ثم رحل بهم وهم  
 بالموصل فسل اهلها في وجوههم السيوف فصاروا ولم يلتفتوا اليها حتى نزلوا بعينين وكان  
 بهما رجل من وجوه بني شيبان يقال له حنظلة بن معاوية النخعي وكان له عشرة اولاد فكتب  
 اليه ابراهيم كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من خادم الحسين الى حنظلة أما بعد  
 انك تعلم ما جرى للعسين ومن معه ونحن وأصحابه طالوت لنا فاسألك بحقه وحق حده  
 ان قميع لنا العيو من هذا الباب والخروج من الاسخ من غير اقامة فبالامر المحتم عنده  
 دخول رسول ابراهيم لحنظلة ورد رسول ابن زياد استلم الكتابين وقرأهما فوجد كتاب  
 ابن زياد مكتوب فيه من عند ابن زياد الى حنظلة أما بعد الحسين ورسول الكتاب تجمع  
 العلوقة والزاد لثاثة ألف فارس طوعا لا مراهة المؤمنين ولا تتوان فيما امرت اليه  
 ونفسك مرتبة على ذلك فغضب وصرقه ورماه ثم قال لا تحب اضر بواحد من رسول ابن  
 زياد وأما كتاب ابراهيم ففرح به وأخضر رسول له وخلع عليه ووطوقه بطوق من ذهب  
 وأركبه سابعان الخيل وقال له انطلق الى سيدك واعلمه بانني مقيم له بالعلوفة والزاد وان  
 يلقى له موطى فعدا الرسول ابراهيم الى ابراهيم واعلمه بذلك ففرح وتكامل عسكره خمسة  
 عشر ألف فارس فقدم اليهم من عند حنظلة القباب والخيام والسرادق ثم نصب لهم  
 وتشدق اهل هذا البلد خيولهم وجر واشعورهم خربا على ابن بنت نبيهم ثم جعل حنظلة  
 اليهم الهدايا السنية والعلوفة والزاد فلم يقبلوا منه شيئا ولا من أصحاب بلد الا بشئ  
 فشكروهم على ذلك ودعوا لهم بالنصرة فأقاموا بها يومين ثم رحل ابراهيم وقومه ومعه  
 حنظلة وأولاده وغبيده وأصحابه وخاصة في ألف فارس وحملوا يسيرون حتى نزلوا على  
 قلعة ماريين وكان حنظلة أقام فيها ثمانين ليلة فنظر اهل القلعة الى الجيش واخبروا  
 واليه فبعث غلاما يستنصرهم هذا الجيش فنزل الغلام وأسرع الى الجيش فرأى حنظلة  
 وجانبه الامير ابراهيم فتقدم الغلام وقبل الارض بين يديه فقال له حنظلة يا غلام ادع  
 والدك فرجع الى والده وقال له يا أبت هذا الامير حنظلة ومعه عرب من عرب الكوفة  
 وهو يدعوك فنزل صاحب القلعة الى الامير حنظلة وسلم عليه وعلى الامير ابراهيم فرد  
 عليه السلام وقال له هل أنت احد والله على علم أو ما علمت له من خبر فقال الامير لو كنت  
 قدمت الى قبل هذا الوقت لاسمت اليك ابن زياد أخذا باليد فقال وكيف ذلك فقال اعلم  
 انه قد جاءني قبل اليوم ومعه حريمه وأولاده وأربعون بغلا عليهم اسال فأودعها في القلعة  
 وها هو على عشرة من ميل في قرية يقال لها المدينة فقال له ابراهيم بسمك الله بالخبر فأين  
 حريمه وأولاده قال عندي قال أحضرهم قال سمعوا طاعة لله ولأمر المؤمنين ثم مضى

الى القاعة فجاء منها اربعة من اولاد ابن زياد لا غير منهم من سنة عشر ومن سنة وثمانية  
 وثلاثين جارية واربعين حلاما من المال ذهبيا ووزقا وصناديق مملوءة خرا وقياطبي مصرية  
 وديما حاقا قبل ابراهيم على اصحابه وقال يا ايها الناس هذه ثبات ابن زياد واولاده وانتم  
 تعلمون انه قتل علي بن الحسين وله من العمر خمس عشرة سنة وقتل عوف بن علي وهو ابن  
 احدى وعشرين سنة وقتل محمد بن علي الاصغر وله اربع عشرة سنة وقتل عثمان وله عشرين  
 سنين ونهب حريم رسول الله عليه الصلاة والسلام وساقهم على الاقناب بعثروا فوالله  
 ما ابقيت على وجه الارض من ذرية ابن زياد احدثهم سل سيفه وكذلك اصحابه ووثبوا  
 الى اولاد ابن زياد وسجوه وجواربه وقطعوه وقطعواهم ينادون بالثارات الحسين حتى  
 قطعوه عن اخرهم ثم اقبل صاحب القاعة على ابراهيم وقال له اعلم ايها الامير ان كل  
 احدث بلا تمام مذموم واننا اريد ان اغزو بنفسي في طلب ثار الحسين واقتل ابن زياد ولو  
 اقبل اواوقعه لك بلاقتل قال وكيف ذلك يا اخي قال اسيرنا وانت اولادى حتى تقرب  
 من عسكره فاذا صار بيننا وبينه فرسخ نصبت خيمة وقعدت انا وانت فيها وارسل بعض  
 اولادى اليه فيقول له ان ابي يقول لك اعلم ان الامير حنظلة اتبع عراى ابراهيم وقد بلغنى  
 انه حالف ليضربني بالسيف هو واولاده وسائر دولته طلبا لثار الحسين وانت تعلم ان القاعة  
 له والآن يطلبني بأولادك وحريمك ومالك الذي عندي وازيد ان تخرج قومك وتأتني  
 اخبرهمي وتشارف فيايجوز فعله ولا ياتي احدث معك لاني لا آمن ان يكون للقوم خبر  
 بان اولادك وحريمك ومالك عندي ويبنى وينك خيبة فانه يجيى ولا يتأخر لانه يثق بي على  
 نفسه كما يثق بي على سجوه وماله واولاده فاذا جاء ادخلته الخيمة واورقته بين يديك ثم قلت  
 انت قواهم سيفك وتضرب عنقه وتعود الى عسكرك وتأخذهم وتحمل على عسكره  
 فانه لا يجتمع لهم شئ الى يوم القيامة قال ابراهيم يا اخي انا احييتك الى ذلك واسير معك  
 واكنى فدرأيت رايا قال وما هو قال اعلم ان معي سقنا من الفخاس على ظهور الابل يقصد  
 بها القوم والصواب ان اسير معك كما تقول واكثر اصحابي على البعديمينائوشمالا واجعل  
 على اليمين خمسة آلاف وعلى الشمال مثلهم فاذا استوى الامر وفعلت به ما ذكرت فهو  
 الخرض وان لم أتكن جئت معك الى ان افق على المعبر فان السفن التي معه لا يقدر  
 يعبر فيها الا فارس واحد فاذا هو عبرا كون بجانبك فانه يظن اني من بعض اولادك فان  
 قاربني ضربت عنقه وصحبت بالثارات الحسين فاذا راني اولادك وسهموا الصيحة صاحوا  
 من كل جانب ومكان وسطنا بعسكره وقتلناهم واخذنا سلبهم قال افعل ماشئت ايها الامير  
 فاذني لك ولا هرك سامع ولكن قل لاصحابك يكونون قريبا منك بحيث يسمعون صوتك  
 اذا صحت قال فجمع ابراهيم اصحابه واصحابهم ان يكتوا بالقرب من المعبر ويكون لهم

طلائع يعرفون بها بعضهم فغلبوا ذلك قال وسار بهم ابراهيم مع صاحب القلعة واولاده  
 الى ابن زياد يقول له اقبل الى وحدك فان جيش ابراهيم قد نزل قريبا منا ومعهم حنظلة  
 واولاده وسائر دولته فغضب الغلام الى عسكر ابن زياد وقصد حنظلة ودخل عليه وقبل  
 الارض بين يديه وعرفه ما قال أبوه فلما سمع ذلك انقلبت عيناه في أم رأسه وخاف على اولاده  
 وماله وخرجه قاهر ففرس فقدمت اليه وتقدمت اليه وسار مع صاحب القلعة واولاده  
 الغلام قاصدا الى الحنظلة وبين يديه عبده ومعهم شعبة فلم ينزل سائرا حتى ورد الحنظلة فلما رآه  
 صاحب القلعة قام له هو واولاده وجعلوا يقيون يديه الا ابراهيم فجعل يحد النظر اليه ثم  
 نزل عن فرسه ودخل الحنظلة وجلس وجلسوا ثم قال لصاحب القلعة ما هذا الخبر فقال له  
 هو حفي أبي الامير قال ابراهيم وجعل يحدته ويشاغله ويشير الى بضرب عنقه فجعلت  
 أفكر في ضيق الحنظلة وطول باعي وعدم تمكيني من الضرب وهو يطل النظر الى وسيفه  
 بين يديه واستأمن أن يصبح ويمنع عن نفسه ثم مال ذلك عليه وأتاهم طرقي الى الارض  
 متفكر في أمري فقال ابن زياد لصاحب القلعة اذا كان ابراهيم قد اقبل هو وحنظلة  
 فمالى الا أن أسير له قبل أن يفعل ما يدله قال له افعل ما تريدوها أنا ما لك فنهض وركب  
 فرسه ورجع الى عسكره فاقبل صاحب القلعة على وقال ماشيت ليلتك الابل اليه مسلم  
 ابن عقيل \* (قال الراوي) \* فقال له ابراهيم يا أخي لا تعجل علي قال له وكيف لا أعجل  
 عليك أترجو فرصة أجود من هذه فقال ابراهيم اسكت فاني أعلم ما لا تعلم فاني قد كرت  
 في قتله وهو جالس وسيفه بين يديه وعبده على باب الحنظلة وعسكره قريب فاصاح  
 وصاح عبده لا تتناقموه فرأيت قتله في غير هذا الموضع أولى واصح وأرجو أن لا يقتل  
 الا بما أضمرت له ثم ارتحلنا وملكنا المعبر والجسر منصوب بالاخشاب وقد تليمت سيفي  
 \* (قال الراوي) \* هذا ما كان من أمر هؤلاء أما ما كان من أمر ابن زياد فانه أمر عسكره  
 بالرحيل فدخلوا ولم ينزلوا حتى وصلوا المعبر وساروا بهرون الاول فالاول وهم يتراكمون  
 على تلك السفن الخماس حتى عبر منهم خمسون ألف فارس ثم اقبل ابن زياد على بغله كأنها  
 البرج وهو في عارية من الديباج والحبر وفيه طراحة من ديباج أحمر وقد جشمت  
 بريدش الزعام وعليه قبة من الديباج ومنطقة من الذهب الاجزم صسعة بالدرد والجوهر  
 تلوح جرة الذهب مع بياض الجوهر كجمره النيران وبين يديه ثلاثون شعبة كقائمة  
 الرجل وعن يمينه شبعان من العنبر وعن شماله مثل ذلك وعلمه قلائد من ذهب  
 وجوهر ولواؤه وكان يحسن في الزي واللباس قال ابراهيم فلما اقبلت البغلة والخادم  
 بين يديه يكفون الناس عن طريقه وانأوا وقف في جملته الجيش على المعبر متلثموا وقد  
 ضيقه فقالوا له انهم عن طريق الامير فقلت يا قوم ان لي عند الامير حاجة وما أقدر على

بخطابته الأهل فتر كوفي وبارزوا فلما أقبل ابن زياد في العمار به ناديت مستغيثاً بالله  
 وبالأمر فخرج رأسه لينظر من المستغيث به فضر بته على أم رأسه احدوته الى الأرض  
 وبعث بالنارات الحسبي فركب الناصر السفن من كل جانب ومكان وقد نزل في قوم  
 ابن زياد الضرب والطعن الى أن ولي الليل وأقبل النصارى وقد قتل من أصحاب ابن زياد  
 ثمانية عشر ألف فارس وقال صاحب القلعة قتل ابن ابراهيم عنده وقوع ابن زياد كنفه  
 وسله الى رجل من أصحابه وهم يحيطون به من كل جانب ومكان وكل منهم يلعنوه ويصقون  
 في وجهه ويضربونه وينادي بالنارات الحسبي ثم ان ابراهيم نزل هو وأصحابه ودعاه ابن زياد  
 فاودعوه بين يديه ثم امر بته ميده وتغلبه واضرام النار حوله ففعل ذلك طالا وسريها  
 أمته الا امر الامير وقد احدث الى أصحابه لينظروا ما يصنع به فقدم ابراهيم وسل خنجرا  
 سحاريا لوزن على بعيره فدخل يشرح من لجه ويشويه ويدفعه له وعينه تظفر اليه فاذا  
 امتنع من الاكل نخسه بالخنجر وهكذا حتى أكل لجه بنقسه وابراهيم ينادي بالنارات  
 الحسبي ثم لما قرب الموت ذبحه من الاذن الى الاذن واحترأ رأسه وأخذها ثم امر ان  
 يداست باقدام الخيل ثم يحرق ففعل به ذلك فبعد ذلك حضر الاسارى وكان يسأل الرجل  
 عما صنع في يوم قتل الحسبي فيجبره بما فعل ففهم من يقطع أطرافه وممنهم من يفعل به كابن  
 زياد حتى لم يبق الا سبعون رجلا من خواص العيين مثل ثبوت وسنان بن أنس وعمر بن  
 أبيخاج والشمر وأمثالهم لعنهم الله وهم الذين تولوا قتل الحسبي عليه رضوان الله وسبوا  
 حريمه ونهبوا ماله فاودعهم بين يديه وقال على بخاع الديباج فقالوا دعنا من هذا الكلام  
 وأصنع ما أنت صانع فقال أصدقوني فقالوا نصدقك فأول من تقدم الحسبي خول  
 وعوقب ومات ثم من بعده سنان هو الذي تقدم الحسبي فقال ابراهيم يا بلك ياسنان  
 خاصمتك يوم قتل الحسبي قال تقدمت اليه وهو ملقى على ظهره فضر بته يدي الى  
 فكته فخذتها ثلاث مرات وفي الرابعة حملتها فقرأت يده قابضة عليها فقطعها وأخذت  
 التمرة فبكي ابراهيم وقال اما تستحي من الله ومن جده رسول الله ثم أضججه على قفاه  
 ونهض قائما وأوقع الخنجر في عينيه فشق البياض والسواد والدم يخرج على نخذه  
 وامر ان تسل أطرافه فسلت وتكسر بداه فكسر تائم قطعهما وألقى في النار واحترق  
 ولم ينزل يسألهم واحدا بعد واحدو يصنع به أشنع مما ذكر حتى قتلهم عن آخوهم وخز  
 برؤسهم وحشاهم في الخراثر وهم عشرة آلاف وقد أظهروهم رؤس ابن زياد ورأس  
 السبعين ووجههم الى المختار وكان يومئذ بالكوفة وضم اليه الخيل والسلاح والغنائم  
 وهي ألف بعير محملة من الذهب والفضة ولم ينزل الرسول يجتدي المسير ومعه كتاب الامير  
 ابراهيم الى المختار بشيخ الخليل وابراهيم سائر لأصحابه على أثر رسوله فيما كان الاقليل حتى

وصيات إلى رؤس والغنائم والكتب إلى الكوفة واشتهر ما فيه فقرح الناس فرحاً به  
ثم أورد الرسول رأس ابن زياد إلى المختار فوضعهها بين يديه فبصق عليه وقال لعنه الله  
صاحبك ثم أمر بجمعها في الأرض ففعل ذلك (قال الراوي) هذا ما كان من أمر إبراهيم  
وما فعل وأما ما كان من أمر من شرد من عسكر ابن زياد فإنه لم يرل سائراً إلى أن وصل إلى  
مروان وأخبره بما فعل إبراهيم فلما سمع مروان ذلك ضاقت عليه الأرض وخرج من وقته  
إلى الخامع وقد أطلق النداء بجمع الناس فاجتمعوا فقام وارثي إلى المنبر وقال أيها الناس  
إن الذين خرجوا مع المختار وقتلوا العباد وأنشدوا البلاد ومن فيكم يخرج إلى الكوفة  
ويقتل أبطالها ويفعل بهم مثل ما فعلوا وقد أجمعته ذلك فقام إليه عامر بن ربيعة الغساني  
لعنه الله وقال أنا أمضي أيها الأمير أفعول ما أمرت به فعند ذلك ضم إليه مائة ألف فارس  
وأمره أن ينسحب إلى حرب المختار فسار هو ومن معه وجعل يحد في المسير حتى وصل إلى  
الكوفة في مدة عشرة أيام وبرز خارجها (قال الراوي) هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان  
من أمر المختار فإنه منذ قتل ابن زياد وأصحابه صار يركب كل يوم وجيشه حول له ويخرج  
للنزهة فخرج ذات يوم فوجد رباباً مقبلاً على فجيح بحيث به تارة ويسمي به أخرى فقال على  
بهذا فما كان إلا لحظة حتى مثل بين يديه فقال من أين أنت قلت وأين تريد قال أتيت من قوم  
سائر بن خلفي قال أصدقني والأضر ببت ههنا فقل قال أعلم في رجل من الأزد وهم من جملة  
عسكرته وقد أتيت إليهم أخبرهم أن لا يقيموا في الكوفة لأن جيش مروان قد أتى لخربها  
وهم مائة ألف فارس فلما سمع منه ذلك قال لقواده كم في عسكركم من الأزد قالوا رجل واحد  
قال اثنتون في فمائي قال له هل لك في ديواني اسم قال لا قال هل انتفعت منك بشي قال لا  
قال الزم ببيتك ولا فاخرج من الكوفة إلى حيث تريد ثم ان المختار خلع على الأزدى وأعطاه  
مالاً كثيراً وقال ما تريد فقال امضي إلى صاحبي عامر بن ربيعة فقال له المختار إن سألت  
عامر عن عسكركم ماذا تقول قال أقول معه ثلاثون ألف فارس قال تكذب بل قل رأيت  
في الخبره ومعه أربع عشرة ألف فارس قال حينئذ سار حتى قدم على عامر ودخل عليه  
وقال له أعلم أنني دخلت الكوفة ورأيت المختار في الخبره ومعه أربع عشرة ألف فارس  
وقد أتت على فقال له عامر هل لك أن تقضي حاجه بعشرة آلاف دينار قال وما هي قال  
تضي إلى عسكركم المختار وتوصل هذه الكتب إلى فلان وفلان حتى احصى له أربعة وعشرين  
رجلاً من خواص المختار وكان قد أوصاهم في الكتب على قتله قال أنا أخاف أن يراني  
سواسه فيقتلوني أو يسلموني له فيضرب عني قال أنا أحتال لك في أمر تأخذ منه الخائفة  
ثم توصل الكتب إلى أربابها وقالوا هي الخيلة قال نلست نؤم بين خلتين وتمشي حافياً إلى  
الكوفة فالتفت لثلاثة يأخذونك إليه ويوقعونك بين يديه فيقول مالك ما لك رجعت تقول  
تاسيدي إن عامر البارأي ما أعظمه لي أعظمه مني وأمر بقتلي فسقم في قومه فمهر كوفي

وقد اتيت لث فاذا سمع كلامك رثي لك وخلق عليك واجعلك فاذا اطمانت فارسل الكهنة  
 الى اربابها قال حبا ثم اعطاهم العشرة آلاف دينار فاخذوها مع ثيابهم الى المختار وسبوا الى  
 اهلهم ونزع ثيابه ولبس ثيابا اخر وسار حتى ورد الكوفة وكان المختار قد ركب مئلا فادته  
 فمظفر في البرية فوجدته مهزول فقال على هذا فاحضروه فاذا هو الازدي فقال له ما الذي  
 نزل بك فقال امها الامير ان غاصرا اخذ ما اعطيتني اياه وامر بقتلي فصفع عني قومه وقد  
 اتيت اليك فلما سمع كلامه رثى قلبه اليه وامر له بالف درهم وثوبين وعمامة فلما انظر الازدي  
 الى احسان المختار قال لنفسه الدنيا فانية والاخرة باقية فوالله لا اباع الباقي بما في الفانية ثم  
 اتى الى المختار وقال له يا سيدي اريد ان تخلو معي فخرج المختار عن عسكره حتى بعث عنهم  
 وحملوا ما عافا خبره الازدي بالانصاف من اولها الى آخرها واعطاه الكعب فشكره على ذلك ثم  
 اخذ المختار واختلأ ابراهيم وحده به بقول الازدي ثم قام وركب وابراهيم عن يمينه والازدي  
 عن يساره حتى اتى الى قومه فوجد المرسل اليهم منتظرين امر عاصروا يديهم على قوائم  
 سيوفهم فعند ذلك نزل المختار عن جواده والى سيفه وعمامة ورواه وصار يقميص  
 لا غير ففعل ابراهيم مثله وكذلك الاربعة وعشرون ثم امر المختار عيه باحضار الازدي  
 واهمهم انه يريد قتله فلما حضروا بين يديه وقد كان بيد المختار حربة سبها وزن عشرين رطلا  
 فنظر اليه وهز الحربة وقال سالتك بالله هل ماذ كرت حقا قال نعم اي الامير فقال انظر ما  
 يحصل ثم ضرب احدثهم بالحربة فادخلها من بطنه حتى خرجت من ظهروا سقط على  
 الثاني والثالث وهكذا حتى قتل الاربعة وعشرين عن آخرهم فقال لبراهيم امها الامير لو  
 كنت ابقيت منهم رجلا لآله عن حالهم قال ابراهيم فتقدمت الى ابيهم والروح تلوح  
 فيه فقلت ان الامير قد ندم على قتلك فقال ان شاء لا يندم فوالله لقا اريدنا ان نخاطبكم على  
 قدمه وان كان بدا بنا هو ثم ان المختار دعا بالازدي فاقامه بين يديه وامر ان يقاض عليه المال  
 فقال الازدي امها الامير والله مالي في المال حاجة والذي تريد ان تهبدل اجله للدينة لورثة  
 الحسين فهم احق ولو كنت اريد المال لرغبت فيما اعطاني ابن ربيعة ولا تحببتك ثم قال  
 امها الامير انا سلم اليك ابن ربيعة وانا اخذه باليد قال وكيف ذلك قال تركب معي وتسبهم  
 بحق تقر ب من عسكره وانا اسرع اليه واقول اني قد وصلت كتاد النجوم وقد انقذوا  
 معي اخاهم لباخذ من انك عهدا وميثاقا انك لا تغدرهم اذا قتلوا المختار يريد ان يسألك عن  
 امور وولست اعرف ما هي فخرج معي اليه فاذا هو خرج وطاء اليه انك تأخذ باليد فقال  
 ابراهيم هذا رأى لا يجي عنته شيء كيف تمضي امها الامير الى مائة الف دينار ولا بد لهم من  
 طلائع ولا يامن أن يخرج الاومعة بعض خواصه وانت معروفة نهور غيرة خاف ولا  
 منكرو روفة أردت أن احتال على ابن زياد فمثل هذه الحيلة فرأى امها الامير ان يصوب منها  
 جال المختار فعمل ما تری يا ابا الهادي قال امها الامير اريد ان تجعل الاربعة عشرين في ثلاثة ايام

قال وقد فعلت لذلك فاحذرا الامير ابراهيم ببسلا اذ ردى وخرج من حضرة المختار ومضى به  
الى منزله فامر باحضار الطعام فاكلوا وجلسا يتحدثان فقال ابراهيم يا اخي ان جميع ما  
اشرت به على الامر صواب غير اني قلت ليس هذا اريد ان امضى انا وانت فان  
مات انا فالامر عوضى وان مات الامر لم يكن له عوض ومن الراي ان تمضي معي الى ابن  
ربيعه واعلم ان تحتال في اخراجها الى كيف شئت فان فعلت ذلك اعطيتك حاربة يفرج بها  
قلبك لاني ان قتلت فلا بالي ان قتلت بعده فقال الازدي صدقت وهذا هو الراي السيد  
فا فعل ما تريد فاني للثا تابع ولقولك سامع محمد ابراهيم عن ذلك ربه المحيد ثم انهم انسا  
ثم يا باخضر اقول ابراهيم على عسكره وقال لهم ان سألتم عنى احد فقولوا له انه خرج مع  
الازدي الى ضيافته ثم كتب النجيين وسار الى ان قرب بهم عسكر ابن ربيعة فنظر الطلائع  
اليهم فاحذروا فقتلهم ما الخيل من كل جانب ومكان وقالوا لهم ما من انتمما قال الازدي انا  
صاحب الامر وهم يعرفونه قالوا ومن هذا الذي فعل قال رجل من بني عبي فحدثنا  
قال ابراهيم انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الطلائع  
سارعت الى ابن ربيعة وقالوا ايها الاميران الازدي الذي اذنته الى المختار قد ردوه معه  
رجل اسنان عرفة ويزعم انه ابن عمه قال علي بهما فاقوه ففروهما ابن يديه وكان ابراهيم مثما  
لا يمان منه غير جمالي في عينيهم فلما نظروا ابن ربيعة عرفوه فقال يا وليكم اسر را عن لثامه  
فانه ابراهيم بن مالك الاشتر فاسفر عن لثامه فعرفوه فقال ابن ربيعة يا ابن الاشتر طمعت  
انك لم تعرف ان قد حدثت الا ان الى قتلت والله لا قتلتك قتلة يحدث بها اهل المشرق  
والمغرب اظننت اني بشار ابن زياد انا ومنقول انا رجل من الازد فقال ابراهيم يا ملعون  
بما فعلت به وان شاء الله آخذ بنار الحسين منك فقال يا غلام علي بس مني فقال ابراهيم  
يا وابلث ان تكن قتلي على يديك ولكن ارحو الله ان يمكنني منك واذا فعلت حوزة سبني  
تجاذفت ابن زياد فعند ذلك احضر ابن ربيعة خاصته وقال اريد ان اقتل ابراهيم قتله  
فيحدث بها في سائر الامصار فوالله اعلم انه ابراهيم وليس المختار وليس الراي ان قتله  
ماليل فيخفي امره فامهله الى الغد وحز رأسه وارسلها الى صوان فتفرح أعداؤه وتبكي  
أهلها فاقوه فلما سمع كلام أصحابه وقع منه بوقع ثم دعا بجانب لم يبق الابن وهو يبخس ابراهيم  
فضم اليه اهل فارس وسلم اليه ابراهيم والازدي وقال له احتفظ عليهم بما فاضلهم  
وادخلهم ما خيمته وفيد كلامهم ما نارب مع قيود فلما هدات العيون وازهرت النجوم ولم ينم  
الحى القيوم سمع ابراهيم صوت الازدي وهو يبكي ويهتف فقال ما بك ولك يا اخي قال  
وكيف لا ابكي وانا في غممة قال انا لست تعلم اننا اذا قتلتنا انطق بالحسين اما ترى من  
يكون له اسوة ولد فاطمة وكان الحاحب الذي اقامه ابن ربيعة يسمع كلامهما فاقبضهم  
بيلده وخشع قلبه وقال يا نفيس اى عندك عيب الله وعند رسوله في الله لا طيلقنهم ثم ومضى



قائما على قدميه ودخل الخيمة وقال لآبراهيم قدامك هذا الذي من كلامك وزسني زسني  
 نفسي وأريد أن أحبك وأطاعني سبيلك فخذ الانفس كلها فقل ان فعلت ذلك فليدفع  
 عهد عند الله ورسوله فعهد الخاحب اليهم ما وصلهم او دفع الى آبراهيم سبيها والازدي  
 بنامه وداخلا بخطيان رقاب المنوكين بهم حتى خرجوا فقال آبراهيم للازدي أنت أعرف  
 معنى هذا الطريق وإن القوم لا بد أن يخرجوا في طلبنا فاذا رأيت ذلك فخلص أنت في الرمل  
 ثم إن آبراهيم اقترح الخلاء وقد صبر الخاحب قليلا حتى بعدوا وصاح وصرق زبانه فأتته  
 الناس وركب ابن ربيعة وفي وسطه منديل وبيده سيف مسلول وتبعه العسكر قال  
 آبراهيم لما سمعت الرعقات قلت في نفسي الى أين أذهب فبينما أنا أفكر اذا لحت لي شجرة  
 فقصصتها وصدتها واستترت باغصانها وقد طلع النهار وطار الغبار والقوم يطلبونني  
 والازدي وقد أخذ كل فرقة منهم طريقا حتى حبت الشمس واشتد بهم العطش وأنا  
 جالس أسجد لله وقد حبت عنهم فبينما هم كذلك واذا فارس أقبل وهو بر كض مخور  
 الشجرة فلما رأته فزعته منه وقلت ان في أثره عسكرا ولكن أحاول بهذا السيف وقد وثقت  
 قائما والسيف يدي فلما قرب مني تأملته فاداه وعلو الله ابن ربيعة فخدمت الله وقلت  
 قد مكنتي الله غنمه فاقبل حتى وقف تحت الشجرة وعيناه تنظر بيننا وشال الفلم بر من أصحابه  
 أحدا وقد أدار كفل فرسه الى أصل الشجرة فوثبت كالريح وضرب يدي في أطواقه  
 وجذبه بي الى الأرض ووضعت سبي في علي فخذه فقال من أنت قلت أنا آبراهيم يا ربك  
 أخذتني البارحة وتنكرتني اليوم أظننت أن الله يغوته هارب ثم حزن ز رأسه وأنا أنادي  
 بالنارات الحسين واسموت على جواده والرأس هي وأطلقت عنائه فانبت الكوفة  
 وكان هذا رابع يوم وقد خرج المختار في طلي فلما رأي قال أين كنت منذ أربعة أيام قلت  
 في عسكر ابن ربيعة وهذه رأسه ثم القيت بين يديه وحدته بجمي مع ما حوى قال وافعل  
 الازدي قلت غاص في الرمل ولا أدري ما كان منه ثم قلت أيها الأمير الحق القوم فانت  
 تملكهم عن آخرهم فامر العسكر بالرحيل وهم يومئذ ثمانية عشر ألف فارس وجمعوا يحدون  
 السير حتى لحقوا بعسكر الله بن زياد ويا النارات الحسين ابن علي فما كانت إلا ساعة حتى  
 انكسر عسكر ابن مروان وأخذ السيف يهكم بهم من نحو خمسين ميلا حتى قتل من  
 قتل وأمر من أسر ثم جمعوا الغنائم ثم أمرهم المختار بحز ز رأس الأسارى وأشهارها على  
 الرماح ففعلوا ذلك وعادوا الى الكوفة فحين مسرورين وهم ينادون بالنارات الحسين  
 ثم أقام المختار ماشاء الله حتى مات ولم يرفع الله أبني أمية زانية أبدا الى يومنا هذا والله أعلم  
 بالصواب والله المرحم والمحب وصلى الله وسلم على النبي الاواب وعلى آله  
 وسائر الأصحاب آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم طبع كتاب نور العين في مشهديات سيدنا الحسين رحمه الله ورضي عنه وأرضاه



022f

DUE DATE

E  
2945931

24/92

٢٩٤٦٩٣١  
٢٢٤٩

٢٩٤٦٩٣١  
٢٢٤٩

٢٦٩٩

لورا الحين في مشير الحين

DATE	NO.	DATE	NO.
-	-	-	-
-	-	-	-
-	-	-	-